الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري موسومة بـ:

أثر النمو الحضري على التماسك الأسري

دراسة ميدانية بمدينة تيارت

تحت إشراف:

- بصري نسرين
- بختي منال

من إعداد الطالب (ة):

أ/ حسني خيرة

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
شامي بن سادة	أستاذ محاضر ب	رئيسا
حسني خيرة	أستاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا
بوزبرة سوسن	أستاذ مساعد	مناقشا

السنــة الجامعية: 2022– 2023

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين و حده العزيز القدير الذي قدر لي أن أواصل دراستي و وفقني بمشيئته لإعداد هذا العمل المتواضع.

و أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الدكتوراه "حسني خيرة" التي أشرفت على المذكرة، و وضعتني على السكة السليمة للبحث العلمي، و التي قامت بمساعدتي بتوجيهاتها السديدة المركز وعلى كل مساعداتها الجليلة في إنجاز هاته المذكرة كما اشكرها على تشجيعاتها الدائمة للمواصلة و تحقيق الهدف فألف ألف تحية لها

كما أكن كل الاحترام و التقدير لأستاذنا الطيب "كرطالي نور الدين" الذي أرشدنا إلى السكة العالمية للبحث فانا ممتنة كل الامتنان لكما و دمتما في خدمة العلم و طلابه والباحثين في كل مكان.

والشكر وكل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة "قسم علم الإجتماع"

إهداء

لعمري كيف أصوغ شكركم..... وقد هجرتني نفحات الكلام.

انتظروني مهلا..... أمهلوني برهة..... أهديكم ثمرة جهدي.

إلى من إذا مشيت ذكرته فاستقام المسار وإذا أخطئت الدرب الدرب كان مدركي قبل أن يدور المدار.

إليك أبي أتقدم بخالص الامتنان

إلى من سعت لتوصلني إلى بر الأمان،

إلى من إذا دعوتها لبت و أبت أن ترفض بكل أمان.

إليك يا أمي أهدي ثمرة جهدي.

اسأل الله أن يعيذني من أن أقول لكما أف أو أنهركما، وأسأله أن يوفقني لقول كل كريم لكما.

و كما ربيتماني صغيرا أدعوه أن يرحمكما.

إلى إخوتي اللآئي ارتشفت معهم كؤوس الإخوة كمال، عادل، عائشة، والكتكوت "بن عبد الله"

إلى زوجي وسندي "عبد الحكيم":.

ملخص الدراسة:

يؤثر النمو الحضري على التماسك الأسري بطرق مختلفة، وعادة ما يزيد من المسافة الجغرافية بين الأفراد و يجعل الاتصال الشخصي أكثر صعوبة كما يزيد العمل في وظائف مختلفة وعدم التواجد معا بشكل دائم، مما يجعل الزمن المخصص للتفاعل الأسري محدودا، ومن خلال هذه الدراسة قمنا بتسليط الضوء على موضوع أثر النمو الحضري على التماسك الأسري بحيث قمنا بربط بعض العوامل السوسيو اقتصادية وديموغرافية المحيطة بالنمو الحضري مع متغيرات أخرى مثلت ضعف التماسك الأسري تمثلت في تغير نمط الأسرة من ممتدة إلى نووية وأيضا وقطع صلة الرحم وتراجع دور المرأة، تم إتباع المنهج الكمي التحليلي، كما تم استخدام الاستمارة الموجهة إلى 60 عينة بحثية، كما اعتمدنا على العينة القصدية، وتم تحليل نتائج الدراسة بالاعتماد على برنامج Spss، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية أن النمو الحضري أدى إلى إضعاف التماسك الأسري من حيث تغيير نوع الأسرة ومن حيث قطع صلة الرحم و تراجع دور المرأة في الأسرة.

الكلمات المفتاحية: النمو الحضري، التماسك الأسري، المجتمع الحضري، قطع صلة الرحم

Summary:

Urban growth affects family cohesion in different ways، usually increases the geographical distance between individuals and makes personal contact more difficult as it increases working in different jobs and not being together permanently، This makes the time allocated for family interaction limited. Through this study، we highlighted the issue of the impact of urban growth on family cohesion، so that we linked some of the economic and demographic socio-factors surrounding urban growth with other variables that represented poor family cohesion: changing the family pattern from extended to nuclear، cutting off the uterus and decreasing women،s role. The analytical quantitative approach was followed، and the form for 60 research samples was also used، We also relied on the intentional sample، and the results of the study were analyzed based on the Spss program، Through this field study، we have found that urban growth has weakened family cohesion in terms of changing family type، disconnecting the uterus and decreasing women،s role in the family.

Keywords: **Urban growth، family cohesion، urban society، uterine disconnection**.

فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة: 4
فهرس المحتويات: 5
قائمة الجداول 7
قائمة الأشكال ..... **Erreur ! Signet non défini.**
مقدمة ..... أ
الفصل الأول:الإطار العام للدراسة 2
1. تحديد الإشكالية: 3
2. فرضيات الدراسة: 4
3. أسباب اختيار الموضوع: 5
4. أهداف الدراسة: 6
5. أهمية الدراسة: 6
6. تحديد مفاهيم الدراسة: 7
7. الدراسات السابقة: 14
الفصل الثاني:النمو الحضري 20
تمهيد 21
1. المفهوم الفكري للنمو الحضري: 21
2.المدارس التي توضح النمو الحضري وروادها: 22
3. آثار النمو الحضري: 23
4. عوامل النمو الحضري في الجزائر: 23
5. مشكلات النمو الحضري: 24
6. أسباب التحضر ونمو المدن: 26
7. نظريات النمو الحضري: 27
8. المداخل المنهجية والنظرية في تحليل ظاهرة النمو الحضري: 29
9. التحليل الحضري في السوسيولوجيا الكلاسيكية: 32
10. تقديم عدد سكان ولاية تيارت لسنة 2022 : 35
خلاصة الفصل: 36
الفصل الثالث: التماسك الأسري 37
تمهيد 38
1. التماسك الأسري 38

2. الظروف المهيأة للتماسك الأسري ومقوماته: 38
3. عناصر التماسك الأسري 44
4. العوامل المؤثرة على التماسك الأسري: 45
5. أشكال الأسرة: 47
6. تنظيم الأسرة: 48
7. مشاكل الأسرة: 49
8. نظرة إيميل دوركايم وآخرون عن الأسرة النواة: 50
9. نظريات الأسرة : 52
10. أنماط الأسرة: 53
11. عوامل تغير الأسرة: 57
خلاصة الفصل: 59
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة 60
تمهيد 61
أولا: مجالات الدراسة: 61
ثانيا: المنهج المستخدم: 62
ثالثا: أدوات جمع البيانات: 62
رابعا: الأساليب الإحصائية: 63
خامسا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها 63
سادسا : خصائص عينة الدراسة: 64
خلاصة الفصل: 67
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة 68
تمهيد 69
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة: 70
ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات: 79
الاستنتاج العام للدراسة: 97
النتائج العامة: 98
التوصيات والاقتراحات: 99
الخاتمة العامة: 100
قائمة المصادر والمراجع 101
الملاحق 104

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يبين توزيع أفراد العينة	64
02	جدول يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة	65
03	جدول يبين العلاقة بين عدد أفراد الأسرة لعينة البحث	66
04	جدول يوضح العلاقة بين الدخل الشهري ونوع الأسرة الحالية	70
05	جدول يبين العلاقة بين نوع سكن الزوجين	71
06	جدول يوضح العلاقة بين مسكن أهل الزوج ونوع الأسرة الحالية	72
07	جدول يبين العلاقة بين دور الزوجة مع أهل الزوج ونوع الأسرة	73
08	جدول يوضح العلاقة بين عدد الغرف في مسكن أهل الزوج وطبيعة علاقة الزوجة مع أهل الزوج	74
09	جدول يبين العلاقة بين عدد أفراد الزوج في المسكن ونوع الأسرة	75
10	جدول يوضح العلاقة بين أسباب التوجه للأسرة النووية ونوع الأسرة	76
11	جدول يبين العلاقة بين إيجابيات الأسرة الممتدة ونوع الأسرة	77
12	جدول يوضح العلاقة بين قبل وبعد الزواج ونوع الأسرة	78
13	جدول يبين العلاقة بين مسكن أهل الزوج وزيارة الزوج لأهله	80
14	جدول يوضح العلاقة بين مسكن أهل الزوج وسبب زيارة الزوج لأهله	82
15	جدول يبين العلاقة بين مهنة الزوجة واستضافة الزوج لأهله	83
16	جدول يوضح العلاقة بين مهنة الزوجة و استضافتها لأهلها	84
17	جدول يبين العلاقة بين المهنة وسبب استضافة الزوجة لأهلها	85
18	جدول يوضح العلاقة بين نوع السكن وسبب استضافة الزوج لأهله	86
19	جدول يوضح العلاقة بين نوع السكن وسبب استضافة الزوجة لأهلها	87

20	جدول يبين العلاقة بين عدد الأطفال وتوافق المرأة داخل وخارج المنزل	88
21	جدول يوضح العلاقة بين عدد الأطفال و تلبية حاجيات الزوج العاطفية	89
22	جدول يبين العلاقة بين عدد الأطفال والصعوبة في رعاية الأطفال	90
23	جدول يوضح العلاقة بين المهنة وتوافق المرأة داخل وخارج المنزل	91
24	جدول يبين العلاقة بين المهنة وتلبية حاجيات الزوج العاطفية	92
25	جدول يوضح العلاقة بين المهنة وصعوبة رعاية الأطفال	93

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية تبين عدد أفراد العينة حسب السن	64
02	دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.	65
03	دائرة نسبية تبين عدد أفراد الأسرة لعينة البحث	66

مقدمة

مقدمة :

تعد المدن من أبرز الظواهر البشرية، كونها تمثل مركز التجمعات السكانية فبالرغم مما تتوفر عليه هذه المدن من مزايا، فهي توفر مختلف المرافق والخدمات الضرورية للحياة الحضرية، بحيث يمكن القول أن النمو الحضري يشير إلى عدد السكان في المدن والمناطق الحضرية، ويعد من الظواهر المهمة في العصر الحديث، حيث تشهد المدن نموا سكانيا سريعا بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تجذب السكان إليها فالنمو الحضري يمكن أن يؤثر على التماسك الأسري بطرق عديدة بزيادة الضغط على الأفراد والأسر من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الإسكان والغذاء والنقل مما يؤدي إلى تشتت الأسر وتفككها، حيث يشير مصطلح التماسك الأسري إلى الرابطة العاطفية للوحدة الأسرية والالتزام بترابط أعضاء الأسرة في اتجاه آخر، كما يعرف على أنه التفاعل والدعم الإيجابي بين أعضاء الأسرة، ويمكن أن يؤدي النمو الحضري إلى توفير فرص عمل وتعليم وخدمات صحية واجتماعية، أفضل مما يساعد في تعزيز التماسك الأسري بشكل عام، ويعتمد تأثير النمو الحضري على التماسك الأسري على العديد من العوامل، بما فيه ذلك الثقافة والقيم والظروف الاجتماعية والاقتصادية، فالتحضر من العمليات التي تدفع الأسرة نحو التغيير وذلك من حيث أنه يعمل على تقليص وتحديد حجمه، كما أنه يمس العلاقات الاجتماعية الأسرية–القرابة– ويغير النظم الاجتماعية، وقد وجدت الأسر النازحة من الريف إلى الحضر نفسها في الوسط الحضري الذي يتطلب منها التكيف بأساليب الحياة الجديدة وبالتالي لم تصبح الأسرة تلك الوحدة المنعزلة، بل أصبحت تتقاسم الوظائف مع مختلف المؤسسات الاجتماعية وكذا انقسمت من أسر متعددة إلى نووية فبدأت معالم التغيير تتضح حيث مست قيم و عادات الأسر من تغيير نمطها المعتمد في الأسر المتعددة وتغيير الأدوار كخروج المرأة إلى العمل وقطع صلة الرحم. فالأهمية العلمية التي تتيحها دراسة موضوع أثر النمو الحضري على التماسك الأسري لأي باحث اجتماعي تتجلى في أنها من خصائص علم الاجتماع الحضري وسنحاول من خلال بحثنا تأكيد أثر النمو الحضري على التماسك الأسري من خلال خطة بحث محكمة وشاملة لستة فصول.

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

1. تحديد الإشكالية:

يعد التماسك الأسري من أهم المواضيع التي نالت اهتمام علماء الاجتماع، فهو حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية والتي تمثل جميع جوانبها نظرا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية، وهو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية والتي تعتبر من مظاهر التماسك الأسري كالمودة والسكينة والتآلف والتآزر والإحسان.

وفي دراستنا الحالية سلطنا الضوء على ضعف التماسك الأسري الذي يتجسد في تغيير نوع الأسرة من ممتدة إلى نووية وقطع صلة الرحم المتمثلة في القطيعة بين الأقارب والحث على عدم زيارتهم، بين هذه الأسر وتراجع دور المرأة داخل الأسرة وكل هذا نتيجة عدة عوامل سوسيولوجية واقتصادية وديموغرافية مرتبطة بالنمو الحضري.

وقد تحولت الأسر في المدن الحضرية من اسر ممتدة مكونة من الجد والجدة والأب والأبناء والأحفاد إلى أسرة نووية مكونة من أب وأم وأبناء مما أدى إلى إضعاف التماسك الأسري من خلال تغيير نمط بناء الأسرة وهذا ما أكده "ابن خلدون" في نظريته "العمران" حيث تحدث عن الانتقال من البداوة إلى الحضر الذي أدى إلى تغيير نوع الأسرة. حيث يرى أن التمدن أمر حتمي تفرضه الحتمية الاجتماعية وذلك بالتحول الذي يصيب نمط المعيشة وانتقالها من حالة الاعتماد على الضروريات إلى الاعتماد على الكماليات التي تستوجب ظهور الفنون والصناعات المختلفة التي تلبيها المدينة، فلا تستقيم حياة الإنسان إلا بالاجتماع،- الاجتماع يؤدي إلى التعاون والتعاون يؤدي إلى إنتاج ما فوق الضروري وإنتاج ما فوق الضروري يؤدي إلى الإنفاق على الكماليات والإنفاق على الكماليات يؤدي إلى الصنائع والإنفاق على الصنائع يؤدي إلى التحضر، ويرى أن التحضر أمر تفرضه الحتمية السياسية فالناس أنشئو الدولة وهي المدينة لتحقيق أمنهم وسلامتهم وحماية مصالحهم.

فالوضع الأسري الذي تعيشه كل الأسر في ظل عمل المرأة هو في الحقيقة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، إلا أن هذا الوضع في حد ذاته أحدث سلاسل من التغيرات في البناء الأسري ووظائفه، فأصبح دور الزوجة مزدوجا فهي خاضعة إلى ضغوط دورها الطبيعي وقيم ومعتقدات المجتمع تجاه دورها الأسري من جهة، وظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخرى. فاختيارها لدورها في الحياة يواجه عدة عقبات كالأعمال المنزلية، رعاية الأطفال وتربيتهم، تلبية متطلبات الزوج و غيرها من الصعوبات. التي تؤثر على العلاقات الزوجية والأسرية، وقد تنشا صراعات نتيجة اختلاف النظرة إلى الأدوار الأسرية بين الزوجين، وقد يدور حول الواجبات والالتزامات التي يتحملها الطرفان وأحيانا أخرى يتحملها الأطفال، فغياب الزوجة طوال اليوم عن البيت

وانشغالها بعملها الخارجي يؤثر على مكانتها ودورها الوظيفي داخل الأسرة مما قد يؤدي إلى ضعف التماسك الأسري وكل هذه الظروف المحيطة بالتماسك الأسري لا تحدث إلا في بيئة حضرية

حيث تعد ظاهرة النمو الحضري من الظواهر المهمة التي تؤثر في شكل المدينة، يعرف النمو الحضري على أنه تزايد أعداد ونسب سكان المدن واتساع حجمها نتيجة الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، والذي يؤدي إلى التوسع الأفقي في المجال مؤديا إلى زيادة مساحة المدينة.

ومن ملامح النمو الحضري نجد عوامل سوسيو اقتصادية وسوسيو ديموغرافية النمو الحضري هو العملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طريق تغيير الحياة من حياة ريفية إلى حياة حضرية، أو عن طريق الهجرة إلى المدن مع تغيير العادات وطرق المعيشة حسب متطلبات المدينة.[1] ومن خلال هذا الطرح نطرح الإشكال التالي:

السؤال الرئيسي:

كيف يؤثر النمو الحضري على التماسك الأسري؟

الأسئلة الفرعية:

1- هل النمو الحضري بما فيه من عوامل سوسيو اقتصادية أدى إلى ضعف التماسك الأسري من حيث الرغبة في تغيير نوع الأسرة من ممتدة إلى نووية؟

2- هل النمو الحضري بما فيه من عوامل سوسيو ديموغرافية أدى إلى إضعاف وتراجع التماسك الأسري من حيث قطع صلة الرحم ضعف دور المرأة في الأسرة؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2 الفرضية الرئيسية:

أدى النمو الحضري إلى إضعاف التماسك الأسري.

2.2 الفرضيات الفرعية:

- أدى النمو الحضري بما فيه من عوامل سوسيو اقتصادية إلى إضعاف التماسك الأسري من حيث تغيير نوع الأسرة من ممتدة إلى نووية

[1]- وشام حمزة و آخرون:(النمو الحضري و إشكالية التوسع العمراني)-حالة مدينة سكيكدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص مدن و مشروع حضري، كلية تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي- بأم البواقي، 2015/2014، ص 23.

– أدى النمو الحضري بما فيه من عوامل سوسيوديموغرافية إلى إضعاف التماسك الأسري من حيث قطع صلة الرحم وتراجع دور المرأة في الأسرة.

3. أسباب اختيار الموضوع:

على كل باحث مراعاة الأسس والمعايير التي بموجبها يتم الاختيار السليم لموضوع الدراسة وبناءا عليه فقد جاء اختيار الموضوع " أثر النمو الحضري على التماسك الأسري" لجملة من الأسباب نذكر أهمها:

1.3 الأسباب الذاتية:

- الانتماء إلى مجال الدراسة.
- الشعور والإحساس كمختصة في علم الاجتماع بأن هناك دوافع مختلفة في التماسك الأسري داخل الوسط الحضري ولا يقتصر التماسك فقط حسب الجانب الاقتصادي أو السوسيوديموغرافي.
- الاهتمام المميز الذي نوليه للتماسك الأسري كون الأسرة تمثل لنا الوحدة التي تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه
- كوننا أفراد من مجتمع الدراسة فالأسرة تتم حولا ومن خلالها كل الأفعال الاجتماعية فهي دائمة التفاعل
- الميل إلى دراسة مثل هذه المواضيع باعتبارها مهمة جدا في مجال علم الاجتماع ومشوقة.
- لقد وقع اهتمامنا على هذا الموضوع باعتباره يشكل حاجة ضرورية وأساسية لا يمكن تحقيق الاستقرار من دونه.
- قلة الدراسات العلمية المهمة لموضوع الدراسة.

2.3 الموضوعية:

- تحليل وتشخيص واقع الأسرة بمدينة تيارت.
- تقديم بعض الإضافات والمساعدات للباحثين في مجال علم الاجتماع
- ارتباط موضوع النمو الحضري بالتماسك الأسري في المدينة موضوع مهم يستوجب الدراسة في المجال الاجتماعي.
- التعرف على واقع الأسر العامة من أجل تقديم توصيات وحلول.
- الصلة الكبيرة التي تجمع بين المتغيرين(النمو و التماسك).
- الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في بناء ونماء أفرادها وتماسكهم.
- التطرق إلى تغير السلوكيات اليومية لأفراد المجتمع.
- احتلال دراسات التماسك مكان الصدارة بين البحوث النفسية والاجتماعية التي تعني بالأسرة.

4. أهداف الدراسة:

في ضوء التراث النظري والإمبريقي المتوفر حول التحضر والتماسك الأسري وفي الضوء الواقع الحضري والمعاش تسعى الدراسة الراهنة إلي تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على العوامل السوسيو ديموغرافية الاقتصادية والظروف المهيأة لتماسك الأسري.
- تحديد مختلف المشاكل المتعلقة بالأسرة.
- معرفة العوائق التي تقف أمام الأسرة جراء خروج المرأة للعمل.
- جعل موضوع النمو الحضري ضمن التماسك الأسري.
- معرفة مدى تأثير النمو الحضري على التماسك الأسري.

5. أهمية الدراسة:

حيث أن من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو أهميته بالنسبة للفرد و المجتمع.

1.5 الإطار النظري:

أ: قلة الدراسات التي تناولت موضوع التماسك الأسري وتقيمها بين النمو الحضري داخل الوسط الحضري وبالتالي تشكل إضافة علمية في حقل السوسيولوجيا والمجالات الحضرية.

ب: محاولة صياغة مفاهيم جديدة في موضوع الدراسة و التي تتمثل في المفاهيم الإجرائية المساعدة في التعرف على التماسك الأسري في المدينة الحضرية.

2.5 الإطار التطبيقي:

أ: تحاول الدراسة تصوير الواقع واستكشاف حالة التماسك الأسري في المدينة في الاختلافات والتغيرات التي تشهدها المدينة سواء الجانب المادي أو الجانب الرمزي.

ب: يمكن من خلال نتائج الدراسة أن يطلع الطالب عن مدى تماسك الأسر في ظل التحضر وبهذا يمكن الإستفادة من موضوع الدراسة ونتائجها في البحوث والأعمال العلمية في مجال علم الإجتماع وفي ميدان علم الاجتماع الحضري.

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر المفاهيم من أهم الخطوات العلمية في عملية البحث العلمي فهي بمثابة حلقة وصل بين الجانب النظري والجانب الميداني للدراسة، لذلك فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في أي بحث علمي اجتماعي. ففي الدراسات الخاصة بالوسط الحضري نستعمل كثيرا من المفاهيم لتحديد و فهم بعد الظواهر الاجتماعية ومن أهم المفاهيم التي سنتطرق إليها في موضوع بحثنا: الأثر،النمو، التحضر، الحضرية، النمو الحضري، التماسك الأسري، الأسرة، صلة الرحم.

1.6 الأثر:

لغة: هو بقية الشيء، وهو العلامة الفرعية التي تدل على أصل الشيء وحقيقته، مثل اثر الرجل في الطين، فهو الفرع الأصلي الحقيقي الذي هو القدم، أو هو اثر للمؤثر الحقيقي وهو القدم، فالأثر يدل على المسير، والبعرة تدل على النبعير، فلو وجدت بعراء في طريق فانك تعرف انه قد مر من هذا الطريق بعير.[1]

اصطلاحا: فقد اختلف أهل العلم اختلافا عظيما، فمنهم من يقول الأثر اسم مفعول بمعنى المأثور، وكل مأثور يطلق عليه اصطلاحا اثر، وهذا المأثور إما أن يكون مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم أو موقوفا على الصحابي، أو مقطوعا على التابعي.

وهذا قول المحدثين.

وهو بهذا المعنى مرادف للحديث والسنة، لان الجمهور المحدثين يرون أن السنة والأثر و الحديث بمعنى واحد.

وخالفهم طائفة قليلة من المحدثين والأصوليين والفقهاء، فقالوا أنهما متغايران، أي متباينان ومختلفان فالحديث هو ما كان من قول النبي صلى الله عليه وسلم وحده دون سواء[2].

2.5 النمو:

لغة: هو سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة، في مجالات ثلاثة: الطول، الوزن، والحجم ولا يحدث كل ذلك بخبط عشوائي بل يتم بانتظام خطوة بعد أخرى، تظهر عنه صفات عامة تحدد ميدان أبحاثه، وهو

1 - https:// adlm.moj.gov.sa heure 19:30 date: 19/05/2023

[2]- مرجع سابق.

يتضمن تغيرات كيميائية، فسيولوجية، ونفسية. "النماء: الزيادة. نمى ينمي نميا و نماء: زاد وكثر، وربما قالوا ينمو نموا".[1]

اصطلاحا: يشير النمو إلى الزيادة عبر الزمن وهذه الزيادة يمكن أن تكون:

مادية: كالنمو في الارتفاع، و نمو كمية الأموال.

مجردة: كأن يصبح النظام أكثر تعقيدا، أو العضو يصبح أكثر نضجا.[2]

3.5 التحضر:

تشتق كلمة التحضر من الكلمة اللاتينية urbs وهي اصطلاح كان الرومان يستخدمونه للدلالة على المدينة وبخاصة مدينة روما.

وقد حددت دائرة المعارف البريطانية مصطلح التحضر باعتبارها العملية التي يتركز خلالها السكان في المدن أو المناطق الحضرية. وتتم هذه العملية بطريقتين متباينتين هما:

أ- من خلال زيادة المناطق الحضرية.

ب- من خلال زيادة حجم السكان المقيمين في المناطق الحضرية.[3]

وبالتالي التحضر هو العملية التي بمقتضاها تحتشد نسبة متزايدة من سكان أحد المجتمعات في المدن، وهي عملية قد ترتبط أو لا ترتبط بعملية التصنيع وعلى هذا يعرف كينجزلي دافيز التحضر بأنه نمو نسبة السكان الذين يعيشون في المدن في مجتمع معين. و بالتالي قد تنمو المدن في الحجم دون حدوث تحضر، إذا ما تزايد عدد السكان الريفيين بمعدل أكبر وتلك نقطة هامة ففي أوروبا كان معدل النمو الحضري السريع راجعا إلى الهجرة الريفية الحضرية الضخمة، أما في العالم الثالث فالتحضر أكثر بطنا لأن سكان الريف مستمرون في الزيادة السريعة بالرغم من الهجرة إلى المدينة.

وعلى هذا فالتحضر هو عملية من عمليات التغير الاجتماعي تتم عن طريق انتقال أهل الريف أو البادية إلى المدينة وإقامتهم بمجتمعنا، بمعنى هي عملية إعادة توزيع السكان من الريف إلى المدن والمراكز الحضرية الأخرى.

وتوصف عملية التحضر دائما بأنها عملية تراكمية ويقصد بذلك أن رصيد التحضر لا يظل ثابتا على ما هو عليه وإنما يتعرض باستمرار لإضافات وزيادات تنجم عن الإقامة الدائمة والاستقرار بنطاق زماني محدد مع ما يرتبط

[1]- على محمود إسلام الفار: معجم في علم الاجتماع انجليزي- عربي، دار المعارف، ط 2، سنة 1119، ص 364-365.

[2]- اسماعيل خالدي و آخرون: النمو الحضري و علاقته بالمشكلات البيئية، ص 18.

[3]- محمد ياسر الخواجة: علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية و التحليل الواقعي، دار ومكتبة الاسراء للطبع و النشر و التوزيع،ط1، سنة 2008، ص 18.

بذلك من إنجازات يحققها الإنسان يوما بعد يوم ويضيفها إلى التراث الحضاري لمجتمعه، ولا نعني بالتراكم هنا زيادة سكانية فقط وإنما فوق ذلك هو زيادة موارد وخبره لدى هؤلاء السكان على استغلالها والإفادة منها.[1]

4.5 الحضرية:

إن كلمة الحضرية Urbanite هي مشتقة من الكلمة اللاتينية Urbanitas و التي تخص الحياة في روما لتتوسع لتميز ماهو خاص بالمدينة باعتبارها وحدة مجالاتها المعقدة ، حيث نجد أن بلزاك هو الذي استعملها لا ليدل على آداب القدامى بل بصفة عامة على كل أشكال الآداب والتهذيب فيما يخص التعامل مع الآخر .[2]

يشير مفهوم الحضرية كما عرفه مارشال جوردن إلى أنماط الحياة الاجتماعية التي ترتبط بالسكان المقيمين في المناطق الحضرية والتي تتضمن تقسيم العمل والتخصص الدقيق وانتشار العلاقات الاجتماعية والعلاقات القرابية وزيادة الروابط الطوعية والعلمانية وزيادة عملية الصراع الاجتماعي وزيادة الأهمية الاجتماعية لوسائل الاتصال.

أي أن الحضرية هي اتجاه يتجسد في ظاهرة تشهدها كل المجتمعات البشرية وتعني إقامة الناس واستقرارهم في تجمعات حضرية (قد تأخذ شكل المدن) وتتبلور في التغير النوعي الذي يحدث في أنماط تفكيرهم وسلوكهم تجاه الأنشطة السائدة ونمو التنظيمات القائمة والحضرية بهذا الشكل تتضمن كل الجوانب الكيفية التي تتصل بالمعيشة في المدينة مع ما يرتبط بذلك من مشكلات حضرية.

ويعد لويس ويرث من أبرز العلماء الذين ناقشوا و فسروا مفهوم الحضرية كطريقة في الحياة يمكن تناولها ميدانيا من خلال ثلاث اتجاهات متشابكة ومتساندة فيما بينها هي:

1- كبناء فيزيقي يتضمن أبعاد ايكولوجية وسكانية وتكنولوجية.

2- كنسق من التنظيم الاجتماعي يتضمن بناءا اجتماعيا مميزا أو مجموعة من النظم ونمطا محددا من العلاقات الاجتماعية.

3- كمجموعة من الاتجاهات والأفكار تشترك في تكوين نمط السلوك الجمعي و الذي يخضع لآليات الضبط الاجتماعي السائدة.

وعلى هذا فالحضرية تشير إلى حالة أو كيفية أو طريقة في الحياة، من المتصور أن تكون خاصية مميزة للمدينة أو المجتمع المحلي الحضري.

[1]- محمد ياسر الخواجة، المرجع السابق، ص 19.

[2]- سليمان بوزيدي، معوقات التنمية الحضرية في الجزائر، دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 3، العدد 01، جانفي 2016، ص 5.

والواقع أن كثيرا من الأفكار استوعبها تراث علم الاجتماع الحضري والتي حاولت أن تلخص خصائص المجتمع الحضري مثل كتابات جورج زيميل، وبيتريم سودوكين، وزيمرمان ولويس ويرث، تصدق في جانب كبير منها لمحاولة لتحديد خصائص الحضرية كطريقة للحياة فلقد أجمعت كل هذه المحاولات على الخصائص التالية:

* تطوير نسق أكثر تعقيدا لتقسيم العمل يعتمد على بناء مهني يتسم بالتباين بحيث يشكل أساسا لنسق التدرج الطبقي الاجتماعي.

* ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي والفيزيقي (المكاني).

* الاعتماد الوظيفي والتساند المتبادل بين الأفراد.

* انتشار وسيطرة نسق من العلاقات الاجتماعية يتسم بالطابع السطحي وغير الشخصي إلى جانب سيطرة الطابع الانقسامي على الأدوار الاجتماعية،

* الاعتماد على الأساليب غير المباشرة للضبط الاجتماعي، ولقد لاحظ بعض الباحثين أن هذه الخصائص ليست قاصرة على المدن فقط وإنما قد يمكن انتشارها أو انتقالها خارج حدود المدن إلى جوانب الريف المجاور، الأمر الذي أدى إلى تحضر المناطق الريفية ولو بدرجة محدودة.[1]

5.5 النمو الحضري : urban growth

فيقصد به نمو المدن سكانيا وعمرانيا ووظيفيا وخدميا، أي هو الزيادة في عدد سكان الحضر الناجمة من عاملين أساسيين هما الزيادة الطبيعية في سكان المدينة والهجرة إليها من الريف المجاور والمدن الأخرى.

ويشمل مفهوم النمو الحضري فضلا عن الزيادة في إعداد السكان الحضر على النمو الهيكلي والاقتصادي والوظيفي أي أن النمو الحضري لا يكون نموا حضريا بزيادة السكان (المجتمع الحضري) ما لم يرافقه تطور في المؤسسات الاجتماعية والخدمية والاقتصادية والثقافية حتى يمكن أن ندعوه نموا حضريا متكاملا ويرافق حجم المجتمع الحضري المتزايد عادة توسع مجالي أو توسع عمراني أو توسع حضري تلبيه لحاجات السكان الأساسية المتمثلة باستعمالات الأرض الحضرية كالسكنية والتجارية والصناعية والترفيهية والخدمية وغيرها.[2]

[1]- محمد ياسر الخواجة، المرجع السابق، ص 20-21-22.

[2]- يحى عبد الحسن فليج الجياشي: النمو الحضري و أثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة، دراسة في جغرافية البشرية الاجتماع العمران المدن، ص 12/11.

6.5 التماسك: لفهم مدلول التماسك الأسري يجب أولا تفكيك المصطلح عموما إلى مصطلحين آخرين هما: التماسك والأسرة لتوضيح معنى كل منهما.

1.6.5 التماسك:

لغة: مشتق من الفعل "مسك، يمسك مسكا به اخذ به وتعلق".

-مسك بالشيء وامسك به وتمسك به وتماسك واستمسك ومسك كله احتبس وأمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت كله بمعنى اعتصمت.

اصطلاحا:"هو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه، وتعمل على توحيد الجماعات المختلفة عن طريق عدة روابط وعلاقات اجتماعية مثل التوافق، التضامن، التعاون، التالف، التكافل...."

التعريف الإجرائي:

التماسك هو حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية والتي تشمل جميع جوانبها نظرا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات، والحضارات الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني.

التماسك الأسري هو عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي للأسرة وترابط أجزائه من خلال الروابط والعلاقات الاجتماعية وهي تعتبر من مظاهر التماسك الأسري، كالمودة والسكينة والتوافق والتكافل والتالف والتآزر والإحسان.

2.6.5 الأسرة:

لغة: تعني أهل الرجل وعشرية، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسير، كذلك من مأخوذة من الأسر والأسر هو القيد.[1]

وقد عرف عاطف غيث الجماعة الأسرية: إنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة تقوم بينها رابطة زوجية مقررة وأبناءهما".[2]

[1] فضيل دليو: أسس البحث وتقنياته في علم الإجتماع، 130 سؤال وجواب، قسنطينة، دون دار النشر، 1997، ص30

[2] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الإجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، د س، ص64

وقد عرفها برجس ولوك Bergess et Locke : بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة ، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة".[1]

هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل عشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر.

فهي مشتقة من الأسر تعني القيد، يقال اسر واسر قيده وأسره، أخذه أسيرا، والأسر أنواع قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.

قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة. الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الإنسان/ الرجل فهي عشيرته.

فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد امرأ قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري، إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى القيد.

اصطلاحا: الأسرة بالانجليزية (family) هي عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون معا وتربط بينهم علاقات دافئة كالرعاية و الاهتمام، ويتقاسمون الموارد الاقتصادية ذاتها ويعيشون في سكن مشترك، كما يبقى الطفل منتمي إلى هذه الأسرة ويعد فردا من أفرادها إلى أن يكبر ويؤسس أسرته الخاصة.

ويعرف "أوغيست كونت" الأسرة على أنها منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والأجناس، و أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.[2]

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها.[3]

[1] جابر عوض السيد حسن، خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، مصر، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2000، ص 7-8

[2]- السيد عبد العاطي و آخرون: الأسرة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 7.

[3]-صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1: سنة 1998، ط7: سنة 2010، ص 217.

وهي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلها الأول عن طريق التبني، وإذا انتقلنا إلى البناء الداخلي للأسرة الجزائرية فإننا نجد أن رب الأسرة يتمتع بسلطات واسعة في شؤون الأسرة، فهو الذي يحدد مركز ودور كل فرد من أفرادها وغالبا ما تكون سلطته مطلقة، وبعد وفاته يرث الولد الأكبر سلطته، فيتابع سلوك إخوانه وأخواته ويرعى مصالحهم.[1]

7.6 صلة الرحم:

مفهوم أساسي نص عليه الدين الإسلامي والمقصود منه عدم القطيعة بين الأقارب والحث على زيارتهم ويعرف بعض الفقهاء الصلة بالوصل وهو ضد القطع ويكون الوصل بمعاملة نحو الإسلام وطلاقة الوجه والبشاشة والزيادة بالمال ونحوها.

والرحم في الإسلام اسم شامل لكافة الأقارب من غير التفريق بين المحارم أو الأرحام وغيرهم وقد ذهب بعض أهل العلم إلى قصر الرحم على المحارم بل منهم من قصرها على الوارثين منهم.[2]

معنى صلة الرحم:

لغة: يقال قطعت الثمرة: جددتها، وقطعت الصديق قطيعة: هجرته، وقطعته عن حقه: منعته الأرحام تعني الأقارب نوات الرحم الواحد لكونهم خرجوا من رحم واحد رحم الأم بوصف القران الكريم[3]، ذكر القران " وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ" سورة النساء/الآية 01.[4]

وكانت العرب في الجاهلية تقول أسألك الله والرحم.

قال الراغب الأصفهاني الرحم رحم المرأة ومنه استعبر الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحد واستحب الإسلام في الفضل في تقديم الأرحام على غيرهم لقوله تعالى "وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " سورة الأحزاب/.75.[5]

[1] -Pierre Bourdieu . "Sociologie de l'Algérie ". Paris . Edition .P.UF . 5éme edition .(1974). p12 13

[2]- سعيد بن وهف القحطاني: كتاب صلة الأرحام "مفهوم وفضائل وآداب"، مطبعة سفير، الرياض، 05/أفريل/2011، ص 05

[3]- سعدي أبو جيب: القاموس الفقهي لغة و اصطلاحا، ص 145.

[4]- القرآن الكريم: سورة النساء، الآية: 01 .

[5]- القرآن الكريم: سورة الأحزاب، الآية:75 .

7. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مكون هام من مكونات البحث العلمي، حيث لا يمكن لأي بحث أو دراسة أن تتحقق أهدافها دون الاطلاع على الدراسات السابقة التي لا ينبغي للباحث إهمالها، سواء بمراجعتها أو عرضها أو توظيفها، فيلجأ الباحث إلى قراءة تلك الدراسات قراءة تحليلية، وبمراجعتها يتمكن من بلورة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها بشكل واضح أكثر، كما أنها تزوده بأفكار وإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها. ومن هنا نتطرق الدراسات التالية :

1- الدراسة الأولى: حول النمو الحضري و التماسك الأسري.

قام بها الباحث حمراكروا حميد تناولت هذه الدراسة التحضر و تغير الأدوار الأسرية، دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتون لمدينة عزابة بولاية سكيكدة مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية جامعة الأخوة منثوري -قسنطينة سنة 2008/2007 .

2-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1/ تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة التحضر و ذلك من خلال معرفة تأثير الوسط الحضري على التحولات التي تطرأ على الأسرة الجزائرية الساكنة في الأحياء الشعبية من خلال إبراز مدى تغير الأدوار والمكانات داخل الأسرة.

2/ تشخيص الواقع الفعلي لتغير الأدوار في مجتمع الأسرة.

3/محاولة الكشف عن تغير الأدوار والمكانات في سياق التحولات التي تطرأ على الأسرة الساكنة في الأحياء الشعبية.

3-مجالات الدراسة:

3-1 المجال المكاني: تم القيام بهذه الدراسة بحي الهاشمي العربي بولاية تيارت.

3-2 المجال البشري: يضم الحي منطقتين الحي القديم 491 أسرة، والحي الفوضوي 264 تضم المنطقتين 4907 نسمة بمتوسط 6،5 أفراد.

3-3 المجال الزماني: تم القيام بإجراء الدراسة الفعلية وتقديم أداة البحث الرئيسية لأفراد العينة، فقد دامت الدراسة الميدانية قرابة الشهرين ونصف، ومرحلة تطبيق الاستمارة دامت 15 يوما. حيث انطلقوا يوم 15 جوان إلى 29 جوان وعلى هذا الأساس فقد دامت مرحلة تطبيق الاستمارة 15 يوما.

4-منهج البحث:

استخدم الباحث منهج الوصفي لوصف الواقع الفعلي للأسرة في مجتمع الدراسة.

5-العينة:

العشوائية البسيطة.

6-حجمها:

100 وحدة إحصائية 50% رجال، 50 %نساء.

7-الأدوات:

اعتمد على الاستمارة.

8-نتائج الدراسة:

لقد توصل إلى النتائج التالية:

1/ تراجع لقيمة الزواج المبكر عند الشباب في الوسط الحضري مقارنة لما كان سائدا عند الآباء في المجتمع الريفي.

2/ تقلص عدد أفراد الأسرة في الوسط الحضري، و ذلك بسبب تفتت العائلة الكبيرة حيث بينت الدراسة أن 44 من أفراد عينة البحث يتكون أفراد أسرهم من (4-6 أفراد) بينما تمثل 8 فقط عدد أفراد عينة البحث الذين يقدر عدد أفراد أسرهم بين (10 إلى 12 فردا).

1-2 الدراسة الثانية: حول النمو الحضري:

قامت بها **الباحثة روابحي** سناء تحت عنوان النمو الحضري و علاقته بمشكلات النقل، دراسة ميدانية لولاية باتنة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستر في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر- باتنة سنة 2009/2008.

2-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1/ معرفة وضعية النقل الحالية داخل المدينة.

2/ دراسة مشكلات تنقل السكان في مناطق المحيط الحضري التنظيمة.

3/ تحديد المشكلات المتعلقة بنظام النقل والتنقل (الوسائل، القوانين التنظيمة)

3-مجالات الدراسة:

3-1 المجال المكاني: تم القيام بهذه الدراسة في ولاية باتنة وتضاريسها.

3-2 المجال البشري: دراسة لمخطط المدينة-المحطة الحضرية- مديرية النقل لولاية باتنة.

3-3 المجال الزمني: تم القيام بإجراء الدراسة الفعلية وتقديم أداة البحث الرئيسية لأفراد العينة. فقد دامت الدراسة الميدانية قرابة الشهرين ونصف، ومرحلة تطبيق الاستمارة دامت 15 يوما. حيث انطلقوا يوم 15 جوان إلى 29 جوان وعلى هذا الأساس فقد دامت مرحلة تطبيق الاستمارة 15 يوما.

4-منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي

5-أدوات الدراسة:

*الملاحظة/ * المقابلة الحرة/ * الوثائق والتسجيلات.

6-العينة: العشوائية المنتظمة.

7-حجمها:النقل الحضري لولاية باتنة

8-نتائج الدراسة:

. لقد توصلت إلى النتائج التالية

1/تحسين المنشآت القاعدية للنقل الطرقي.

2/توسيع شبكة الطرق وإصلاح الأعطاب والتصدعات على مستوى الشبكة الحالية.

3/ إنشاء الطرق وفقا للمقاييس الدولية وتهيئة المنعطفات.

4/ تجهيز المحطات الحضرية بوسائل الإعلام.

5/اختيار موقع المحطة الحضرية بالاعتماد على دراسات تقنية حديثة.

3-1 الدراسة الثالثة :حول النمو الحضري

قامت بها الباحثة **سهام وناسي** تناولت هذه الدراسة النمو الحضري ومشكلته "السكن والإسكان" دراسة ميدانية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في الاجتماع الحضري قسم العلوم الاجتماعية والديموغرافيا كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة.

2-أهداف الدراسة:

1/ الكشف عن أسباب الظاهرة موضوع الدراسة.

2/ محاولة تحديد العلاقة بين النمو الحضري السريع وانعكاساته على تأزم مشكلات السكن والإسكان.

3/ تشخيص مشكلة السكن والإسكان.

4/ الإطلاع على الجهود المبذولة في الميدان ومدى تحقيقها من حدة المشكلة الوصول إلى نتائج واقتراحات فيما يخص موضوع الدراسة.

3-مجالات الدراسة:

1/3 المجال المكاني: حي 1020 مسكن، يقع هذا الأخير في الشمال الغربي لمدينة باتنة

2/3 المجال البشري : 440 مسكن أي 44 أسرة.

3/3 المجال الزماني: تم القيام بإجراء الدراسة الميدانية أربعة أشهر، حيث استغرقت المرحلة الاستطلاعية ما قبل الاستمارة ثلاثة أشهر، انطلقوا شهر أفريل إلى غاية جوان 2008 وتركز فيها الجهد حوا جمع المادة العلمية بالإضافة إلى حس نبض الرؤية المجتمعية حول النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان.

4-منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

5-أدوات الدراسة:

*الاستمارة / المقابلة / الملاحظة.

6-العينة: العشوائية المنتظمة.

7-حجمها: 44 أسرة

8-نتائج الدراسة:

*يؤدي النمو الحضري السريع إلى مشكلة السكن والإسكان.

*ارتفاع معدلات النمو الحضري الناتجة عن الزيادة السكانية والهجرة الريفية.

*تكمن أزمة السكن بمدينة باتنة في عدم استجابة مخططات السكن للخصائص الاجتماعية والثقافية للسكان من خلال عدم تجاوب مساكن المناطق الحضرية الجديدة في تصميماتها للخصائص المميزة للسكان المقيمين فيها.

*الخلفية الاجتماعية و الثقافية للسكان المقيمين فيها.

بالمناطق الحضرية الجديدة هي السبب في الأزمة.

ثامنا: الإطار النظري للدراسة:

1-مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1-1 أوجه التشابه:

في دراستنا الحالية وجدنا الدراسات السابقة تتشابه في عدة نقاط وهذا ما دفع بنا إلى اختيارها وتتمثل في:

* لقد تشابهت دراسة "حمراكروا حميد" ودراستنا في المتغير التابع والمستقل معا والمتمثل في التحضر وتغير الأدوار الأسرية، أما دراسة "روابحي سناء" فتشابهت في المتغير المستقل المتمثل في النمو الحضري الموافقة لدراستنا، وأيضا تشابهت دراسة "سهام وناسي" في المتغير المستقل والتمثل في النمو الحضري، وأيضا تشابهت الدراسات في الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، فاستخدمت كل من دراسة "حمراكروا حميد" و"سهام وناسي" تقنية الاستمارة لجمع البيانات.

1-2 أوجه الاختلاف:

لقد اختلفت وتعددت الدراسات وبطبيعة الحال لا يوجد دراسات متشابهة في كل العناصر وهذا يخلق الاختلاف، حيث تظهر أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في:

* لقد اختارت دراسة حمراكروا حميد العينة الكبيرة للوحدة الإحصائية.

* قدمت كل من دراستي "حمراكروا" و"وناسي" المنهج الوصفي لوصف الواقع الفعلي للأسرة في مجتمع الدراسة أما دراستنا فاعتمدنا على المنهج الكمي التحليلي لتحليل الظاهرة المدروسة.

* قدمت دراسة "حمراكروا حميد" العينة العشوائية البسيطة ودراسة "سهام وناسي" العينة العشوائية المنتظمة أما دراسة "روابحي سناء" العينة العشوائية المنتظمة وبالنسبة لدراستنا فقد استخدمنا العينة القصدية.

* لم تستخدم كلا الدراسات الاستمارة فقط بل اعتمدوا أيضا على المقابلة الحرة والوثائق والسجلات والملاحظة.

* موضوع دراستنا يدور حول أثر النمو الحضري على التماسك الأسري لكن دراسات كل منهما غير متشابه تماما.

الفصل الثاني:النمو الحضري

تمهيد:

يعتبر النمو الحضري ظاهرة تطورت مع التطور التاريخي للحركة الحضرية، لذلك ارتبطت بدايتها بحركة فعلية لجميع المجتمعات البشرية،حيث ستعيش الغالبية العظمى من سكان العالم في مناطق مصنفة على إنها مناطق حضرية، باستثناء مستوى التحضر في العالم العربي أصبح من أعلى مستويات التحضر وبوتيرة متسارعة، ولا يزال التسارع هو السمة السائدة للنمو الحضري في البلدان العربية، مما أدى إلى اختصار عملية التحضر الغربي في فترة قصيرة.

1. المفهوم الفكري للنمو الحضري:

1.1 **تعريف النمو** : يشير النمو إلى الزيادة عبر الزيادة عبر الزمن وهذه الزيادة يمكن أن تكون:

مادية :كالنمو في الارتفاع، ونمو كمية الأموال.

مجردة :كان يصبح النظام أكثر تعقيدا، أو العضو يصبح أكثر نضجا.[1]

2.1 النمو الحضري:

يعرف النمو الحضري على أنه تزايد أعداد ونسب سكان المدن واتساع حجمها نتيجة الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية والذي يؤكد إلى التوسع الأفقي في المجال مؤديا إلى زيادة مساحة المدينة.

النمو الحضري هو العملية التي يتم بها زيادة سكان المدن عن طريق تغيير الحياة من حياة ريفية إلى حياة حضرية أو عن طريق الهجرة إلى المدن مع تغيير العادات وطرق المعيشة حسب متطلبات المدينة.تنمو المناطق الحضرية وينمو السكان في المدن والبلدان والضواحي في أثناء عملية التحضر، ويمثل النمو الحضري ظاهرة علمية وهو سبب ونتيجة من العمليات الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة التي تجري في البيئات الطبيعية والبشرية كلها.

تعريف النمو الحضري عند عبد اللطيف أشنة :هو الزيادة الديمغرافية بالإضافة إلى الموجات البشرية التي نزحت من الأرياف بفعل عامل الفقر وحجم توفر مناصب العمل.

ويعرف أيضا أنه زيادة سكان المدن وما يصاحبها من تغيرات في أنماط المدينة والتعمير ومختلف النشاطات مما يساهم في توسع المجال بصورة مباشرة ومستمرة.

[1]- إسماعيل خالدي آخرون: النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية –عينة على قاطني سكان حي سيدي مستور بولاية الوادي، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر بن عمارة الوادي، 2016-2017، ص 18.

3.1 مفهوم الوسط الحضري: يُقصد به المجال السكني المتميز بكثافة سكانية عالية ونمط عمراني حديث ونشاط اجتماعي متنوع حسب تنوع المهن والحرف التي تفرضها الحياة الحضرية، كما أشار إليه لويس ويرث وما دام التحضر يرتبط بالمدينة أي مركز التجمع السكاني ويحمل في مدلوله إشارات توزيع السكان، والكثافة السكانية، والهجرة، والحجم والمهن والحرف فلذلك يرتبط أيضا بالمعنى الاجتماعي ويتشكل من أنماط الحياة الاجتماعية السائدة في المدينة.[1]

4.1 المدينة:

مكان ذو طابع قانوني تتكون من العديد من العناصر الأساسية والمتمثلة في المواطنين والأبنية ووسائل الانتقال.. الخ وكل عناصر المدينة تؤدي وظائف متكاملة.

كذلك هي النطاق الحضري للأنساق الاجتماعية المتفاعلة مع البناء المادي الفيزيقي للمكان.[2]

المدينة ظاهرة اجتماعية وهي ليست مجرد تجمعات من الناس برأي روبرت بارك مع ما يجعل حياتهم أمرا ممكنا بل هي اتجاه عالي ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات وتنتقل عن طريق هذه التقاليد وهي في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، ولهذا السبب تعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي المتميز.[3]

2.المدارس التي توضح النمو الحضري وروادها:

1.2 المدرسة التشاؤمية:

يعتبر المفكر مالتوس من المفكرين الذين كانت لهم نظرة تشاؤمية للعلاقة بين السكان والتنمية، اقترن اسمه بالنظرة التشاؤمية للسكان باعتقاده أن الزيادة في عدد السكان تمثل عبء للمجتمع.[4]

2.2 المدرسة التفاؤلية:

أصحاب المدرسة التفاؤلية عكس أصحاب النظرة التشاؤمية التي ترى بان زيادة السكان تسبب الفقر والبؤس الرقة تحدث الكثير من المشكلات واستنزاف الثروات والموارد الاقتصادية، فيما يرى الاتجاه الآخر أن النمو عملا

[1] أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم االجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، د س، ص102.

[2] وسهام وناسي، مشكلات النمو الحضري بمدينة باتنة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 01، العدد 02، جانفي 2018، ص 121.

[3] – هشام حمزة وآخرون: النمو الحضري وإشكالية التوسع العمراني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص مدن ومشروع حضري، كلية معهد تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،سنة 2014-2015، ص13.

[4] – اسماعيل خالدي وآخرون: مرجع سابق،ص 19.

إيجابيا في التنمية، حيث كان أولهم المفكر العربي ابن خلدون فهو في مقدمته الشهيرة يرى أن ثروة البلد هي سكانه المحبون للعمل أما نمو عدد العاملين وتقسيم العمل ونمو المدن فذلك هو الطريق لتراكم الثروة .

3.2 مدرسة الحياد السكاني:

أظهرت مجموعة من الدراسات عبر نموذج النمو أنه ومع ثبات العوامل الأخرى، فإن نسبة النمو السكاني يقر بأن السلوك الإنساني ليس له أثر معنوي على النمو الاقتصادي فالافتراض الأساسي الذي اعتمد عليه سولو، والتكنولوجيا هي متغيرات تعمل خارج النموذج.

3. آثار النمو الحضري:

1.3 في المجال الاجتماعي:

تشكل زيادة السكان خطر على البيئة الاجتماعية إذ تؤدي إلى تزايد عدد العاطلين عن العمل الذين يشكلون طبقات دنيا في المجتمع وهؤلاء على استعداد في معظم الأحوال للتحول إلى الجريمة لتحسين معيشتهم المتدنية[1].

2.3 في المجال العمراني:

نتيجة لزيادة السكان وزيادة التوسع الحضري على حساب الريف نتج عن ذلك مشكلات معقدة، بذلت الحكومة جهد لاحتوائها ومنها نشأة الأحياء الفقيرة والأحياء المتخلفة وصاحب ذلك مشكلة نقص مياه الشرب كما ظهرت بادرة خطيرة وهي مشكلة الزحف السكاني[2].

4. عوامل النمو الحضري في الجزائر:

إن تباين في حجم السكان الحضريين ودرجة التحضر في المدن الجزائرية يخضع لعدة عوامل،بعضها تاريخي والبعض الأخر يتعلق بالتغيرات التي تحدث في البناء الاقتصادي المتمثل في التحول من حضري إلى غير حضري، من الاقتصاد المنتج لاقتصاد حديث يعتمد بشكل أساسي على الصناعة،كان هذا التغيير في القاعدة الاقتصادية للمراكز الحضرية،اثار ديمغرافية كبيرة تتمثل في تصاعد النزوح من الريف نحو المدن،كما ازدادت القدرة الاقتصادية للمدن وتم تعزيز قلعدتها المادية، الأمر الذي انعكس عدد سكانهاّ الأمر الذي ضغط على المراكز الخدمية داخل المدن الجزائرية، وتمثلت عوامل النمو فيما يلي:

1.4 النمو السكاني: يأتي النمو السكاني من عاملين أساسيين هما الزيادة الطبيعية والهجرة،حيث أن بلادنا شهدت موجات عديدة من الهجرة الداخلية والنزوح الريفي الذي يعتبر انتقال الفرد من موطنه،،الريف إلى المدينة، والجزائر شهدت استفحال هذه الظاهرة التي تميزت بالتفكيك المتسارع للنظام بصورة عامة والزراعة بصفة خاصة،

[1]- اسماعيل خالدي وآخرون: مرجع سابق،ص 21.

[2]- مرجع نفسه، ص21.

هذه الأخيرة خلقت أثار جسمية أهمها نقص عدد السكان في الريف اثر بدوره على الإنتاج الزراعي بالنقصان بسبب تخلي اليد العاملة الفلاحية عن الزراعة .[1]

2.4 عامل الصناعة: إن سياسة التوطن الصناعي المتبعة من طرف العديد من الدول خاصة الدول العالم الثالث ساهمت في خلق فجوة بين الريف والمدينة والتي لم تستطيع هذه الدول التوفيق بين النمو الصناعي والنمو الحضري للمدن مما نجم عنه العديد من المشاكل الاجتماعي.

3.4 عامل الهجرة: في الحقيقة إن ظاهرة الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن أدت دورا مهما في عملية التحضر التي تعرضت لها مدن العالم وبرز تأثير هذا العامل شكل شديد في كثير من المدن التي تعرضت لتدفق المهاجرين إليها.

4.4 الثورة الزراعية: تتكون المدينة أساسا من أشخاص لا يرتبط عملهم ارتباطا مباشرا بالعمل في الأرض ومع ذلك فإن نمو المدن مرتبط ارتباطا لا مفر منه بطبيعة الإنتاجية الزراعية، ففي حالة إمكانية إنتاج فائض من موارد الطعام يصبح من الممكن الاستغناء عن جانب من قوة العمل المستخدمة في إنتاج الموارد الغذائية وتوجيهها نحو إنتاج سلع استهلاكية أو رأسمالية والقيام بأنواع من الخدمات التي تميز حياة المدينة.

5.4 **الثروة التكنولوجية :** ويعد هذا العامل المسؤول عن النمو الحديث للمدن وعن تحضر كثير من المناطق في كثير من بلدان العالم، كون أن الاختراع الوسائل التقنية القادرة واستخدام الطاقة أثر مباشر على نمو الإنتاج الكثير وقيام نظام المصنع الحديث الذي استطلاع اجتذاب أعداد كبيرة من الناس.

6.4 الثروة التجارية: نمو الأسواق العالمية طرق التبادل حسن من وسائل النقل وزاد من حجم التبادل الأمر يسمح للمدن بالنمو في ظل الظروف كانت تمنع في الماضي ظهورها ونموها.[2]

5. مشكلات النمو الحضري:

يشكل النمو الحضري تحديات كبيرة للمدن والمجتمعات حيث يؤدي إلى زيادة الازدحام وارتفاع معدلات الجريمة، وتتمثل مشكلات النمو الحضري فيما يلي:

1.5 المشكلات الايكولوجية (البيئية): تعتبر التحولات الايكولوجية من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الخصائص العمرانية لأي منطقة حضرية كما تؤثر العوامل الجغرافية والبيئية مثل التقلبات الجوية والتكوين

[1] –وسهام وناسي، النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان دراسة ميدانية بمدينة باتنة حي 1020 مسكن –رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009، ص 66-57

[2] – سهام وناسي، المرجع نفسه، ص 66

الجيولوجي ومصادر المياه والطاقة ونوع التربة والهضاب والجبال كلها عوامل تؤثر في شكل التوطن والاستقرار وفي استخدام الأرض وتحديد نوعية وسائل المواصلات، وبعبارة أخرى فإن كل نشاط انساني يتطلب مواصفات وقياسات مرتبطة بالوظائف التي يؤديها هذا النشاط[1].

2.5 مشكلات المرور: وتأتي في مقدمة هذه المشكلات مشكلة المرور والتي تحولت إلى أزمة خانقة في شوارع وطرقات المدن الكبيرة والصغيرة، إن النمو الحضري المبكر والهجرة الداخلية الواسعة من الأرياف إلى المدن والتوسعات المستمرة التي تعرضت لها المدن، أضفى عليها ضغوطات لم تكن مؤهلة لاحتمالها أو مواجهتها وهناك من يفرق بين التطور التكنولوجي المتمثل في اختراع المركبة وانتشار استعمالها، وبين النمو الحضري والتوسع الكبير الذي شهدته المدن وقد هيأت المركبة لسكان المدن إذا لم تكن متوفرة.

حيث كانت الاتصالات بين أطراف المدينة بطيئة والمسافات بعيدة وبدخول المركبة للمدينة قربت المسافات وسهلت الحركة، وهذا أخذ النمو العمراني والحضري بالزحف في كل اتجاهات المدينة.

3.5 التلوث: نتج تلوث الهواء من خلال كثرة المركبات التي تسبب في حدوث احتراقات مما يؤدي لكثرة المحروقات وتكدس أكوام النفايات المنزلية أمام الوحدات السكنية والمحلات التجارية والورش، حتى صارت المدينة مستنقعا للأمراض المزمنة والأوبئة وتلوث مظهرها كما ونوعا.

4.5 النمو الحضري الغير مخطط والغير موجه :أدى التوسع العمراني والنمو السكاني في المدن إلى بروز مشكلات بيئية تتعلق بظهور الأحياء المختلفة التي تعاني من عدم توفر الخدمات والمرافق العامة، فالتزايد السكاني المستمر في المدن، واستمرار تدفق سكان الأرياف إلى مراكز المدن وأهدافها.

فالنمو الحضري يضع أجهزة الدولة أمام ضغوطات شديدة من أجل توفير المرافق والخدمات من طاقة كهربائية إلى مصادر المياه والمرافق الصحية.

ومما لا ريب فيه أن هذه المشكلات والأزمات البيئية أدت إلى تدهور الأحوال في المدن، فعدم وجود شبكة متكاملة من تصريف المجاري أدى إلى تلوث المياه الجوفية كما أن وجود المجاري العاجزة من استيعاب حمولات المباني والمساكن أدى إلى طفح وفيضان المياه في الأحياء والشوارع، ولا يخفى مدى الخطورة التي تحملها هذه الملوثات.

5.5 المشكلات الاجتماعية: المدينة إطار أو هيكل كبيرا يجمع جماعات اجتماعية متباينة عرقيا ودينيا واجتماعيا وثقافيا، وتمثل كل مجموعة أو فئة اجتماعية أنماطها حضرية ومستويات تعليمية متفاوتة واهتمامات

[1]– عطال مسعودة: النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر، 2008-2009. ص 20.

وظيفية وميولا واتجاهات متباينة، وهذه الاختلافات تجعل مجتمع المدينة مصدرا للتفكك والتصدع الاجتماعي، ويمكن القول بأن المدينة هي مجموعة من التراتيب الاجتماعية تتميز كل تركيبة عن الأخرى لأسباب فرضتها طبيعة الحياة في المدن والظروف الاقتصادية وتنوع النشاط السكاني والنمو الحضري السريع الغير منتظم لدرجة أن كثيرا من الفلاسفة والمفكرين اتخذوا منها موقفا عدائيا على اعتبار أنها موقع للفساد والانحرافات[1].

6. أسباب التحضر ونمو المدن :

ترتكز المدن في تحضرها وتميزها على مجموعة من العوامل والأسباب أهمها:

1.6 العامل التاريخي: ويتلخص الإرث القادم من الاستعمار بأن الاستعمار جعل من هذه المدن مراكز وعواصم تسيطر على معظم النشاطات البشرية فيما عرف بالهيمنة الحضرية.(URBAN PIRMACY)

2.6 العامل الجغرافي: ويتلخص في:

- سهولة التنقل بين الريف والحضر.
- الاقتراب من الأعمال.

3.6 العامل الاقتصادي: ويتلخص في:

- الاقتصاديات المجتمعة AGGLOMERATIVE ECONOMIES حيث يتوفر في المدينة البيئة التحتية وفرص العمل والمشاريع والوظائف الحكومية والوسائل الترفيهية والمؤسسات التعليمية وغيرها.
- مختلف النشاطات الاقتصادية في البلد.
- الكفاءات التعليمية والخبرات ومدى توفرها في الدولة.

4.6 العامل السياسي: ويتلخص في:

* الهدوء والاستقرار السياسي والأمن الحضري.

5.6 العامل الإداري: ويتلخص في:

- القرار السياسي أو الإداري[2].

سياسة الدولة وكيفية توجيهها.[3]

[1]- عطال مسعودة: المرجع السابق، ص 22-23

[2]- أسعد صلاح، خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الاقتصادي، رسالة ماجستير تخصص التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2006، ص 23

[3]- أسعد صلاح، المرجع السابق، ص 23

7. نظريات النمو الحضري:

هناك العديد من النظريات التي تتناول النمو الحضري بالدراسة والتحليل ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

1.7 النظرية التقليدية الكلاسيكية الايكولوجية: ظهرت لدراسة المكان الحضري من حيث التوزيع المساحي والجغرافي للأفراد والخدمات والامتداد الفيزيقي، وتحتوي هذه النظرية على ثلاث نظريات فرعية :الدوائر، القطاع، النويات.

2.7 نظرية الدوائر المتركزة: بيرجس في كتابه نمو المدينة مدخل لمشروع بحث الذي ضمنه دراسة عن أنماط المدن وتركيب الوظائف بمدينة شيكاغو مستخدما في ذلك خريطة ايكولوجية لمدينة شيكاغو كأساس لبحثه كما أنه عالج نمو المدينة في ضوء امتدادها الفيزيقي وتمايزها في المكان، منطلقا في ذلك من فكرة أن أسعار الأراضي تبلغ أقصاها كلما اقتربنا من المركز) قلب المدينة (والعكس صحيح وأن المدينة تتخذ في نموها خمس حلقات أساسية وهي في الحقيقة نطاقات متناقضة ومتحدة المركز وهذه الحلقات هي:[1]

– **منطقة الأعمال المركزية:** تشكل النواة الحقيقية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا تكثر فيها المواصلات والمسارح، الفنادق والإدارات تمتد فيزيقيا من خلال عمليتي الغزو والاحتلال، المنطقة الانتقالية)

– **التحول:** (تتميز بالكثافة السكانية العالية وانخفاض الدخل الفردي، تكثر فيها الأكواخ، الأحياء القصديرية والمخازن وهي موقع للفساد والقمار والانحلال الخلقي سكنها المهاجرون الذين لا يملكون مأوى.

– **منطقة سكن العمال:** يسكنها ذوي الباقات الزرقاء وأصحاب المهن الكتابية، لهم تطلعات لتحسين مستوى معيشي أحسن لأطفالهم.

– **منطقة سكنية أفضل:** يسكنها ذوي الباقات البيضاء وأصحاب المهن وصغار الممتهنين، فيها المنازل والعمارات الجميلة والفنادق.

– **منطقة السفر اليومي:** منطقة سكنية لذوي الدخول المرتفعة معظم سكانها يقومون برحلة السفر اليومي، فكل منطقة توسعها يؤدي إلى غزوها للمنطقة الثانية وهذه تغزو الثالثة...الخ.

[1]– مليحي نجاة، مشكلات النمو الحضري لمدين عين مليلة حي رقايزي وقواجلية نموذجا، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006، ص 16.

3.7 نظرية القطاع هومر هويت:

قدم المفهوم القطاع كبديل لمفهوم الحلقات أو الدوائر وركز على متغير الدخل التي يحدد انتشار المناطق السكنية تنقسم إلى ثلاث قطاعات:

- قطاع الإيجارات المرتفعة: يضم ذوي الدخل المحدود، مباني مختلفة، أحياء شعبية.
- قطاع الإيجارات المتوسطة: يضم ذوي الدخل المتوسط، أحياء متوسطة راقية.
- قطاع الإيجارات المرتفعة: تضم الدخل المرتفع، الأغنياء، فئات اجتماعية متباينة في أصولها نظر إلى المدينة كدائرة وإلى المناطق الأخرى كقطاعات وأن النمو الحضري يتم بأقصى سرعته على خطوط النقل الرئيسية وعلى طول الخطوط الأقل مقاومة.

كما يبين بعض المدن التي انقسمت إلى قطاعات مثل سان فرانسيسكو، مينا بوليس، فرجينيا، وقد انطلقت هذه النظرية من ثلاث فرضيات :

- المكان يؤثر بصفة مستقلة على العمليات الاجتماعية.
- الظواهر الحضرية هي إفراز لطبيعة الموقع أو المكان.
- دراسة خصائص المكان الحضري وقد قام هوايت بدراسة 13 مدينة أمريكية.[1]

4.7 نظريات النويات المتعددة: لقد صاغ هاريس وألمان نظريتهما انطلاقا من فكرة أن الأرض في المدن تنمو حول بعض النويات المنفصلة وليس حول مركز واحد معتمدين على ثلاث فرضيات هي:

- المدينة لا تنمو حول مركز واحد وإنما من خلال نقاط متعددة.
- تنمو حول كل نقطة مجموعة من الأنشطة الملائمة لها.
- تعدد مراكز هذه النقاط يرتبط بالتطور التاريخي .

ويؤكد كل من هاريس وألمان على أنه توجد في المدينة 3 نويات أساسية:

- نواة النشاطات التجارية والخدمات الرئيسية في مركز المدينة.
- نواة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة.
- نواة الصناعات على أطراف المدن.

ولقد تحول العالمان بعد ذلك إلى مناقشة توزيع المناطق السكانية حول النويات المؤثرة في النمو الحضري فوضحا أن بعضهما لذوي الدخل المحدود والبعض الآخر لذوي الدخل المتوسط والبعض الثالث لذوي الدخل المرتفع كما حدد أربعة عوامل تؤثر على توزيع الأنشطة في المدينة وهي:

[1]- مليحي نجاة، المرجع السابق، ص 17

- تتطلب بعض الأنشطة تسهيلات خاصة وتوجد في أجزاء محددة من المدينة.
- تستفيد بعض الأنشطة من تواجدها في مكان واحد كوجود المصانع محل إقامة العمل.
- تتعارض بعض الأنشطة لتواجدها في مكان واحد كما هو الحال في تعارض تجاور المصانع محل إقامة الطبقة الراقية.
- لا تستطيع بعض الأنشطة الحصول على مواقع ممتازة كمناطق التخزين[1].

8. المداخل المنهجية والنظرية في تحليل ظاهرة النمو الحضري:

تتضمن كل العلوم الاجتماعية تصورا معينا للحياة الحضرية وترتكز على مداخل أساسية في دراسة ظواهرها المختلفة.

فالمحاولة الجغرافية تركز على الموقع المكاني للمراكز السكانية والمقاييس الديمغرافية تركز على الحجم وتركيز السكان في المناطق الحضرية والمؤرخين الذين يؤرخون للتطور السياسي والثقافي للمدينة والاقتصاديون الذين يدرسون المدينة كجزء من نظام الاقتصاد العالمي وعلماء النفس الاجتماعي الذين يركزون على مظاهر الاتصال بين الأفراد من خلال تصرفاتهم وسلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم وتفاعلهم داخل المدينة.

1.8 المدخل الايكولوجي الجغرافي:

لقد تجاوز اهتمام علماء الجغرافيا الطبيعية من المكان الذي محور اهتمامهم الرئيسي إلى الإنسان الذي يعيش في المكان ودرجة التحضر تتضح من خلال مدى سيطرة الإنسان على البيئة الطبيعية وتسخيرها لرفاهيته فالبعد الجغرافي يلعب دورا هاما في نشأة المدن وتطورها وكذا اتساعها كون المدن الكبرى عندما تتواجد في مواقع تتميز بخصوبة أراضيها وغزارة مياهها

أما البعد الايكولوجي فالمقصود به هو التوزيع المكاني للسكان والنشاطات ضمن المساحات التنظيمية للمدينة كما تستخدم في دراسة العلاقات بين المواقع القائمة بوسط المدينة وأطرافها، ويركز أصحاب هذا الاتجاه على عاملي الحجم والكثافة لتحديد درجة التحضر بالنسبة للمدن.[2]

2.8 المدخل الإحصائي الديمغرافي:

يهتم هذا المدخل بالسكان من حيث توزيعهم وخصائصهم وحجمهم ومعدلات الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية ويركز هذا المدخل على الارتباط المنطقي بين البعد الديمغرافي والبعد الإحصائي في دراسة التحضر فقد حاول الأول أن يستخدم الأساليب الكمية التي أتاحها الثاني والتي يمكن تطويرها في دراسة التحضر، ويستشير

[1]- مليحي نجاة: المرجع السابق، ص 18.

[2]- نفس المرجع، ص 22.

النمو الحضري من الناحية الديمغرافية إلى زيادة عدد سكان المدن ذات الأحجام المختلفة شريطة أن لا يقل عدد سكان أصغر مدينة عن عشرين ألف نسمة كحد أدنى وبالتالي يصنفها إلى مركز حضري، أما من الناحية الايكولوجية فالمدرسة الايكولوجية في صورتيها التقليدية والمحدثة ويؤكد أصحابها على عاملي المكان والسكان كأهم مقاييس لدرجة التحضر من خلال سيطرة الانسان على البيئة الطبيعة واستخدامها الرفاهية وتمايز استخدام الأرض واستثمار الموارد البيئية ونمط توزيع السكان والنشاطات واتجاه نموها[1].

3.8 المدخل التاريخي:

استخدم هذا المدخل من قبل علماء الاجتماع والاقتصاد والجغرافيا من خلال بحثهم الدائم عن المظاهر التاريخية للتحضر وقد حدد بوسكوف الموجات الحضرية التي تعرض لها العالم عبر التاريخ كما يلي:

الموجة الحضرية الأولى :من سنة 4500 ق.م إلى 580 بعد الميلاد وهي الفترة الكلاسيكية اين ظهرت المدن الأولى التي نشأت لتؤدي وظيفتها الدفاعية ضد الثورات والقارات.

الموجة الحضرية الثانية :من سنة1000 م إلى 1800 م ظهرت هذه المدن لتؤدي وظائف تجارية أو دينية.

الموجة الحضرية الثالثة 1800 :م إلى الوقت الحالي ارتبطت هذه المرحلة بالنمو الصناعي المكثف الذي أثر بشكل واضح في نمو المراكز الحضرية ويساعد على اتساع على نطاقها مما أدى بالكثير من المدن على أن تخرج عن نطاق الوظائف المرسومة لها وجعلها تعاني من الكثير من المشاكل[2].

4.8 المدخل الاقتصادي: يتمثل هذا المدخل في الانتقال من حالة تقوم فيها الحياة الاجتماعية على أساس العمل والإنتاج كالصيد والزراعة على حالة تقوم فيها الحياة على أساس العمل الصناعي والإداري والتجاري والخدمات أو بعبارة أخرى الانتقال من اقتصاد المعيشة إلى اقتصاد السوق.

فالنمط الاقتصادي لأي مجتمع يتحدد وفقا لنوعية الأنشطة السائدة فيه وطبيعتها من ناحية وتبعا لسيطرة قطاع أو أكثر على الصناعات الاقتصادية ككل من جهة أخرى لهذا تجد أن الصناعات الموجودة في المدن الكبرى تختلف في حجمها ومجالها ومدى تأثيرها على المركز الحضري منذ القرن 14 ، أكد العلامة ابن خلدون على اختلاف المدن والمراكز الحضرية عن بعضها البعض وفقا لنشاطها الاقتصادي فهناك مدن تتخصص في التجارة والصناعة وأخرى لها أنماط التطور التي تمر بها المجتمعات البشرية ترتيبها على النحو التالي:

المدينة التي يسودها نظام الرق تليها المدينة الإقطاعية فالرأسمالية وأخيرا المدينة الاشتراكية.

[1]- مليحي نجاة: المرجع السابق، ص 24.

[2]- نفس المرجع، ص 25.

كما يؤكد بعض الخبراء أن نظام التصنيع إذا أتشتت إلى مصانع صغيرة في المناطق الريفية سوف يؤدي إلى تجنب الفوضى التي تصاحب التحضر السريع كالجريمة، وانحراف الأحداث والهجرة...الخ وبهذا يتحول الريف من منطقة طرد إلى منطقة جذب سكاني.

5.8 المدخل السياسي الإداري: ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى المدينة من منظور سياسي إداري يكون بعدها السياسي محددا بكونها مركزا إداريا للحكم وبما أن المدينة عاصمة للدولة أو الإقليم أو المقاطعة فإن الوظيفة السياسية فيها تشكل البعد الحيوي للمدينة العاصمة.

أما البعد الإداري فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب السياسي فالتقسيم الإداري يرتكز على عامة تتمثل في خضوع المنطقة الحضرية أو الريفية للإدارة المحلية.

ويرى بعض الباحثين أن بعض المدن تعتمد على البعد السياسي فقط كون المدينة عاصمة للبلد أو الإقليم وهو البعد الذي يركز على الأساس الاقتصادي وغيرها من الأسس التي تبنى عليها الحضرية بينما تعتمد مدن أخرى على البعد الإداري في حين تعتمد مدن أخرى على البعدين معا كونهما متكاملين.

6.8 المدخل الاجتماعي الثقافي:

تمثل المتغيرات الاجتماعية أهمية كبيرة في نشأة ظاهرة الحضرية بشكل عام وفي تكوين المراكز الحضرية ونموها بشكل خاص فالبناء الاجتماعي يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها سيادة العلاقات غير الشخصية التي تظهر في شكل العلاقات المستمرة بين الأفراد ودرجة التجانس الثقافي بالمركز الحضري تؤثر على كيفية ممارسة الأفراد لأدوارهم وعلى نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة بين ساكني الموقع الحضري والوافدين من المدينة وعلى المناطق الريفية.

ويعد أوسكار لويس من الأوائل اللذين تناولوا فكرة التغير الثقافي التي يتعرض لها الوافد الجديد على المركز الحضري ودراسة الوافدين من الأرياف والمقيمين بالأحياء المتخلفة بالمدن وانتهى إلى صياغة نظرية تدور حول ما أساء بثقافة الفقر فحواها أنه إذا كان لكل مجتمع ثقافة تمتد جذورها لمئات وأحيانا ألاف السنين فإن للفقر ثقافة معينة مادية وغير مادية، لكل المداخل لها علاقة بالموضوع تقريبا لكن أهم المداخل التي يبقى عليها موضوع الدراسة تتمثل في المدخل الجغرافي الايكولوجي الذي ساعدنا في تحليل ظاهرة النمو الحضري لمدينة عين مليلة.[1]

[1]- مليحي نجاة: المرجع السابق، ص 25.

9. التحليل الحضري في السوسيولوجيا الكلاسيكية:

تحتل المدن والحياة الاجتماعية في المراكز الحضرية مكانة بارزة في مقدمة علم الاجتماع، أن تعقيد الظواهر وتعد بجوانبها وأبعادها هو الدافع الأساسي للمشاكل الاجتماعية الحضرية.

في علم الاجتماع الكلاسيكي يمكننا التمييز بين العديد من المدارس والاتجاهات التي تختلف في اختيار الدورات وفي بروز الحياة في المراكز الحضرية[1].

1.9 تحليل المدينة عند كارل ماركس:

على الرغم من أن المدينة لا تتلقى أكبر قدر من التحليل في أدب ماركس، إلا أنها تظل بالتأكيد إطار اجتماعيا عاما للعديد من المعاني والأبعاد المدروسة ومع ذلك ناقش ماركس الفصل بين المدينة والريف، وجادل بأن هذا هو الأساس لتقسيم العمل تتميز العلاقة بين الريف والمدينة بالتصادمات والصراعات التي يمكن ملاحظتها على مستويات متعددة:

أولا: المدن هي أماكن يتركز فيها السكان والإنتاج الرأسمالي ووسائل الإنتاج، بينما المناطق الريفية عكس ذلك تماما مما يساهم في التشتت والعزلة.

ثانيا: الأساس المادي للمدينة مبني على العمل والتبادل وليس على الأرض، وهذا يعني أيضا أن العمل هو الأمم وله سلطة على الأفراد، اللذين يتم خداعهم في الأنشطة فيجعلهم مغتصبين مما تنشأ احتياجات جديدة.

ثالثا: المدن هي أماكن تتطور فيها العلاقات الاجتماعية التي تتميز بالترابط المادي، الناس بحاجة لبعضهم البعض، كل واحد يناشد المركز حسب أنشطته الخاصة، ويعبر عن اهتماماته الخاصة، مما يؤدي إلى المنافسة والفصل لأن هؤلاء الأشخاص في النهاية لا يمثلون سلطة لا يملكها الأفراد، بل ينتمون إلى النخبة إلا إذا كانوا هم أنفسهم ملاكا خاصين من أجل الحياة المادية، يحرم الناس حتى من محتوى الحياة الحقيقية.

رابعا: تسهل المدينة ظهور الطبقات البرجوازية من جهة والبروليتاريا من جهة أخرى وتناقضها، رأى ماركس وانجلتر أن المدينة في آن واحد عائق المجتمع الجديد الذين ينادون به، ظلت جهود الطبقة العاملة للقضاء على هذا العداء بين الريف والمدينة هدفهم الرئيسي[2].

[1]-اسماعيل خالدي: المرجع السابق، ص 22.

[2]- حمراكروا حميد: التحضر وتغير الأدوار الأسرية، دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتون بمدينة عزابة- سكيكدة، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة، 2007-2008.ص 22.

2.9 التحليل الحضري عند دور كايم:

ينبع اهتمام دور كايم في التحضر والحياة الاجتماعية في البيئة الحضرية من تركيزه المختار لما أسماه التشكل الاجتماعي والذي يشير إلى الأساس النظري لأسئلة البحث، بناء على المؤشرات والمحددات والمقاييس الخارجية الملموسة والمتطورة، مثل التركيز السكاني، والحجم والكثافة، وحدد هذه العوامل لمؤشرات للسلوك الاجتماعي مثل الانتحار.

وبشكل عام يشرح الظواهر الحضرية من منظورين، الكثافة الأخلاقية والكثافة الجسدية، إن مجرد التجميع له تأثير قوي، عندما يجتمع الأفراد، فإن قربهم يؤدي إلى خيار يحركهم بسرعة أي إلى درجة عالية من الحماس.

ربط دوركايم الاستبدادي للتجمعات البدائية بأشكال من الحماس الجماعي، بحيث ارتبطت لحظات التركيز والتجمع بالنشاط غير الاقتصادي.

يسمح الاجتماع بانتظام للمجموعة بالبقاء والحفاظ على قيمها الأخلاقية، حيث لا توجد هذه القيم خارج العمل الجماعي[1].

3.9 التضامن الآلي والتضامن العضوي:

يتجسد الجانب الثاني من التحليل الحضري **لدوركايم** في نظريته العامة للحالات الاجتماعية حيث يكون للحياة الاجتماعية معنيان في مفهومه التجانس وتقسيم العمل، يميز تجانس الضمائر مجتمعات غير المنظمة أي أن الضمائر والمنظمات متشابهة لدرجة اندماج الأفراد بالكامل في المجموعات، بحيث تتحكم العادات والتقاليد حتى في أبسط الأشياء الفردية، أما فيما يتعلق بتقسيم العمل فلا يزال هذا اسمه أساسية للمجتمع الحديث، فالإضافة الزيادة في الحجم والطاقة تتزايد الفروق بين الأقسام المختلفة أيضا ولكل منها مجالها الخاص وليست منفصلة عن الأقسام.

يتم تنسيق الأجزاء الاجتماعية وترابطها حول عضو مركزي قادر على التحكم في المنطقة بأكملها من خلال أفعاله التنظيمية، اتبعت دراسة دوركايم شكلي التضامن وتأثيرهما على الحياة الاجتماعية موضوعا أساسيا في بحثه، أكد من خلاله على أهمية المدن في شرح تحول المجتمع من نمط لآخر وتؤكد هذه الدراسة التجريبية أطروحته حول العالم الحضري.

وشدد على ذلك في دراسة" الانتحار "عندما لاحظ أنه بين 1870 و1871 انخفض من معدل الانتحار في فرنسا في المدن فقط.

[1]- حمراكروا حميد، المرجع السابق، ص 23.

قد تكون المراقبة في المناطق الريفية أصعب مما هي عليه في المناطق الحضرية والسبب للاختلاف هو أن الحروب لا تؤثر على تأثيرها الأخلاقي بخلاف أن مكان الحضر أكثر تأثير وأكثر اطلاعا على الأحداث من سكان الريف، كل هذا يتضمن تفسيرا أن الصدمات الاجتماعية تحفز المشاعر الاجتماعية، وتحفز الشعور بالانتماء مثل حب الوطن، والمعتقدات السياسية، وتنظم الأنشطة حول أهداف محددة، وحتى في فترات محددة، الاندماج يشكل أفضل في المجتمع[1].

4.9 التحليل الحضري عند ماكس فيبر:

أصبح ماكس فيبر من أشهر علماء الاجتماع وذلك لتطوير الاتجاهات التاريخية في التحليل الاجتماعي مع التركيز على التحولات المنهجية التي تنتجها الحياة الحضرية والتي من خلالها تظهر المدن فوق كل شيء.

المدينة هي وحدة اقتصادية، نحن نتحدث عن المدن بالمعنى الاقتصادي، حيث يعيش الناس ويتم استهلاك الجزء الأهم من احتياجاتهم الاقتصادية الضرورية في الأسواق المحلية، وخاصة من خلال السلع التي يصنعها السكان المحليون أو الأشخاص المقربون منهم أو البضائع التي يكتسبونها ويدخلون السوق، تعد المدن أيضا وحدات سياسية مهمة تعزز الظروف الاقتصادية من خلال تنظيم التبادل والإنتاج.

أكد فيبر أيضا على الاستقلال الإداري للمدن، والذي لا يزال مرتبطا بتطوير بعض الأنظمة المحددة بعناية هذه المدينة الفيبرية ليست منتشرة في كل مكان، ولكنها تركزت تاريخيا على العصور القديمة كوحدة سياسية والعصور الوسطى كوحدة أساسية كوحدة اقتصادية، وبناء على ذلك فإن المدينة الشرقية ليس لها طابع أو عناصر محددة للبناء الحضري.

التكتلات الحضرية بالمعنى الصحيح لم تظهر كظاهرة تميز انتشارها الواسع في الغرب بالميزات التالية:

- القلاع.
- السوق الخاص.
- المحكمة.
- الاستقلالية ولو الجزئية
- أماكن العبادة واسقلالية إدارية تشرف عليها سلطات عمومية مشكلة من المواطنين[2].

[1]- حمراكروا حميد: نفس المرجع، ص 24.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

10. تقديم عدد سكان ولاية تيارت لسنة 2022 :

جدول يبين الإحصائيات الخاصة بولاية تيارت المتمثلة في الكثافة بالنسبة لكلم 2 والمساحة وعدد السكان.

الولاية	الكثافة (فرد/كلم^2)	المساحة كلم^2	عدد السكان
تيارت	56	20050.50	1115570

المصدر : المديرية المالية والبشرية لولاية تيارت

خلاصة الفصل:

يعد النمو الحضري عاملا مهما في تطور المجتمعات والاقتصاد، ولكنه يحتاج إلى تنظيم وتخطيط للحفاظ وتقليل الآثار السلبية على البيئة والصحة العامة ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير البنية التحتية وتعزيز الخدمات العامة وتنظيم النمو الحضري بشكل مستدام ومتوازن، بالإضافة إلى ذلك فهو عامل مهم جدا في التأثير على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسر بصفة خاصة وهذا ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال هذه الدراسة لنبين العلاقة بين النمو الحضري والتماسك الأسري.

الفصل الثالث: التماسك الأسري

تمهيد:

تعد الأسرة بخصائصها المختلفة هي المشكل الأساسي لقدرات الفرد واستعداداته وشخصيته وخبراته، ولا شك أنها تستجيب للتغيرات التي تحدث في المجتمع، فالعلاقة بين الأسرة والمجتمع تكاملية تبادلية، وتماسكها بالضرورة يؤدي إلى تماسك المجتمع، فالأسرة التي تتشكل علة التماسك والترابط ستمنح أفرادها القدرة على تجاوز صعوبات الحياة وزيادة القدرة على التكيف والإحساس بالمساندة.

1. التماسك الأسري: family cohesion definition

تعتبر الأسرة جماعة اجتماعية و التماسك الأسري هو أحد أجزاء التماسك الاجتماعي والتماسك الأسري عبارة عن مجموعة من القوى التي تؤدي إلى جاذبية الأسرة لكل عضو من أعضاء الأسرة وتؤدي إلى عدم الخروج من الأسرة ويعرف "حمدي منصوري" التماسك بأنه درجة الترابط بين وحدات النسق الأسري وقدرة النسق الأسري على توفير درجة من التجاذب لأنساقه الفرعية بالشكل الذي يسمح لتلك الأنساق بالاستمرار في إطار النسق الكلي كما انه القوى التي تجعل أعضاء الأسرة في حالة تفاعل لفترة من الزمن وتكون من نتائجه توفر مشاعر ايجابية نحو الأسرة ورغبة الأعضاء في استقرار عضويتهم بها.[1]

2. الظروف المهيأة للتماسك الأسري ومقوماته:

1.2 الظروف المهيأة للتماسك الأسري:

هناك مجموعة من الظروف التي يجب أن تتبعها الأسرة بحيث تهيأ لأفرادها حدا من التماسك الأسري تستطيع من خلاله التغلب على العقبات والمشكلات والتجنب من وصول الأسرة إلى مرحلة من مراحل التفكك الأسري والعمل من خلال هذه الظروف على تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وهذه الظروف كما يلي:[2]

أ/ **الملائمة:** ولا يقصد بالملائمة اكتساب الزوجين للتكيف بعد زواجها فقط ولكن أيضا إمكانية تكوين علاقات شخصية سهلة بينهما وهذا العنصر هو الذي يعطي الفرصة ويمهد لقيام زواج ناجح وسعيد فكلما كان هناك تلاؤم بين الزوجين كان ذلك في مصلحة الزواج.

[1] – حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم التماسك الأسري، دراسة في الصدق والثبات، (المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة حلوان، 2001، ص 211.

[2] – أسامة كمال محمد: التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، دار الكتب و الوثائق القومية، ط1، 2012، ص 47.

والملائمة تكون بين الرغبات والاتجاهات والآراء والمبادئ التي تقوم عليها تربية الأبناء...الخ من شتى مواقف الحياة الزوجية.[1]

وهذا التلاؤم يظهر بوضوح في عملية تحديد الأهداف العامة التي تضعها الأسرة بالتعاون بين أعضائها كذلك في الطريقة التي يسلكها الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ب/الجهد: ويقصد به القدرة على تحمل الآخر في وقت الشدة أو المرض أو الصعاب التي تواجه ويقال أن الزواج أفضل لو بذل فيه الزوجان جهدا يتحمل به كل منهما الآخر أو تحمل المشاكل المعروضة لزواجهما.

ويشترك في هذا العنصر تدعيم العلاقة الزوجية بين الزوجين في مواجهة ما يعترض الأسرة من معوقات أسرية _مادية.

ج/ القدرة أو المهارة: في هذه النقطة بالذات نجد أن هناك اختلافات كبيرة بين الزيجات المختلفة وذلك لان القدرة أو المهارة هذه تعتمد على إمكانية الفرد في ترجمة ملائمته إلى أفعال ملموسة في علاقته مع الآخرين وخاصة في المواقف التي تحتاج إلى جسم الصراع والمشاكل التي تعترض الأسرة في حياتها.

د/الإعالة: برغم أن نجاح الزواج يعتمد في المقام الأول على الملائمة والقدرة والمهارة والجهد فان الزواج لا يكون بمعزل عن المؤثرات الخارجية فالمساعدات والتدعيمات الخارجية تساهم هي الأخرى في نجاح هذا الزواج أفشله فالأقارب والأصدقاء والمؤسسات الخارجية تلعب دورا هاما في الحياة كل من الزوجين.

ويضيف الباحث لهذه العناصر الأربعة السابقة عنصرا خامسا يرى انه من العوامل المؤثرة على التماسك الأسري وهو الكفاءة.

هـ/ الكفاءة: فالكفاءة معناها المساواة والمماثلة يقال فلان كفاء لفلان أي مماثل له في كثير من صفاته والمقصود بها في الزواج أن يكون الزوجان متساوين ومتقاربين في مستواهما التعليمي والديني والخلقي والاجتماعي لأنه كلما كانت الحياة الأسرية بينهما اقرب إلى التماسك وإلى حسن التفاهم وإلى دوام الألفة والانسجام.

لذا يعتبر التكافؤ في الحياة الأسرية شرطا أساسيا من شروط الحفاظ على الأسرة وتدعيم تماسكه فالكفاءة لا تقتصر فقط على التماثل في الصفات الأخلاقية والنواحي التعليمية فقط ولكن يضاف إليها الحالة الاقتصادية والحالة الصحية وغير ذلك من الصفات التي تساعد على تماسك الأسرة.[2]

[1]- أسامة كمال محمد، المرجع السابق، ص 47-48.

[2]- نفس المرجع، ص 48- 49.

2.2 مقومات التماسك الأسري: the family cohesion basic

الحياة الأسرية عبارة عن مجموعة من الوظائف والعلاقات ولكي تقوم الأسر بهذه الوظائف لابد من توافر مجموعة من المقومات الأساسية التي تساهم في بناء التماسك الأسري وتحقيق الوظائف المختلفة على أكمل وجه ممكن وتساعد في تنشئة اجتماعية سليمة.[1]

أ/ المقوم البنائي :structur : يقصد بهذا المقوم وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأبناء في صور مترابطة ومتماسكة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته في المكان المخصص له ويعمل جاهدا على أن يصل إلى الهدف المنشود الذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها ويصل بها للنجاح الذي تعمل من أجله الأسرة بهذا المعنى تقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها في أضلاعه.

فنجد الزوج له أدوار الأسرة كعملية التنشئة الاجتماعية وتوفير الدخل المناسب للأسرة توفير المستوى المناسب للحياة الكريمة كما نجد الأم تشارك الأب في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتوفير الدخل أيضا أن كانت تعمل ومسؤولة عن نظافة البيت وإدارة الغذاء داخل المنزل كما نجد أن الأبناء أيضا لهم ادوار معينة يقومون بها من أجل نجاح الأسرة كالدراسة مثلا وغير ذلك.

وليس معنى ما تقدم عدم إمكان غياب الأب مثلا أو أي فرد من أفراد الأسرة إذا كان ذلك لا يحل بأسس ومقومات التماسك الأسري من الناحية البنائية و غيرها. فمثلا نجد الزوج يغيب عن الأسرة لأمور تقتضيها ظروف العمل أو العجز في المستشفى للمرض أو العمل في بلد غير المكان الذي تقيم فيه الأسرة فكل هذا يمكن أن تحل بمقومات التماسك الأسري.

أما الانفصال والطلاق والموت والهجر وما إلى ذلك يجعل الحياة البنائية للأسرة لا تقوم على الأساس من الاستقرار فلا يمكن أن يتحقق معها التماسك البنائي السليم أو الحال الذي يمكن بالنسبة للأولاد الذين يكونون مع الأسرة المثلث البنائي ووجودهم كطرف وضلع في هذا المثلث الضروري بطبيعة الحال عندما يكونون في حاجة إلى رعاية الأبوين. كما تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية بغياب الأبوين إما للطلاق أو الموت أو الهجر لأن هذه العملية يقع عاتقها على الأبوين سويا مما قد يؤثر على الأبناء سلبا ويجعلهم غير قادرين أن يستقلوا بأنفسهم في حياة مجتمعهم ولا يستطيعون حل مشاكلهم الاجتماعية التي يواجهها.[2]

[1] -أسامة كمال محمد: المرجع السابق، ص 49.

[2] - نفس المرجع، ص 49-51.

ب/ المقوم العاطفي: ويقصد بالتماسك العاطفي للأسرة أن تكون الحياة الزوجية والأسرية قائمة على عواطف إيجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا والطمأنينة قائما بين أطراف الحياة الأسرية، قائما بين الزوج وزوجته، قائما بين الآباء والأبناء، قائما بين الإخوة بعضهم البعض. كما يقوم التماسك العاطفي على توافر صلات عاطفية تربط بين أفراد الأسرة ويحولها من الصلة أو الرابطة المادية إلى الصلة أو الرابطة العاطفية كما يمكن اعتبار التماسك العاطفي بمثابة الخيط الرفيع ولكنه يوفق الصلة ويؤكد العلاقة بالصورة التي تساعد الزوجين على تحقيق الهدف اللذان يسعيان لتحقيقه وكذلك تساعدهم على توفير الجو النفسي والعاطفي الملائم لنمو أبنائهم وتوفير الأمن والاستقرار.

ويعتبر التماسك العاطفي شرطا أساسيا من شروط نجاح الحياة الأسرية في قيامها بمهامها وإنجاز الأعمال والوجبات المختلفة لكل طرف من أطراف الأسرة ولا يقوم هذا المقوم العاطفي بعد الزواج فحسب بل يبدأ قبل الزواج بل من الممكن أن يبدأ قبل الاختبار لعملية الخطبة ذاتها. لذا يجب التركيز على اختيار شريك الحياة وذلك مراعيا رأي الشرع الإسلامي في الاختيار فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها ولنسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك".

وتحدد هذه القضية من مسلمة مؤداها أن تزايد الإشباع العاطفي بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدل الاستقرار الأسري حيث أن هناك مجموعة من المحددات الخاصة بالإشباع العاطفي منها:

*التعبير عن العاطفة بشكل جيد بين الزوجين.

*تزايد الاهتمام بين الزوجين.

*زيادة الكفاءة الاجتماعية لهما والمساواة بينهما من الحقوق والواجبات.

*التماسك بها بالمحافظة على التقاليد والحب بين الطرفين.

*الرضا الجنسي ومفهوم الزواج في نظر كل من الزوجين.[1]

ج/ المقوم الاقتصادي: يعتبر توفير المقوم الاقتصادي من المقومات من الأمور الحيوية في حياة الأسرة ويتجه النمط الأسري في مجتمعنا إلى قيام الزوج بالحصول على الدخل اللازم لاحتياجات الأسرة فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية ففكرة الارتباط وتكوين الأسرة من بدايتها ترتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام حيث تبدو أهمية المقوم الاقتصادي في تحقيق التماسك الأسري وإشباع الاحتياجات الأساسية والمتغيرة للأسرة.

[1]- أسامة كمال محمد: المرجع السابق، ص 51-52.

لذلك يمكن القول أن الأسرة مازالت وتظل هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شؤون التوزيع والاستهلاك إلا بقدر إنتاجها وذلك يرجع أهمية المقوم الاقتصادي في تحقيق التماسك الأسري في أن الأسرة تشمل على معولين تابعين كالرضع والأطفال والعجزة والمعوقين لا يستطيعون إعالة أنفسهم حيث تعتبر الأسرة هي الأساس الأول الذي أنفسهم حيث تعتبر الأسرة هي الأساس الأول لإشباع الاحتياجات المختلفة لأعضائها.ترى مما تقدم أن المقوم الاقتصادي أساس يساعد الأسرة على تربية الأبناء تربية اجتماعية سليمة ويساعد الأسرة على إشباع الاحتياجات المختلفة لأبنائها و تنمية قدراتهم وإمكانياتهم.

حيث تؤثر على درجة التماسك الأسري ومصدر للخلافات والصراع بين الزوجين بسبب قصورها أو توافرها وهذا يتوقف على توعية والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها. فمثلا في حالة نقص الموارد يكون الخلاف بسبب عجز الأسرة عن سداد احتياجات أفرادها وفي حالة توافر الموارد الاقتصادية في قضيتين مهمتين وهما:

*كفاية دخل الأسرة أو عدمه.

*سوء توزيع الدخل بين أفراد الأسرة.

– ويتضح مما سبق انه توجد علاقة قوية بين درجة التماسك الأسري وتوافر الموارد الاقتصادية.[1]

ج/المقوم الصحي: تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية لتحقيق النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال بان سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم و لكي يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسمية والعقلية لابد من الفحص قبل الزواج لاكتشاف العيوب الوراثية و محاولة علاجها إن أمكن أو عدم إتمام الزواج أو منع النسل في حالة تعذر العلاج حتى لا تنقل الصفات الوراثية المعيبة إلى الأطفال حتى لا ينشا نسل ضعيف مريض يكون عبئا على الأسرة والمجتمع.

كما يقرر كثير من العلماء أن ضعف النسل انحطاط قدرته العقلية يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية ولهذا السبب ينصحون بعدم زواج الأقارب خاصة لذا كانت درجة القرابة وثيقة أو تنتقل إلى الذرية كل الصفات السيئة في الأصول القريبة وبعض الخصائص في الأصول البعيدة لذلك لابد أن تقوم الأسرة على الأساس الصحي الذي يعتبر حجر الزاوية في الحياة الأسرية السعيدة وذلك لمساعدة الأبناء على تنمية قدراتهم الجسمية والعقلية ولممارسة جميع أوجه النشاط في المدرسة أو النادي...الخ.[2]

[1] – أسامة محمد كمال: المرجع السابق، ص 52-53.

[2] –نفس المرجع، ص 53-54.

د/ المقوم الديني: يعتبر المقوم الديني من مقومات التماسك وأهمها على الإطلاق ويعتبر الدعامة الأولى لضبط السلوك الاجتماعي للأسرة وتوفير الجو النفسي المناسب للأسرة بصفة عامة كما يساعد الأبوين في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء في التقيد بالقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

حيث تقوم الأسرة بغرس القيم الدينية بين أفرادها بحيث أنه عندما يولد الطفل يجد نفسه محاطا بأسرة يعتبر الدين احد عناصر ثقافته الأساسية الهامة التي تفرض نفسها عليه لكي يستجيب لها فالطفل يتعلم الصلاة وأداء الفرائض الأخرى بصورة غير مباشرة من خلال ملاحظة سلوك الوالدين وتقليده لهما ويتعلم النواهي والمسموحات بصورة مباشرة ويتم ذلك في إطار التنشئة الاجتماعية السليمة.

وعندما نعرض لمقومات الحياة الأسرية التي تساعد في المحافظة على استقرارها فإننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخل الأسرة وتدريب الأبناء يعتمد على الدين وتكوين الشخصية إنما تنشا بتوجيه الطفل تبعا لطبيعته وقدراته عن طريق تدريب منظم للقيم الأخلاقية التي يتضمنها الدين وسط بيئة منزلية حميمة. ومن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التماسك بين أعضاء الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية مثل الممارسات الدينية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا وتمنع الانحراف ومن ثم ينبغي أن تتجه المناقشات الأسرية والتصرفات نحو تأكيد الفضائل والتمسك بالقيم الروحية بالكلمة والمثال الذي يتمسك به الأبوان من الإيمان بالله وطاعة أوامره هي الخطوة نحو التماسك الأسري.[1]

وتتبع أهمية المقوم الديني في الأسرة كالآتي:

* الأسرة هي أقل النظم الاجتماعية أنانية حيث إنها تهدف من ممارسة عوامل الضبط الاجتماعي النابعة من الدين إلى تحقيق الرفاهية أعضائها الصغار أنفسهم.

*السلطة في الأسرة لا تهدف إلا لرسم الحدود لأبنائها من المراحل العمرية المختلفة بحيث يعتمد وتختلف مشكلة السلوك الأخلاقي بدرجة كبيرة من أسرة إلى أخرى حيث يتمسك بعض الأسر بالقيم والمعايير الأخلاقية والبعض الآخر يتعرض للانهيار.

*إن ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية تعتبر من أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التماسك والتكامل بين أعضاء الأسرة.

*يجب أن تسود في الأسرة الفضائل و التصرفات التي تؤكد على القيم الروحية بالكلمة والقدوة.[2]

[1]- أسامة محمد كمال، المرجع السابق، ص 54-55.

[2]- نفس المرجع، ص 56.

3. عناصر التماسك الأسري : family cohesion elements

هناك ثلاثة عناصر رئيسية للتماسك الأسري وهي كما يلي:

* أن تكون الأسرة مسلحة أخلاقيا بمعنى أن تكون اتجاهات أعضائها العاطفية وقيمهم الخلقية متضمنة في تفاعلها الولاء_الحب_الأمل واستمرار الحياة الزوجية.

* أن يكون لها دخل كاف للحفاظ على مستوى معيشي لائق بها يبعدها عن النزاع والصراع حول المشاكل المادية التي تكون عاملا هاما من عوامل التفكك الأسري.

* أن تساير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي توجد فيه فالحياة الأسرية تقوم على تفاعل عناصر كثيرة مع بعضها هذه العناصر منها البيولوجي و منها العاطفي ومنها الاجتماعي والاقتصادي.

وقد حاول كل من كوس koos وكافان cavan تحديد عناصر التماسك الأسري وحاولا تحديد بعض العناصر الهامة وهي:

* اتفاق أعضاء الأسرة على البناء الاجتماعي للأدوار.

* إخضاع الطموح والرغبات الشخصية لأهداف الأسرة.

* الرضا عن الأسرة.

*إدراك أهداف الأسرة والمشاركة فيها بطريقة جمعية.[1]

مما سبق يتضح أن التماسك الأسري يقصد به عدة معان منها بيولوجي ومنها ما هو اجتماعي ويستخدم في المجال الاجتماعي بمعنى التلاؤم فهو يشير إلى العملية التي بواسطتها يتم تلاؤم الجماعة مع الهدف وتستطيع البقاء وأسلوب التلاؤم هذا قد يختلف قوة أو ضعفا.

من هنا نرى أن التماسك الأسري هو عملية جذب للأعضاء تجاه الأسرة وتجعل أفرادها مقيد بين القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع كذلك تعتبر علاقة الود والمحبة والتفاهم والاحترام بين الوالدين والأبناء لها عظيم الأثر في الحفاظ على تماسك الأسرة. كما انه يوجد ثلاثة عوامل رئيسية تساهم في التماسك الأسري وهي كما يلي:

* الجاذبية في الأسرة ومن أسسها الاحترام المتبادل والحب والرغبة في الصداقة والاستمتاع الجنسي.

* الضوابط ضد الخروج عن الأسرة ومن أسسها الالتزام نحو الأسرة ونحو الروابط الزوجية والدين والارتباط بالجماعة الأولية والمجتمع المحلي.

[1] – أسامة محمد كمال: المرجع السابق، ص 56.

* الجاذبية البديلة وتعني أن هناك علاقة مختارة بديلة تكون أكثر جاذبية من العلاقة الزوجية ومن أسسها تفضيل شخص شريك وعدم الانضمام إلى جماعة قرابية واحدة.

ومن الملاحظ أن هذه العناصر تساهم في بناء التماسك الأسري وفي غياب هذه العناصر أو أجزاء منها يساهم بدرجة أو بأخرى لحدوث عملية التفكك الأسري بمستوياته المختلفة.[1]

4. العوامل المؤثرة على التماسك الأسري:

كما ذكرنا سابقا أن هناك مجموعة من العناصر الهامة التي يكون لها دور فعال في الحفاظ على تماسك الأسرة وإذا افتقدت الأسرة احد هذه العناصر أو المقومات فإنها تتعرض عاجلا أو آجلا لبعض الصراعات الأسرية family conflicts التي تعترض التماسك الأسري، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التماسك الأسري وهي كما يلي:[2]

1.4 العوامل الشخصية "الدور" "the personnel factors rol"

إن الذي يعمل على ظهور الصراعات في الأسرة لا يتعلق بعوامل مرتبطة بالعلاقات الزوجية فقط ولكن يتضمن عناصر في خبرات الحياة لكل من الزوجين فهناك أشخاص يتميزون عن غيرهم بمقدرتهم على مواجهة مما أعطاهم القدرة على ممارسة التكيف فهذا النوع من الأشخاص يستطيع تكييف نفسه مع مطالب الحياة والأسرة بنفس الأسلوب الذي كيفوا به أنفسهم مع المواقف المتأزمة من قبل.

حيث أوضحت البحوث الاجتماعية انه كلما كان هناك تحديد ووضوح في الأدوار فان الأسرة تؤدي وظيفتها بطريقة أفضل تلك التي يوجد بها غموض في التوقعات وفي هذه الحالة نجد الأسرة في حالة توتر وعدم استقرار حتى تتمكن من الوصول إلى نمط آخر يستطيع أن يؤدي دوره على أكمل وجه ممكن.

حيث نجد في كثير من الأحيان أن الصراع بين أفراد الأسرة الواحدة وخاصة الزوجين يرجع إلى غموض الدور وبعدم الموائمة بين توقعات وغموض الدور لكل منهما وذاتها والبعض الآخر بين السلوك الذي يقوم به بالفعل والناتج عن:

* تصارع المعايير والمفاضلات الشخصية لكل من الأطراف المتفاعلة.

* أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوج لا يتفق مع توقعات دور الزوجة.

*أن يكون أداء الدور بالنسبة للزوجة لا يتفق مع دور الزوج.[3]

---

[1]- أسامة محمد كمال: المرجع السابق، ص 57.

[2]- المرجع نفسه، ص 58.

[3]- محمد عبد السلام حسن: تفكك الأسرة وأثره على الانحراف الأحدث)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1975-1976، ص 92.

2.4 الأزمات الأسرية family crises

ظهر مفهوم الأزمة الأسرية من الدراسات العديدة للصعوبات المختلفة التي تواجه الأسر وقد استند هذا المفهوم إلى مفاهيم أخرى مثل الهجر والانحلال الخلقي واللاعضوية وتعرف الأزمة بأنها موقف يعترض الفرد أو الجماعة ويعوق قيامه بوظيفته بكفاءة ويحتاج إلى التوصل إلى مخرج منه.

ويرى هيل"hil" أن الأزمات الأسرية يمكن إدراكها على أحد المستويات الثلاثة (الفرد-الزوجين-الأسرة ككل). على أن مصدر الأزمة يختلف فقد يرجع إلى مصدر خارج عن نطاق الأسرة وقد يكون مصدرها في داخل الأسرة ذاتها والبعض الآخر يرجع مصدرها إلى المجتمع والأزمات التي ترجع إلى مصدر خارجي عن الأسرة كالكساد الاقتصادي أو الحروب.

هذه الظروف تكون بعيدة عن قدرة الأسرة عن السيطرة عليها، ويختلف هذا النوع من الأزمات عن تلك الأزمات التي ترجع إلى العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأعضاء، وقد صنفت الضغوط والأزمات الأسرية إلى مصدرين:

أ- تلك الوقائع أو الأزمات الواردة من خارج نطاق الأسرة.

ب- تلك الأزمات أو الوقائع التي تتسبب فيها الأسرة مثل عدم الإعالة أو الانتحار أو الإدمان...الخ

حيث صنف "Hill" أزمات الأسرة إلى ثلاث فئات هي:

أ- التمزق: ويعني به فقدان أحد أعضاء الأسرة "Démembrement" بالموت أو فقدانه نتيجة حروب، أو دخوله المستشفى بسبب علة صحية أو نفسية.

ب- التكاثر: أو الإضافة ويقصد به ضم عضو جديد للأسرة دون الاستعداد المسبق له، ومثال ذلك حمل غير مرغوب فيه أو زواج الأم أو الأب، أو تبني طفل أو حضور أحد الأفراد للإقامة مع الأسرة.

ج- الانهيار الخلقي "Démoralisation" : ويقصد به فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية، أي فقدان التماسك الأسري نتيجة الخيانة الزوجية أو إدمان الخمر أو المخدرات أو الانحراف وغير ذلك مما يؤدي إلى نتائج عديدة مثل الطلاق.[1]

د- سوء التنظيم الاجتماعي والأسري: يعرف العلماء سوء التنظيم الاجتماعي على أنه تصدع النظام أو النسق أو عدم ترابط الأجزاء المكونة له، أما عن الأسرة كنظام اجتماعي في المجتمع فإنها لا تسلم بالضرورة من تعرضها إلى سوء التنظيم الأسري، وقد يرجع إلى عوامل داخلية في الأسرة أو عوامل خارجية عن نطاق الأسرة.

[1]- محمد عبد السلام حسن: المرجع السابق، ص 74.

وسوء التنظيم يحدث بدرجات متفاوتة، فقد يكون بسيطا جدا لدرجة يصعب معها ملاحظة أثره على الوحدة المكونة للنظام، وقد يكون خطيرا بحيث يؤدي إلى الارتباك ويؤثر على كفاية نشاط النظام وبالتالي يؤدي إلى تحلله وتفككه. وعلى ذلك أعرض سوء التنظيم الاجتماعي والأسري يمكن حصرها في ثلاث نقاط:

أ- مشاركة عدد محدود من الأعضاء في النظام الاجتماعي.

ب- فقدان الشعور الجمعي.

ج- الفردية في السلوك مم يترتب عليه القلق والصراع.[1]

5. أشكال الأسرة:

هناك نوعان أساسيان من الأسر يسمى الأول بالأسرة الممتدة والثاني بالأسرة النواة:

1.5 الأسرة النواة: هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهما، وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية و أقل شيوعا في أغلب الدول العربية، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كما تتسم بالاستقلالية في المسكن والدخل عن باقي الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء عنها ووفاة الوالدين، ويغلب عليها الطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.[2]

2.5 الأسرة الممتدة: هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة و قرابة الدم، وهي النمط الشائع قديما في المجتمع و هي منتشرة في المجتمع الريفي، وقد تضاءلت أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة، وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم، و أسرة ممتدة مركبة تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد والأصهار والأعمام وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة، حيث تتكون من 03 أجيال وأكثر، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة.[3]

[1]- أسامة محمد كمال: المرجع السابق، ص 60.

[2]-دلال ملحس استيتية وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2012، ص 273

[3]- نفس المرجع، ص 274.

6. تنظيم الأسرة:

إن الأسرة موجودة في كل مجتمع مهما كانت ثقافته بسيطة، ويتأكد هذا القول عن طريق الأبحاث التي أجريت في المجتمعات البدائية أو المجتمعات التاريخية، أما ما قد يثيره البعض عن مشاكل الأسرة قبل وجود الثقافة أمر لا نستطيع تصوره.

ويلاحظ أن تنظيم الأسرة قد تعرض لتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ، والصورة العادية للأسرة بين البدائيين تشبه أسرتنا اليوم لأنها تنتظم حول زوج وزوجة وأطفالهما، الأمر الذي جعل الأسرة عبارة عن وحدة مستقلة لها وظائف تقوم بها بعيدا عن الوظائف التي تقوم بها أسر من نفس النوع، والتغير الأساسي في تنظيم الأسرة يكون أما بإضافة أعضاء آخرين لها أو بزيادة الوظائف أو تناقصها، وقد عرفت المجتمعات على مر التاريخ أيضا أن الأسرة إما أن تقوم على زواج داخلي أو على زواج خارجي، والأساس في هذه الحالة يقوم على اعتبارات متعددة منها النظرة الخاصة إلى الأقارب باعتبارهم من المحارم الذين لا يجوز الزواج منهم أو الرغبة في توسيع نطاق العلاقات الترابية من الداخل، محافظة على الثروة أو العصبية أو الرغبة في إنشاء علاقات مع الغير توسيعا لنطاق العلاقات الاجتماعية أو طلبا لمراكز القوة التي تترتب على الزواج الخارجي.[1]

ويقرر ماكيفر وبيج أن هناك عدد من المظاهر المميزة للتنظيم الأسري يجدر بنا هنا أن نشير إليها على النحو التالي:

1/ العمومية ومعناها أن الأسرة أكثر الصور الاجتماعية ترددا في المجتمع الإنساني كما أنها توجد في كل المراحل التي مر عليها هذا المجتمع.

2/الأساس العاطفي الذي يقوم على مجموعة من الحوافز المعقدة العميقة التي تترجم عن الطبيعة العضوية للإنسان.

3/ التأثير العميق الذي يظهر في الأسرة من أثر واضح باعتبارها البيئة الاجتماعية الأولى التي تطبع الطفل بطابع خاص يظل ملازما له طول حياته.

4/ الحجم المحدد لأن الأسرة باعتبارها جماعة لا تنمو إلى ما لا نهاية بل إنها تتوقف عن النمو عند حد معين.

5/ الوضع الفريدي في البناء الاجتماعي الذي يظهر من أنها نواة كل التنظيمات الاجتماعية الأخرى.

6/ مسؤولية الأعضاء التي يتخطونها بصورة قد لا تكرر كثيرا عند أعضاء أي جماعة أخرى في المجتمع ذلك أن العضو في الأسرة لا يستطيع أن يتهرب من واجباته إزائها بينما يستطيع ذلك بصورة ما إذا كان منتميا لأي جماعة أخرى في المجتمع.

[1]- السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 2006، ص13-14.

7/ يشدد المجتمع حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية والمجرمات الاجتماعية ولذلك فإنها تحظى بأكثر اهتمام أدوات الضبط الاجتماعي ويعتبر هذا ابلغ دليل على أهميتها القصوى بالنسبة لمجتمعات الإنسان.

8/ الأسرة دائمة ومؤقتة في نفس الوقت فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في مجتمع الإنسان في كل زمان ومكان وهي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كنا نشير إلى أسرة بعينها بل إنها تبلغ درجة معينة من النمو في زمن تنحل فيها وتنتهي لتقوم محلها أسرة أخرى وهكذا.[1]

7. مشاكل الأسرة:

مما لا شك أن الأسرة في عصرنا الحديث تتعرض لعدد من المشاكل نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة على نظام الأسرة الحديث و من أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة.[2]

1.7 الطلاق:

من السهل أن نبين أن معدل الطلاق ارتفع في العصر الحديث، إلا أنه من الصعب أن نبين العلاقة بين نمو التصنيع وتقدم الحضرية وتفكك الأسرة، على الرغم من ازدياد معدل الطلاق في البلاد الصناعية المتقدمة. ولعل ذلك يرجع إلى زيادة حرية المرأة بدخولها ميدان العمل واستقلالها الاقتصادي عن الرجل وحريتها في اتخاذ القرارات. وهناك أثر آخر للتغير المعاصر على الأسرة، وهو أن الفرصة التي تقدمها الصناعة للمرأة لكي تستقل ماديا تشعرها بعدم حاجتها المادية إلى زوجها، وعندما تحدث خلافات شديدة بين الزوجين يمكنها الانفصال عنه في ظل إمكانية حصولها على عمل. ومما هو جدير بالذكر أيضا أن عددا من المشاكل الحالية في الأسرة يمكن تحليلها عن طريق مفهومات الصراع الناتجة عن توقعات أدوار الأزواج والزوجات والآباء والأبناء، مثل توقع الزوج من زوجته أن تكون مطيعة له مثلما كانت والدته بالنسبة لأبيه، بينما تطمح هي إلى وظيفة أو نشاط اجتماعي خارج المنزل إلى جانب مكانة متساوية مع زوجها، بحيث لا يفرض سيطرته عليها. وهناك صعوبات عديدة تواجهها الأسرة و تؤدي أحيانا إل الهجر أو الطلاق، و مثال ذلك تعدد الأدوار، و خاصة بالنسبة للمرأة عندما تكون عاملة وتقوم في نفس الوقت بدورها كزوجة وأم، وبذلك تواجه مشكلات التكيف لهذه الأدوار المختلفة مما يؤدي إلى ظاهرة التبرم بالدور الذي يبدو في عدم اقتناع المرأة بدورها الأساسي كأم وربة منزل هذا إلى جانب "صراع الأدوار"، الذي يحدث عندما يقاوم الرجل محاولات المرأة للحصول على دور يتناقض مع دوره أو مع توقعه لمسؤوليتها في الأسرة، خاصة وأن حقوق الرجل مازالت تساندها مقررات قانونية ودينية واجتماعية واقتصادية.

[1] – عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، ط1، 2016، ص 483-485.

[2] – السيد عبد العاطي وآخرون: المرجع السابق، ص 15.

إن تغير العلاقات البنائية في الأسرة الحديثة أدت إلى تغيرات واسعة المدى في وظائفها، وكلما زاد التغير في العلاقات تضاءلت الوظائف، وأصبحت غير مقدمة للرجل أو المرأة، حتى أن الطلاق لم يعد ينظر إليه على أنه جرم أو إثم في الوقت الذي زادت فيه نسبة الزواج الثاني للمطلقين. ولكن زيادة معدلات الطلاق في الوقت الحاضر لا تعلى أن الزواج في الماضي كان أسعد حالا مما هو عليه الآن، وإنما كانت تتحكم فيه ظروف اجتماعية معينة مثل الخوف من التقاليد والتقولات وحاجة الزوجة الاقتصادية إلى الزوج...إلخ.[1]

2.7 عمل المرأة:

من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل، ولا يقصد بذلك أن مجرد خروج المرأة للعمل هو المشكلة في حد ذاتها، ولكن المشكلة جاءت نتيجة لهذا الخروج، فنجد أن خروج المرأة للعمل اظهر مشاكل لم تكن موجودة من قبل أهمها:

أ- مشكلة تربية الأطفال: حيث أن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم اقل نجاحا عن ذي قبل.

ب- انهيار تقسيم العمل خارج المنزل: حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرا على الرجال، وأصبح من الصعب الآن أن نجد مهنة تخص الرجال وحدهم، هذه المشاركة بين النساء والرجال في نفس المهن أدى إلى زيادة حدة التنافس والصراع بينهما.

ج- انهيار تقسيم العمل في المنزل: حيث أن الحظ التقليدي الذي يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح اقل وضوحا عن ذي قبل، حيث أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل، وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فان ذلك يؤدي إلى شجار ومتاعب مستمرة بينهما.[2]

8. نظرة إيميل دوركايم وآخرون عن الأسرة النواة:

يؤكد "دوركايم" و"سميل" و"توينز" أن انعزالية الأسرة النووية ومانهيم " ورالف لنتون" و"ويرث" و"بارسونز" الذي يؤكد أن نسق الأسرة النواة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهم الذين يعيشون مستقلين عن أسرتي التوجيه لكل منهما يتلاءمان مع المجتمع الصناعي.

[1]- سناء الخولي: التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص 151.

[2]- نفس المرجع، ص 152.

* ذلك أن الوفاء بالالتزامات الرئيسية والتفاعلات والرعاية تحدث داخل الأسرة النواة، بينما الروابط الأخرى القائمة بين الأسر النواة والأقارب الذين يمتون لها بصلة الدم أو النسب ليست ذات تأثير كبير في استقرار الأسرة الزواجية للفرد.

ولكن هذا يعني انفصال الأسرة النووية أو الزواجية عند الأقارب، جماعة القرابة الممتدة وغيرها هو عملية حتمية لابد من حدوثها بفعل التحضر، وفي عبارة أخرى هل الجماعة القرابية الممتدة تشكل بالفعل عائقا لعملية التحضر الكيفي .

* في محاولة الإجابة على هذه التساؤلات يجدر بنا أن نذكر أن الأسرة التي تسكن المدينة، وتكون بقية هذه الأسرة الممتدة في القرية فان البعد المكاني يترك أثره في الابتعاد عن الأقارب.

* كذلك فان تعرض الأسرة من خلال إقامتها في المدينة لجميع المؤثرات العصرية الناتجة عن التقدم في الثقافة المادية وغير المادية في المدينة، قد يؤدي إلى ضعف قوة الترابط مع الأقارب وتوازي البعد الجغرافي عنهم وهو تغيير يحدث للاعتماد بين الحضر والتصنيع من جهة وبين الأسرة كوحدة للتنظيم من جهة أخرى.

* أما عن حتمية حدوث الانعزال فهناك دراسات عديدة رفضت نتائجها هذه الفكرة، حيث تبين أن التحضر والتصنيع قد يحدث دون أن يؤدي ذلك إلى ضرورة وجود الأسرة النووية المنعزلة أو ضرورة حدوث الانفصال عن الأقارب وزوال الترابط القرابي بينهم، و وجود الأسرة النووية يمكن أن يوجد دون وجود التحضر والتصنيع.

كما تبين دراسة "تشارلز واجلي" على أنماط القرابة في البرازيل، أن القرابة تلعب دورها في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، ليس في الريف فقط بل في المناطق الحضرية، حيث يعمد الريفيون بعد تحضرهم إلى شراء شقق في البنايات نفسها التي يسكنون فيها وذلك الاستقطاب أقاربهم عندما يأتون إليها.[1]

كما كشفت دراسة "ريمون وفيرث" بعنوان دراسة عن القرابة في لندن عن عمق الروابط القرابية في المناطق الحضرية مم يؤكد عدم حتمية الانعزال البنائي للأسرة الزواجية عن نسق القرابة الممتدة.

كما أيدت الدراسات التي أجريت على التحضر في أمريكا اللاتينية أهمية الأسرة والروابط القرابية بعد التحضر.

حيث كانت الأسرة تلعب دورا كبيرا في اختيار مكان الإقامة وقد استمرت الاتصالات بين الأقارب أكثر من الأصدقاء الذين جاؤوا من المناطق الريفية ذاتها.

ومن هنا يمكن القول أن الأسرة يمكن لها الاحتفاظ بروابطها القرابية في ظل المجتمع الحضري.

[1] – عبد الرؤوف أحمد محمد الضبع وآخرون: التحضر وتغير البناء الاجتماعي للأسرة – دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر، رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، كلية الآداب،قسم الواحات جامعة جنوب الوادي، 1984، ص 35-36.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الروابط القرابية يمكنها أن تستمر في ظل تحضر الأسرة والتغيرات التي تحدث فيها، لكن المسالة لا تتمثل في استمرار هذه العلاقات والروابط أو انقطاعها وتوقفها، ولكن الأمر يبدو أكثر واقعية إذا ما كانت هذه العلاقات من القوة أو الضعف في ظل التحضر.[1]

9. نظريات الأسرة :

من خلال الإسقراء العلمي للتراث السوسيولوجي، يمكن الكشف عن تباين وجهات نظر علماء الاجتماع حول تحليلهم للأسرة تبعا للإطارات التصورية والاختلافات الفكرية والإيديولوجية التي ينطلق منها كل باحث عند دراسته لقضايا المجتمع ومشكلاته.

وسوف نعرض فيما يلي لأهم الاتجاهات النظير المستخدمة في ميدان الدراسات الأسرية.

1.9 النظرية البنائية الوظيفية: إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذو أجزاء مكونة مرتبطة فيما بينها بالتفاعل والاعتماد المتبادل، فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وتهتم هذه النظرية بدراسة أكثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبقية انساق المجتمع الأخرى، وترتكز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية والأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب والأم والابن والابنة، وقد أثرت هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة والمجتمع الكبير.

ولهذا أن النظرية البنائية الوظيفية تهدف باختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في نقاء النسق الأسري.[2]

2.9 النظرية التفاعلية الرمزية: تدعو النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات.

وذلك لان التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين.

[1] – عبد الرؤوف أحمد محمد الضبع وآخرون المرجع السابق ،ص 36-37.

[2] – أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004، ص28.

وتسعى هذه النظرية أيضا إلى تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية "أداء الدور، علاقات المركز، ومشكلات الاتصال، الصراع واتخاذ القرارت وحل المشاكل والمظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق."[1]

3.9 النظرية التنموية: تهدف هذه النظرية إلى دراسة التغيير في نسق الأسر الذي يحدث بمرور الزمن والتغيير في أنماط التفاعل وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها التي يبرز فيها عامل الزمن- الأداة التصورية الأساسية التي يطلق عليها دورة حياة الأسرة -

وتجدر الإشارة إلى أن حياة الأسرة قد استخدمت بصفتها أداة وضعية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من النمو ونذكر على سبيل التمثيل أن "sorokine" وآخرون قد ميزوا أربع مراحل لدورة حياة الأسرة :

أ- مرحلة زوجين ينشئان وجودا اقتصاديا مستقلا.

ب-مرحلة زوجين مع طفل أو أكثر.

ج- مرحلة زوجين طفل أو أكثر يعولون أنفسهم.

د-مرحلة زوجين تقدمت بهما السن.

ويلاحظ أن النظرية التنموية البنائية الوظيفية في فكرتها الأساسية في أن هناك متطلبات (أعمالا معنية بأنها توصف بأنها جوهرية لا بد أن تتوفر من أجل وجود الأسرة وبقائها واستمرارها، وأن التغير في أي جزء من الأجزاء في النسق يؤدي إلى تغيير في أجزاء الأنساق الأخرى، وتلتقي النظرية التنموية مع نظرية التفاعل الرمزي في إعطاء الأهمية للأوضاع والأدوار والعمليات التفاعلية، إلا إن الميزة الوحيدة التي تتفرد هذه النظرية على محاولتها التمسك ببعد الزمن عن طريق استخدامها مفاهيم منها "تسلسل الأدوار".[2]

10. أنماط الأسرة:

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية فيما بينها وخصائص تميزها عن المجتمعات الأخرى، ولا يوجد أي مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط من الأسر لا يعرف سواه، فالاختلاف الجغرافي وحده جدير بالمساهمة في اختلاف أنماط الأسر، وكذلك الظروف الاقتصادية الاجتماعية والثقافية داخل كل مجتمع من شانها العمل على تعدد هذه الأنواع

[1]- أحمد سالم الأحمر، المرجع السابق، ص 67.

[2]- نفس المرجع، ص38-39.

من الأسر، إلا أن هناك معايير ترسخ هذا النوع من أنواع الأسرة وقد حاول الباحثون وضع تصنيف للأنماط الأسرية كما يلي:[1]

1.10 من حيث الانتساب الشخصي:

هناك نوعان من الأسر هما:

أ- أسرة التوجيه:Famille d orientation، وهي التي يولد فيها الإنسان، فتقوم بإكسابه العادات والتقاليد، والمعايير الاجتماعية، وتعمل على إعداده لآداء دوره في المجتمع.

ب-أسرة التناسل: Famille de procreation

وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج و الإنجاب.[2]

2.10 من حيث الإقامة:

هنا تشكل قاعدة السكن أنماطا أربعة من الأسر:

* الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوج Patrilocale.

* الأسرة التي يقيم فيها الزوجان مع أهل الزوجة Matrilocale.

* هذا النوع من الأسرة له الحرية في السكن مع أهل الزوج أو أهل الزوجة.

* والأسرة التي تكون مستقلة سواء عن أهل الزوج أو أهل الزوجة في مسكن خاص.

3.10 من حيث السلطة في الأسرة:

وعلى هذا المعيار نميز أربعة 4 أشكال من الأسر:

أ- الأسرة الأبوية: التي يكون فيها الأب هو المهيمن على جميع أفراد الأسرة.

ب- الأسرة الأمية: التي تكون السلطة فيها للأم.

ج- الأسرة البنيوية: أي السلطة تكون في يد أحد الأبناء.

د- الأسرة القائمة على أساس ديمقراطي والمساواة.

[1]-هناء محمد الجوهري: المرجع السابق، ص 51، 52.

[2]- نفس المرجع، ص 52.

4.10 من حيث الشكل:

عرفت المجتمعات البشرية أشكالا كثيرة للأسرة، نذكر منها الآتي:

أ– الأسرة النووية أو النواة: و يطلق أيضا عليها اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية واسم الأسرة البسيطة. وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف فيما سبق أن ذكرنا من الزوج، الزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد، وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية، وهي بحق ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل تطور البشرية وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمعات المعاصرة.[1]

ب– الأسرة الممتدة: وبمفهوم آخر العائلة تتكون من ثلاثة إلى أربعة أجيال بحيث تضم: الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين والمتزوجون مع زوجاتهم وأطفالهم، هؤلاء جميعا يسكنون منزلا واحدا (الدار الكبيرة) الذي يترأسه رب الأسرة ويدير شؤونه الخاصة والعامة بحيث تقوم بينهم التزامات معينة ومتبادلة وغالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة رئيسية واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية ويوزع الأعمال على أفرادها ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية، هذا ما جعل ظروف أفرادها الاقتصادية متجانسة ومتشابهة وأيضا مستواهم الثقافي، فلا غرابة أن تكون لإيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية.

كما يمكن أن يكون هناك تعقيد زائد لم هو سابق، فقد يتعلق ذلك بعلاقة الأب بالابن المتزوج بحيث هذا الأخير قد ينتمي إلى أسرتين مختلفتين يؤدي فيهما دورين مختلفين، فهو ابن في أسرة أبيه ورب لأسرته الصغيرة أي زوج في أسرة يؤلفها هو.

ج– الأسرة المركبة: ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات السائد في المجتمعات الإسلامية خاصة والشرقية الإفريقية عامة، ويتألف ذا النوع من الأسر من الرجل و زوجاته و أطفاله منهن.

إن الأسرة المركبة ما هي إلا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معا لتؤلف وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضوا مشتركا يربط بينها جميعا. وهي تتميز عن الأسرة النووية ليس فقط في تعدد الزوجات، ولكن تتميز عنها في وجود نوعين من الإخوة الإخوة الأشقاء أي الذين يشتركون جميعا في الأب نفسه والأم نفسها، والإخوة غير الأشقاء أي الذين ينحدرون من الأب نفسه، ولكن من أمهات مختلفات.

[1]– هناء محمد: المرجع السابق، ص 52-53.

وهنا نلاحظ أن الزوج في الأسرة المركبة ينتمي إلى أسرتين مختلفتين، ولكنه يؤدي الدور نفسه، ويقوم بالوظيفة نفسها، وهي وظيفة الزوج لأكثر من زوجة واحدة، ووظيفة الأب لكل أبنائه من هؤلاء الزوجات.

د- الأسرة المشتركة:

فهي في الغالب تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال خط الأب عادة، وأغلب هذه الأسر وتتكون من أخ وزوجته وأطفالهما، بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يتشاركون جميعا في منزل واحد.

إن السكن المشترك والالتزامات المتبادلة هي من الأسس الرئيسية التي تميز هذه الوحدة القرابية.[1]

هـ- الأسرة المتحولة:

وهي الأسرة التي طرأ التبدل على ملامحها، ولكنه لم يصبح شاملا، فإذا أصاب التحول عنصرها الاقتصادي، واستمرت في الاسترشاد بالقيم الموروثة تقليديا، والمحافظة على مختلف عاداتها، اعتبرت متحولة. وقد يطرأ التبدل على عنصرها الإيديولوجي، وتتبنى قيما معاصرة، ومفهومات جديدة، ورؤى مجددة للكون والعلاقات. ولكنها تبقى محافظة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، عندئذ أيضا نعتبرها أسرة متحولة.[2]

و/ الأسرة المتعددة:

ويقصد بالتعدد هنا تعدد الأزواج والزوجات، وبشكل الأسرة متعددة الزوجات هو الأكثر انتشارا حيث لاحظ ميرداك من خلال الدراسة الحقلية التي قام بها على عينة مكونة من (234) مجتمعا أن نظام تعدد الزوجات يسود في المجتمعات ذات الحضارة الإسلامية، وفي القارة الإفريقية.

أما عن الأسرة متعددة الأزواج، فقد لاحظ ميرداك خلال عينته المشار إليها، أنها نادرة الوجود حيث لم تتكرر إلا في مجتمعين فقط. وأشهر أشكال الأسرة متعددة الأزواج: الشكل الأخوي، والشكل الغير أخوي، حيث يتزوج عدة إخوة من زوجة واحدة، ويعيشون معا في مسكن واحد. وينتشر هذا الشكل عند قبائل "التودا" بالهند، ولدى قبائل "بانياكل" و"باهيما" بشرقي إفريقيا، وإن كان سبب تعدد الأزواج لدى التودا يختلف عنه لدى القبيلتين الأخيرتين. فيعود ذلك لدى التودا إلى قلة الإناث إلى حدة الندرة. أما سببه عند البانياكول والباهيما فيرجع إلى ارتفاع المهور حيث يشترك الإخوة الذكور في دفع مهر عروس واحدة يعيشون معها جميعا، وإن كان الأخ الأكبر سنا يتمتع بمكانة أكبر حيث ينتسب الطفل الأول إلى أي زوج بشرط أن يقدم هدية مقبولة من الزوجة، وبعد ذلك يتوالى انتساب الأطفال لبقية الأزواج بغير ترتيب مقصود.

[1]- هناء محمد، المرجع السابق، ص 55، 56.

[2]- نفس المرجع، ص 56، 57

أما الشكل غير الأخوي فيوجد عند قبائل الماركيزان البيولونيزية حيث تقوم مجموعة من الرجال لا تربطهم قرابة دموية بالزواج من امرأة واحدة، غالبا ما تكون هذه المرأة ذات مكانة اجتماعية عالية، و يتعاون الرجال الأزواج معا اقتصاديا، وإن كانوا لا يعيشون في مسكن واحد، فلكل كوخه المستقبل، القريب من أكواخ الآخرين حتى يسهل على الزوجة المشتركة الاتصال بأزواجها بسهولة و يسر، و طبقا للعرف السائد.

11. عوامل تغير الأسرة:

إن تغير الأسرة حقيقة واقعية في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها، ولا تختلف المجتمعات في هذه القضية إلا من حيث الدرجة فقط، وبحسب تأثير التغير الاجتماعي العام بالمجتمع وهذا ما يفسر لعوامل مترابطة ومتساندة كثيرة ونذكر منها:

أ- العامل السكاني:

يمكن أن نرجع عامل السكان المؤثر في تغيير الأسرة إلى عناصر مختلفة منها: كثافة السكان، حجم الجماعات أو المجتمعات ومعدلات المواليد والوفيات والهجرة الداخلية والخارجية، واستحداث مناطق جديدة للعمران والسكان والعلاقات الاجتماعية ونسب الأطفال والشبان والشيوخ إلى سكان المجتمع، وأثر ذلك في العمل والإنتاج وفي الاقتصاد القومي.[1]

ب- العامل الاقتصادي:

أثر التغيير الاقتصادي في جميع النظم والهيئات الاجتماعية في كل المجتمعات التي حدث فيها، تاركا سماته البارزة وخاصة التصنيع على كل ناحية من نواحي الحياة.

ولقد كان أشد النظم الاجتماعية تأثرا به النظام الاقتصادي والنظام الأسري وذلك لشدة ارتباط الواحد بالآخر نتيجة وجود علاقات قوية متبادلة بينهما، فالأسرة تمد الميدان الاقتصادي بالأيادي العاملة، والأسرة هي المستهلك الأول لما يظهر في الميدان الاقتصادي من سلع وخدمات، والنظام الاقتصادي الذي فتح أبواب العمل أمام المرأة منذ بدء الانقلاب الصناعي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر 18 قد بدء في القرن العشرين 20 يوفر في منزلها ما يسهل عليها تحمل أعبائها من جهة وشجعها على الخروج للعمل من جهة أخرى. وتعد ظاهرة خروج المرأة للعمل ابرز ظاهرة اجتماعية في العصر الحديث، فالأسرة العربية تغيرت نتيجة تفشي ظاهرة خروج المرأة للعمل وحصولها على الفرص المادية، هذا لم يعفها من دورها الرئيسي في الأسرة بوصفها زوجة وربة بيت وأم، بل إنها أضافت إلى هذا الدور دورا مهما وهو دور الكسب من العمل الذي كان من قبل وقفا على الذكور وحدهم، ويلاحظ أيضا تأثير الاقتصاد في الأسرة من خلال

[1]- السيد عبد العاطي وآخرون: المرجع السابق، ص 07.

التعرف على معدلات الطلاق في فترات الكساد وارتفاع مستوى حياة الأسرة خلال التعرف على معدلات الطلاق في فترات الكساد وارتفاع مستوى حياة الأسرة من خلال فترات الرخاء الاقتصادي.[1]

ج- العامل الإيديولوجي:

تعني الإيديولوجيا النظام الفكري والعاطفي الشامل الذي يعبر عن مواقف الأفراد من العالم والمجتمع والإنسان، وقد طبق هذا الاصطلاح بصورة خاصة على الأفكار والعواطف والمواقف السياسية التي هي أساس العمل السياسي وأساس تنفيذه وشرعيته.

إن دور الإيديولوجيا في تغيير الأسرة يظهر بوضوح في ارتفاع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات الحديثة، حيث أصبحوا يحصلون على رعاية فائقة وخدمات كثيرة لم يتيسر لهم الحصول عليها من قبل، ويمكن تفسير ارتفاع رعاية الأطفال حاليا في ميل الأسرة إلى أن تكون جماعة تربطها المحبة والعلاقات الشخصية الوثيقة.

ويعتقد البعض أن التغير الاجتماعي والتكنولوجي قد فرض على الأسرة مصير اللامفر وهو الانحلال التدريجي حيث ينهار نمطها التقليدي الممتد وتتحول إلى أسر نواة ويدب التفكك فيها وتضعف العلاقات الاجتماعية، وفي خضم المجتمع الحضري الصناعي المعقد تنعزل الأسرة ويظهر التصدع في بنائها لتبقى فقط أفضل مكان لممارسة العلاقات الجنسية، وتفقد بذلك العديد من وظائفها بانتقالها إلى مؤسسات ومنظمات أخرى في المجتمع كالمدرسة ودور الحضانة وغيرها.[2]

[1]- السيد عبد العاطي وآخرون، المرجع السابق، ص 07

[2]- مرجع نفسه، ص 07

خلاصة الفصل:

يعد التماسك الأسري عنصرا هاما في بناء المجتمعات الصحية والمستقرة. يمكن للأسر أن تتخذ إجراءات لتعزيز التماسك الأسري مثل تخصيص وقت للتفاعل الأسري وتنظيم الأنشطة الأسرية المشتركة. ومن خلال هذه الإجراءات . يمكن للأسر أن تحقق التوازن بين العمل والحياة الأسرية وتحقيق التماسك الأسري والاستقرار النفسي والاجتماعي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

مجالات الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة

أدوات جمع البيانات

الأساليب الإحصائية

العينة وكيفية اختيارها

تمهيد:

إن موضوع دراستنا هذه يتمحور حول أثر النمو الحضري على التماسك الأسري في الوسط الحضري الجزائري، وذلك من خلال دراسة مدينة تيارت كنموذج وعليه تضمن هذا الفصل مجالات الدراسة المكاني والزمني والبشري كما قمنا بتحديد المنهج المتبع والذي فرضته علينا طبيعة دراستنا الحالية إضافة إلى ذكر الأدوات المتبعة والأساليب الإحصائية المختلفة ونوع العينة وكيفية اختيارها كما تضمن هذا الفصل أيضا مميزات وخصائص عينة بحثنا وهذا ما سنعرضه من خلال هذا الفصل.

ذكر إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تحليل وتفسير ومناقشة النتائج.

أولا: مجالات الدراسة:

يعد مجال الدراسة النقطة الأساسية في البحث وذلك لما يكتسبه من أهمية أثناء الدراسة الميدانية ولكل دراسة مجالات رئيسية هي: المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري.

1- **المجال المكاني**: يقصد به النطاق المكاني لإجراء الباحث البحث الميداني حيث أجريت دراستنا في المجال العام لولاية تيارت.

2- المجال الزمني: يقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة في جانبها النظري والميداني حيث كانت البداية باختيار موضوع الدراسة المتمثل في أثر النمو الحضري على التماسك الأسري وكان ذلك أواخر شهر نوفمبر 2022 بالتنسيق مع الأستاذة المشرفة، وبعد التأكد من إمكانية المواصلة في هذا الموضوع، تم البدء بالجانب النظري وجمع عدد كافي من المراجع المتعلقة بالدراسة حيث أنهينا الجانب النظري في شهر أفريل 2023 بعدها توجهنا إلى الأماكن العمومية والإدارات والمستشفيات لولاية تيارت حيث نريد القيام بدراستنا قصد معرفة طبيعة العلاقات بين الزوجة العاملة في أطار العمل مع أهل الزوج وكل المعلومات والبيانات التي من شأنها أن تخدم الدراسة ومع منتصف شهر مايو قمنا بتوزيع الاستمارة البحثية للحصول على المعلومات والبيانات .

3- المجال البشري: يبلغ عدد المبحوثات 60 مبحوثة موزعة على النساء المتزوجات القاطنات في أسر نووية أو يرغبن في التوجه إلى الأسرة النووية، عاملات وأمهات غير مطلقات ولا أرامل.

ثانيا: المنهج المستخدم:

بما أن موضوع دراستنا يحاول التعرف على النمو الحضري والتماسك الأسري في الوسط الحضري والمتمثلة في دراسة ميدانية تيارت كنموذج فإن الحاجة تدعو إلى استخدام منهج بما يتماشى مع أهدافها ويتفق مع البعد الزمني الذي يجري فيه، ولقد استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الكمي التحليلي الذي يقوم بجمع النتائج والبيانات. ويعتمد على القيام بالبحث بشكل عملي من خلال استخدام الإحصاءات والإستبيانات للحصول على النتيجة المطلوبة.

1- **المنهج**: يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه، فهو ضروري، إذ يساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث.

يعتبر اختيار المنهج المناسب للموضوع أهم الخطوات التي يمر بها البحث ويتوقف اختياره على طبيعة الدراسة بالإضافة إلى الهدف العام والفروض المقترحة.

ونظرا لانطلاق الموضوع من واقع اجتماعي معين كان المنهج الكمي هو أنسب منهج لموضوع الدراسة، حيث يعرف بأنه بحث يستند من خلاله الباحث على الظاهرة الاجتماعية من خلال إتباع عدد من الأساليب الإحصائية، وعن طريق هذا المنهج يمكن الربط بين الملاحظة التجريبية والبحث الكمي، علاوة على ذلك يستخدم المنهج الكمي في جميع الدراسات وكذلك العلمية والأهم من ذلك كله يتم استخدامه لاختبار فرضيات البحوث وذلك من خلال القياس، ولكي يتأكد الباحث من صحة المقاييس التي يستخدمها فعليه استخدام مقاييس الصدق والثبات.

أما المنهج المستخدم في الدراسة فيعرف بأنه: المنهج الأفضل لدى كثير من الباحثين في حال توفر معلومات عديدة عن الموضوع الذي يجب دراسته مناسب لعدد كبير من العلوم والمجالات كعلم النفس، الاقتصاد، والتسويق وغير ذلك من المجالات. حيث تختبر البحوث الكمية المتغيرات التجريبية كما تحد من ظهور المتغيرات الاعتراضية

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في موضوع بحثنا على الاستمارة كأداة من أجل جمع الحقائق والحصول على المعلومات التي تخدم البحث فالاستمارة: تعرف بأنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.

واشتملت الاستمارة في شكلها النهائي على مجموعة من الأسئلة السهلة والتي تخدم الموضوع قدر الإمكان تضم الاستمارة الأسئلة الاختيارية و تضمنت الاستمارة على 35 سؤالا مقسما على أربعة محاور.

***المحور الأول:** يضم بيانات أولية عن أفراد العينة (السن، المستوى التعليمي، مدة الزواج...).

***المحور الثاني:** ويضم العوامل الاقتصادية.

***المحور الثالث:** ويضم بيانات خاصة بالعوامل السوسيوديموغرافية..

***المحور الرابع:** ويضم بيانات خاصة بالتماسك الأسري.

رابعا: الأساليب الإحصائية:

ومن الأساليب التي تم الاعتماد عليها أيضا في جمع المعلومات وتحليلها وتبسيطها تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي Spss.(الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) وهو عبارة عن حزمة حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها عادة في جمع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية، يستطيع Spss قراءة البيانات من معظم أنواع الملفات ليستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية وأشكال وتستطيع الحزم جعل التحليل الإحصائي مناسبا للباحث، وقد يتم استخدامه لتفريغ البيانات المتحصل عليها من الدراسة.

خامسا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها

ومن أهم مراحل اختيار العينة بأي دراسة ونظرا لصعوبة القيم بالمسح الشامل لأفراد مجتمع البحث كله ونظرا لضيق الوقت قمنا بالاعتماد على العينة وذلك لأهميتها في البحوث الميدانية تمثلت في العينة غير العشوائية القصدية أو ما يطلق عليها بالعينة الغير احتمالية وهي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي يتم تعريفها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءا على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الاختيار العشوائي، إنها أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ البيانات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي.وقد تم تقدير حجم العينة بـ 60 مفردة وذلك نظرا لقدراتنا المادية والعلمية.

سادسا : خصائص عينة الدراسة:

الجدول رقم:01: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	ك	%
أقل من 30 سنة	16	7،26
من 30 –39 سنة	30	50
من 40 – 49 سنة	11	3،18
أكثر من 50 سنة	03	05
المجموع	60	100

استنادا إلى الجدول رقم(01) :نلاحظ أن أعلى نسبة سجلتها الفئة العمرية من 30-39 **نسبة والتي قدرت بـ50%** تليها نسبة 7،26 % والتي مثلت الفئة العمرية أقل من 30 سنة، ثم نسبة 3،18 % والتي مثلت الفئة العمرية من 40-49 سنة 3،18 **%** والتي مثلت الفئة العمرية من 40-49 سنة، في الأخير نسبة 5% والتي عبرت على المبحوثات اللواتي يقدر سنهن أكثر من 50 سنة، ويظهر بشكل واضح توزيع المبحوثات حسب وجود عندهم أطفال في العرض البياني التالي.

الشكل رقم01: دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

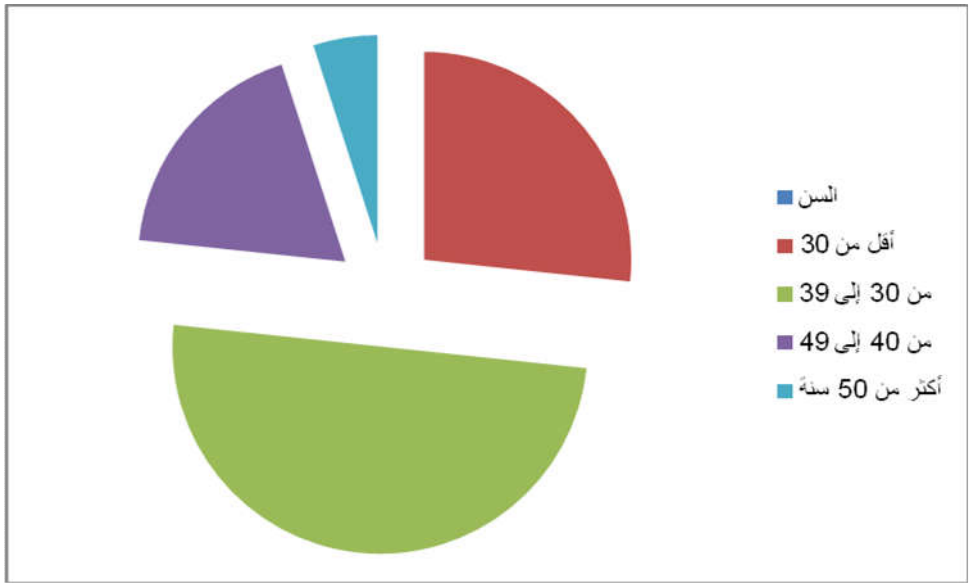

جدول رقم:02: يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة.

المستوى التعليمي	ك	%
دون مستوى	**1**	7،1
ابتدائي	**1**	7،1
متوسط	**8**	3،13
ثانوي	**12**	20
جامعي	**38**	3،63
المجموع	**60**	100

من خلال الجدول رقم (02): نلاحظ أن المستوى التعليمي للمبحوثات اللواتي يصلن مستواهن إلى المستوى الجامعي حيث أنه أعلى نسبة سجلته المبحوثات والتي قدرت بنسبة3،63% يليه المستوى الثانوي الذي قدر بـ 20%، ثم الطور المتوسطي والذي قدرت نسبته بـ 3،13%، ثم الطور الابتدائي والذي قدرت نسبته 7،1%، والأخير قدر بنسبة 7،1% لدون المستوى والتي تكاد تنعدم. ويظهر بشكل واضح توزيع المبحوثات حسب وجود عندهم أطفال في العرض البياني التالي.

الشكل رقم02: دائرة نسبية تمثل المستوى التعليمي لأفراد عينة البحث

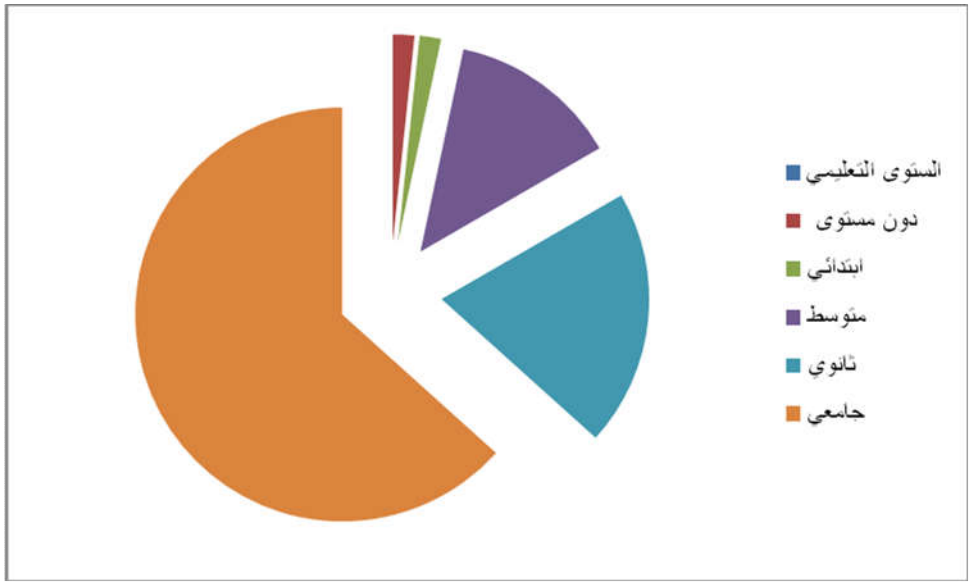

جدول رقم:03: يبين عدد أفراد الأسرة لعينة البحث.

عدد الأسرة	ك	%
أسرة واحدة	38	3،63
اثنان	13	7،21
3 فأكثر	09	33،16
المجموع	60	100

استنادا إلى الجدول رقم (03) نلاحظ أن عدد أسر المبحوثات اللواتي ينتمين إليها فهي أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي ينتمين إلى أسرة واحدة حيث بلغ عددهن 38 مبحوثة و التي قدرت نسبتهن بـ 3،63%، بما أن عينة بحثنا تخص الزوجة العاملة نجد أغلبهن بل أكثرهن ينتمين لأسرة واحدة، تليها 13 المبحوثات اللواتي ينتمين للأسرتين والتي قدرت نسبتهن ب 7،21%، ثم 9 مبحوثات ذوات الأسر الثلاثة فأكثر والتي قدرت نسبتهن 33،16%. ويظهر بشكل واضح توزيع المبحوثين حسب وجود عندهم أطفال في العرض البياني التالي.

الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل عدد أفراد الأسرة لعينة البحث.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم الإلمام بالخطوات والإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا الميدانية والتي تعد الركيزة الأساسية لأي بحث علمي حيث بدأنا فيه بتعيين مجالات الدراسة الثلاثة المكانية والزمانية والبشرية، ثم قمنا بتحديد المنهج وأدوات جمع البيانات التي اعتمدنا عليها في الدراسة وتحديد عينة الدراسة وكيفية اختيارها،كما تضمن هذا الفصل على مميزات وخصائص عينة الدراسة وتمثلت في كل من السن والمستوى التعليمي ولأفراد العينة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة

تمهيد:

عرض وتحليل بيانات الدراسة

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروضها

تمهيد:

من خلال هذا الفصل تناولنا عرض وتحليل ومناقشة بيانات ونتائج الدراسة في ضوء ومقارنة ومناقشة نتائجها استنادا إلى الدراسات السابقة، بناءا على الاجابات المتحصل عليها في الاستمارة، وتبويب الإجابات في شكل جداول ثم التعليق عليها، لمعرفة مدى تطابق هذه الأخيرة مع الاستمارة وخصائص مجتمع البحث وفروض الدراسة للوصول إلى إجابات عن تساؤلات الموضوع المدروس.

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

التي تفترض من خلالها أن النمو الحضري بما فيه من عوامل سوسيو اقتصادية أدى إلى ضعف التماسك الأسري من حيث الرغبة في تغيير نوع الأسرة من ممتدة إلى نووية.

جدول رقم: 04: يبين العلاقة بين الدخل الشهري و نوع الأسرة الحالية للمبحوثات.

الدخل الشهري	نوع الأسرة					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 18000دج	4	1،57	3	9،42	7	100
من 18000دج- 36000دج	10	6،55	8	4،44	18	100
من 36000دج- 48000دج	23	9،71	9	1،28	32	100
أكثر من 48000دج	2	7،66	1	3،33	3	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

من خلال الجدول رقم(04): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن نوع أسرتهن هو الأسرة النووية وقدرت نسبتهن إلى 65% مقابل نسبة 35%.

وعند إدخال المتغير المستقل و المتمثل في الدخل الشهري لمعرفة مدى تأثيره على نوع الأسرة، بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يتراوح دخلهن ما بين 36000دج إلى 48000دج للأسرة النووية وقدرت نسبتهن بـ 9،71%، مقابل نسبة 7،66% مثلت المبحوثات اللواتي يتراوح دخلهن الشهري أكثر من 48000دج، اللواتي صرحن أنهن من عائلة نووية، تليها نسبة 6،55% للمبحوثات اللواتي يكون دخلهن 18000دج، و هذا يدل على أنه كلما كان الدخل الشهري كلما مالت الأسرة إلى النووية (النواة)، حيث نجد نسبة 4،44% مثلت المبحوثات اللواتي يتراوح دخلهن الشهري ما بين 18000دج إلى 36000دج اللواتي ينتمين إلى الأسرة الممتدة، كما نجد المبحوثات اللواتي يتحصلن على الدخل الشهري الأقل من 18000دج واللواتي ينتمين كذلك إلى الأسرة الممتدة قدرت نسبتهن بـ 9،42%، وفي الأخير بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يتقاضين الأجر مابين 36000دج إلى 48000دج للمبحوثات المنتمين إلى الأسرة الممتدة وقدرت بـ 1،28%.

وعليه نستنتج أن الدخل الشهري يؤثر بشكل كبير على الحالة المادية للأسرة الحالية وطريقة عيسها، ففي حالة الأسرة النووية يمكن أن يؤثر الدخل الشهري على المستوى المعيشي ونوع الخدمات التي يمكن توفيرها للأسرة مثل السكن والتعليم والرعاية الصحية.

أما في الأسرة الممتدة قد يكون للدخل الشهري تأثير مهم على قدرة الأسرة الكبيرة على تلبية احتياجاتها المالية والحفاظ على مستوى معيشتها، قد يكون الدخل المنخفض عاملا يدفع بالأسرة الممتدة إلى اتخاذ إجراءات اقتصادية مثل تقديم التضحيات في بعض الجوانب الحياتية.

جدول رقم05: يبين العلاقة بين نوع سكن الزوجين ونوع الأسرة الحالية للمبحوثات:

نوع سكن الزوجين	نوع الأسرة الحالية للمبحوثات					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	7	5،87	1	5،12	8	100
شقة	25	6،67	12	4،32	37	100
بيت	7	50	7	50	14	100
تقليدي	–	–	1	100	1	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

استنادا إلى الجدول رقم(05): نلاحظ أن إتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن ينتمين إلى الأسرة النووية و قدرت نسبتهن إلى 65% مقابل 35%.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في نوع سكن الزوجين بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على نوع الأسرة وحيث سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي يقطن بالبيت التقليدي وقدرت نسبتهن بـ 100% اللواتي ينتمين إلى الأسرة الممتدة، مقابل 50% مثلت المبحوثات اللواتي يسكن بالبيت لنوع الأسرة المتمثل في الأسرة الممتدة. كما نجد المبحوثات اللواتي يتخذن الشقة سكنا لهم في الأسرة الممتدة قدرت نسبتهن بـ 4،32% و نجد أقل نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يسكن بالفيلا و ينتمين للأسرة الممتدة قدرت بـ 5،12% فقط و هذا يدل على أنه كلما اتسع مسكن الزوج كلما قلت نسبة المبحوثات في الأسرة الممتدة.حيث نجد نسبة 5،87% مثلت المبحوثات اللواتي يسكن بالفيلا واللواتي ينتمين إلى الأسرة النووية مقابل 6،67% مثلت المبحوثات اللواتي يضم مسكنهن الشقة للأسرة النووية ثم نسبة 50% مثلت

المبحوثات اللواتي يقطن بالبيت، في حين لم تسجل أية نسبة للمبحوثات اللواتي ينتمين أيضا للأسرة النواة واللواتي يقطن بالبيت القصديري.

وعليه نستنتج أن مسكن أهل الزوج يمكن أن يؤثر على العلاقات بشكل كبير حيث أنه قد يؤدي إلى حدوث صراعات وخلافات وتداخل في الحياة الزوجية نتيجة للتداخل في الحياة الخاصة للزوجين. فإذا كان السكن صغير أو غير مناسب فقد يؤدي إلى ازدحام وضيق في المساحة المتاحة وبالتالي إلى إحساس بعدم الراحة والإجهاد النفسي، أما بالنسبة للأسرة الممتدة تضم أجيال متعددة من العائلة وتحتاج إلى مساحة كبيرة لتلبية احتياجاتها. فإذا كان السكن صغير وغير مناسب فقد يزيد ضغط العيش المشترك ويؤدي إلى إحساس بالإزدحام والإختناق.

جدول رقم06: يبين العلاقة بين مسكن أهل الزوج و نوع الأسرة الحالية للمبحوثات:

مسكن أهل الزوج	نوع الأسرة الحالية للمبحوثات					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	9	60	6	40	15	100
شقة	17	8،70	7	2،29	24	100
بيت	13	9،61	8	1،38	21	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06): أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي ينتمين إلى نووية 65% مقابل نسبة 35% ذوات الممتدة.

وعند إدخال المتغير المستقل و المتمثل في مسكن أهل الزوج بينت معطيات الجدول أن أعلى نسبة سجلتها الأسرة النووية بحيث أنه أثر نوعا ما على نوع الأسرة الحالية للمبحوثات وقدرت بـ 8،70% للمبحوثات اللواتي صرحن بأنهن سحتوين الشقة كمسكن لهن تليها نسبة 9،61% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن باحتوائهم البيت ثم نجد نسبة 60% مثلت المبحوثات اللواتي ينتمين إلى فيلا، كما نجد المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن ينتمين إلى الأسرة الممتدة حيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يسكن بالفيلا وقدرت نسبتهن بـ40% ثم نسبة 1،38% مثلت المبحوثات اللواتي يقطن بالبيت، ثم نسبة 2،29% مثلت المبحوثات اللواتي يسكن بالشقة وعليه فإنه كلما كان المسكن واسع ومريح كلما تقلصت الأسرة ومالت إلى النووية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء.

وعليه نستنتج أن أنه يؤثر بشكل كبير على نوع الأسرة فقد تواجه الزوجة صعوبة في تحقيق الخصوصية والاستقلالية الشخصية. وقد يؤدي هذا إلى تعرض العلاقة الزوجية للتوتر والاختلافات، كما يؤدي إلى ضعف العلاقة مع الأهل وانخفاض مستوى التفاعل بينهم

جدول رقم 07: يبين العلاقة بين دور الزوجة مع أهل الزوج و نوع الأسرة الحالية للمبحوثات:

دور الزوجة مع أهل الزوج	نوع الأسرة الحالية للمبحوثات					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التكفل بوالدي الزوج	18	72	7	28	25	100
الرعاية بهم في حالات المرض أو العجز	14	6،63	8	4،36	22	100
وفاة أحد الوالدين	07	8،53	6	2،46	13	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

من خلال الجدول رقم(07) نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن نوع أسرتهن الحالية يتمثل في الأسرة النووية و قدرت نسبتهن بـ 65% مقابل نسبة 35%.

وبعد إدخال المتغير المستقل والمتمثل في دور الزوجة مع أهل الزوج بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على طبيعة نوع الأسرة الحالية بحيث سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بأنهن كن يقمن بالتكفل بوالدي الزوج في الأسرة النووية وقدرت نسبتهن بـ 72% مقابل نسبة 6،63% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بالرعاية بهم في حالات المرض أو العجز للواتي ينتمين إلى الأسرة النووية، كما نجد المبحوثات اللواتي صرحن لأنهن تكفلن بأحد والدي الزوج أثناء وفاة أحدهم و اللواتي ينتمين أيضا للأسرة النووية وقدرت نسبتهن بـ 8،53% حيث نجد نسبة 2،46% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بتكفلهن بأحد والدي الزوج واللواتي ينتمين إلى الأسرة الممتدة حاليا مقابل نسبة 4،36% للمبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يقمن برعاية والديه في إحدى حالات المرض أو العجز في قدرت نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن لحد الساعة متكفلين بوالدي الزوج في الأسرة الممتدة حاليا و اللواتي قدرت نسبتهن بـ 28%.

وعليه نستنتج أنه قد يؤثر دور الزوجة مع أهل الزوج على نوع الأسرة الحالية بشكل كبير، حيث يمكن أن يكون لها دور إيجابي في تحقيق الاستقرار والتواصل الجيد مع أسرة الزوج، وبناء علاقات جيدة معهم ومن جانب آخر تعزز الروابط العائلية القوية وتعبر عن الحب والتضامن في الأسرة.

جدول رقم:08: يبين العلاقة بين عدد الغرف في مسكن أهل الزوج و طبيعة علاقة الزوجة مع أهل الزوج

عدد الغرف في مسكن أهل الزوج	طبيعة علاقة الزوجة مع أهل الزوج									
	احتواء بعض المشاكل		السلطة		الغيرة		عدم التفاهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
2–4 غرف	14	35	06	15	03	5،7	17	5،42	40	100
5–7 غرف	06	40	05	3،33	01	7،6	03	20	15	100
8–10 غرف	04	80	–	–	01	20	–	–	05	100
المجموع	24	40	11	4،18	05	3،8	20	3،33	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم(08) أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن أن طبيعة العلاقة بينهن وبين أهل الزوج ليست جيدة بل كن يقمن باحتواء بعض المشاكل وقدرت نسبتهن إلى 40%، تليها نسبة 3،33 % مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن طبيعة العلاقة بينهن وبين أهل الزوج كانت تتسم بعدم التفاهم، ثم تأتي نسبة 4،18 % مثلت المبحوثات اللوتي صرحن أن السلطة هي التي كانت تغلب على علاقتهن بأهل الزوج، لتأتي في الأخير نسبة 3،8 % مثلت المبحوثات اللواتي صرحن أن الغيرة هي التي تغلب على علاقتهن مع أهل الزوج.

وبعد إدخال المتغير المستقل والمتمثل في عدد الغرف في مسكن أهل الزوج بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على طبيعة العلاقة بين المبحوثات وأهل الزوج، بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج عدد الغرف من 8 – 10 غرف تعتبر علاقتهن بأهل الزوج غير جيدة وكن يقمن باحتواء بعض المشاكل وقدرت نسبتهن بـ 80 % مقابل نسبة 40 % مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج من 5 – 7 غرف صرهن هن أيضا أنهن يقمن باحتواء بيض المشاكل، كما نجد المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج من 2 – 4 غرف ويقمن باحتواء بعض المشاكل قدرت نسبتهن بـ 35 % فقط وهذا يدل على أنه كلما اتسع مسكن الزوج كلما كانت علاقة المبحوثة بأهل الزوج أكثر احتواء للمشاكل، حيث نجد نسبة 42.5 % مثلت المبحوثات اللواتي يضم مسكن أهل الزوج من 2-4 غرف تتسم علاقتهن بأهل الزوج بعدم التفاهم، مقابل 20 % مثلت المبحوثات اللواتي يضم مسكن أهل الزوج من 5– 7 غرف وأيضا تتسم علاقتهن مع أهل الزوج بعدم التفاهم في حين لم نسجل ولا نسبة لدى المبحوثات اللواتي يتضمن مسكن أهل الزوجة عدد غرف من 8 – 10 غرف وتتسم علاقتهن بعدم التفاهم.

وعليه نستنتج أنه لا يمكن تحديد طبيعة علاقة الزوجة مع أهل الزوج بناءا على عدد الغرف في مسكن أهل الزوج، فهناك عوامل كثيرة تؤثر على هذه العلاقة، مثل التفاهم والاحترام المتبادل بين الزوجة وأهل الزوج والتوازن بين الحفاظ على صلة الرحم وبين مسؤولية الزوج اتجاه زوجته.

جدول رقم:09: يبن العلاقة بين عدد أفراد الزوج في المسكن و نوع الأسرة الحالية للمبحوثات.

عدد أفراد أهل الزوج	نوع الأسرة الحالية للمبحوثات					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من 1-5 أفراد	25	8،75	8	2،24	33	100
من6- 10 أفراد	13	2،54	11	8،45	24	100
أكثر من 11 فرد	01	3،33	02	7،66	03	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

استنادا إلى الجدول رقم (09): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن نوع أسرتهم الحالية هو الأسرة النووية والتي قدرت نسبتهن إلى 65% مقابل 35%.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في عدد أفراد أهل الزوج بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على نوع الأسرة الحالية للمبحوثات بحيث سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي تكون عدد أفراد عائلة أزواجهم من 1-5 أفراد للأسرة النووية وقدرت نسبتهن بـ 8،75% مقابل نسبة 2،54% مثلت المبحوثات اللواتي يكمن عدد أفراد أهل الزوج من 6-10 أفراد هن أيضا صرحن بأنهن ينتمين إلى الأسرة النووية، كما نجد المبحوثات اللواتي يفوق عدد أفراد أزواجهم 11 فرد ينتمين للأسرة النووية حاليا وقدرت نسبتهن 3،33% فقط، حيث نجد نسبة 7،66% مثلت المبحوثاتي اللواتي يضم بيت أهل زوجهم أكثر من 11 فرد للأسرة الممتدة الحالية وقدرت نسبتهن بـ 7،66%، مقابل نسبة 8،45% مثلت المبحوثات اللواتي يتكون عدد أفراد أسرة الزوج من 6-10 أفراد واللواتي صرحن أيضا بانتمائهن للأسرة الممتدة وفي الأخير بلغت نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأن عدد أفراد عائلة أزواجهن يتراوح مابين 1-5 أفراد واللواتي ينتمين للأسرة الممتدة وقدرت بـ 2،24% فقط.

جدول رقم:10: يبين العلاقة بين أسباب التوجه للأسرة النووية و نوع الأسرة الحالية للمبحوثات

أسباب التوجه للأسرة النووية	نوع الأسرة الحالية للمبحوثات					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أسباب مادية	05	50	05	50	10	100
مشاكل اجتماعية	07	8،77	02	2،22	09	100
مشاكل عائلية	11	1،61	07	9،38	18	100
نوع السكن	05	5،62	03	5،37	08	100
أخرى	11	3،73	04	7،26	15	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

من خلال الجدول رقم (10): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن نوع أسرتهن الحالية ينتمين للأسرة النووية وقدرت نسبتهن 65% مقابل نسبة 35%.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في أسباب التوجه للأسرة النووية بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على طبيعة نوع السكن المبحوثات حاليا، حيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي صرحن باحتوائهن للمشاكل الاجتماعية وقدرت بـ 8،77%، مقابل نسبة 3،73%، مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأسباب أخرى داخل الوسط العائلي للزوج في الأسرة النووية،كما نجد المبحوثات اللواتي يحتوين أسباب بسبب نوع السكن في الأسرة النووية واللواتي قدرت نسبتهن بـ 5،62%، تليها نسبة 1،61% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأسباب تخص المشاكل العائلية لنوع الأسرة النووية في حين نجد نسبة 50% للمبحوثات اللواتي صرحن بأسباب مادية وهذا ما دفعهم للخروج بأسرة نووية، مقابل نسبة 50% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن أنهن كن يحتوين أسباب مادية في العائلة الممتدة.

جدول رقم:11: يبين العلاقة بين إيجابيات الأسرة الممتدة ونوع الأسرة الحالية للمبحوثات:

ايجابيات الأسرة الممتدة	نوع الأسرة الحالية للمبحوثات					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من حيث الجانب المادي	26	2،72	10	8،27	36	100
تربية الأبناء	13	2،54	11	8،45	24	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

استنادا إلى الجدول رقم (11): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن أن نوع الأسرة الحالية متمثل في الأسرة النووية وقدرت نسبتهن إلى 65% مقابل نسبة 35%.

وبعد إدخال المتغير المستقل والمتمثل في إيجابيات الأسرة الممتدة بينت المعطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على نوع الأسرة الحالية بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي صرحن بأن من ايجابيات العيش في الأسرة الممتدة هو الجانب المادي بمعنى توفير وإدخار المال لوقت الحاجة أو الضرورة كالمرض أو الفقدان وقدرت نسبتهن بـ2.72 % مقابل نسبة 2،54% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن تربية الأطفال من ضمن هاته الإيجابيات، كما نجد نسبة المبحوثات اللواتي صرحن كذلك بأنه من ايجابيات السكن في الأسرة الممتدة هو تربية الأبناء و قدرت نسبتهن بـ8،45%، في حين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأن الجانب المادي من إيجابيات السكن في الأسرة الممتدة وقدرت نسبتهن بـ8،27%.

وعليه نستنتج أن الأسرة الممتدة تتمثل ايجابيات في تقوية العلاقات العائلية والمساهمة في تحسين التماسك الأسري .

جدول رقم: 12: يبين طبيعة العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج ونوع الأسرة الحالية للمبحوثات.

طبيعة العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج	نوع الأسرة					
	نووية		ممتدة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
احتواء بعض المشاكل	17	8،70	7	2،29	24	100
السلطة	6	5،54	5	5،45	11	100
الغيرة	3	60	2	40	5	100
عدم التفاهم	13	65	7	35	20	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

استنادا إلى الجدول رقم (12): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن نوع الأسرة الحالية لهن متمثل في الأسرة النووية و قدرت نسبتهن بـ 65% مقابل نسبة 35% للأسرة الممتدة.

وبعد إدخال المتغير المستقل والمتمثل في طبيعة العلاقة قبل وبعد الزواج سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بأنها ليست جيدة وباحتواءها لبعض المشاكل للأسرة النووية وقدرت نسبتهن بـ 8،70%، تليها نسبة 65% للمبحوثات اللواتي صرحن بعدم التفاهم في طبيعة العلاقة للأسرة النووية، كما نجد المبحوثات اللواتي يتميزن بالغيرة في علاقتهن قبل وبعد الزواج في الأسرة النووية وقدرت نسبتهن بـ 60%، ثم نسبة 5،54% للمبحوثات اللواتي صرحن بالتسلط عليهن في الأسرة الممتدة. كما نجد نسبة 5،45% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بالسلطة في طبيعة العلاقة قبل وبعد الزواج، ثم نسبة 40% للمبحوثات اللواتي صرحن بالغيرة، تليها نسبة 35% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بعدم التفاهم، وفي الأخير سجلنا نسبة 2،29% للمبحوثات اللواتي صرحن بإحتواء بعض المشاكل وأنها جيدة في الأسرة الممتدة.

وعليه نستنتج أن العلاقة متوترة وغير مستقرة مما يؤدي إلى إضطراب في العلاقة.

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الفرضيات:

1-1 تحليل نتائج الفرضية الأولى:

1- فيما يخص تأثير الدخل الشهري للمبحوثات على نوع الأسرة فهو يؤثر على كل المؤشرات الخاصة بالدخل، حيث وجدنا كلما كان الدخل عالي كلما زادت احتمالية وجود أسرة صغيرة والمتمثلة في النواة وهذا ما يؤدي إلى الاستقرار المالي بحيث معظم المبحوثات مهما كان دخلهم الشهري صرحوا بأنهم ينتمون إلى الأسرة النووية في هذه الحالة. فبالنسبة للأسرة الممتدة الدخل الشهري المنخفض يؤدي إلى تحديات اجتماعية واقتصادية ويؤثر عليها ويؤدي كذلك إلى زيادة الضغط على الأسرة من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية.

2- بما يخص نوع سكن الزوجين وتأثيره على نوع الأسرة الحالية للمبحوثات بينت لنا المعطيات أنها أثرت على كل المؤشرات الخاصة بنوع الأسرة بحيث نجد أنه أثر نسبيا على نوع السكن بحيث وجدنا المبحوثات اللواتي يعد نوع مسكنهم فلا وشقة هم الأكثر انتماءا للأسرة النووية فمن جانب يمكن أن يؤثر السكن الجيد على الأسرة عن طريق توفير مكان آمن ومريح للعيش والنمو ومن الجانب الآخر وجدنا أن السكن السيء يؤدي إلى مشاكل صحية ونفسية وبشكل عام يمكن أن يؤثر نوع السكن على الأسرة النووية بشكل كبير على الصعيد الاجتماعية والاقتصادي والنفسي.

3- فيما يخص تأثير مسكن أهل الزوج على نوع الأسرة للمبحوثات نجد أنه لما كان نوع سكن يحتوي على بيت وشقة كلما كان التوجه للأسرة النووية، ومن جانب آخر يمكن أن يؤدي مسكن أهل الزوج إلى مشاكل مالية بين الزوجين وإلى صعوبات في إدارة الأمور المنزلية وبشكل عام يكمن أن يؤثر مسكن أهل الزوج على الأسرة النووية بشكل كبير على الصعيد النفسي، المالي والاجتماعي...ونجد أنه كلما كان نوع السكن يحتوي على فيلا كلما ضعف الإقبال على الأسرة النووية.

4- يتضح من خلال ذلك تأثير دور الزوجة مع أهل الزوج على نوع الأسرة الحالية للمبحوثات حيث نجد أنه أثر نسبيا على دور الزوجة بحيث وجدنا المبحوثات اللواتي يتكفلن بوالدي الزوج والرعاية بهم في حالة المرض هم الأكثر انتماءا للأسرة النووية عكس الأسرة الممتدة ونفسر ذلك بابتعاد الزوجة عن مسكن الزوج يكون لها نوع الشوق والحنين وأداء دورها على أكمل وجه اتجاه عائلة زوجها.

5- فيما يخص تأثير عدد غرف مسكن أهل الزوج على طبيعة علاقة الزوجة مع أهل الزوج حيث كلما كان عدد الغرف كبير كلما ساء الوضع وتأزمت العلاقة واتصفت بأنها ليست جيدة بحيث تحوي بحث المشاكل يليها العدد الكبير الذي يتسم بعدم التفاهم، السلطة والغيرة.

6- بما يخص عدد أفراد أهل الزوج في مسكن أهله وتأثيره على نوع الأسرة الحالية للمبحوثات يتضح أنه أثر نسبيا على نوع الأسرة، كلما قل عدد الأفراد كلما ساهم في التوجه للأسرة النووية.

7- يتضح من خلال ذلك أسباب التوجه إلى أسرة نووية وتأثيره على نوع الأسرة الحالية أنه كلما كثرت المشاكل الاجتماعية وسادت في البيت كلما أدى للتوجه للأسرة النووية.

8- يتضح من خلال ذلك ايجابيات الأسرة الممتدة وتأثيرها على نوع الأسرة الحالية للمبحوثات حيث يتضح أن من ايجابيات الأسرة الممتدة المساعدة في تربية الأبناء.

9- يتضح من خلال ذلك طبيعة العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج ومدى تأثيرها على نوع الأسرة الحالية للمبحوثات، حيث نجد أنه كلما كانت الأسرة نووية كلما زاد احتواء بعض المشاكل، وكلما كانت الأسرة ممتدة كلما كثر التسلط من طرف الوالدين داخلها .

جداول الفرضية الثانية: الخاصة بالعوامل السوسيوديموغرافية وقطع صلة الرحم.

جدول رقم:13: يبين العلاقة بين مسكن أهل الزوج و زيارته لأهله.

مسكن أهل الزوج	زيارة الزوج لأهله									
	يومية		أسبوعية		كل شهر		خلال المناسبات فقط		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	12	80	01	7،6	01	7،6	01	7،6	15	100
شقة	14	3،58	08	3،33	01	2،4	01	2،4	24	100
بيت	10	6،47	06	6،28	04	19	01	8،4	21	100
المجموع	36	60	15	25	06	10	03	5	60	100

نلاحظ من خلال الجدول(13): أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن زيارة الزوج لأهله و قدرت نسبتهن بـ 60% للزيارة اليومية مقابل نسبة 25% للزيارة الأسبوعية تليها نسبة 10% لكل شهر ثم نسبة 05% لزيارة الزوج لأهله خلال المناسبات فقط.

وعند إدخال المتغير المستقل و المتمثل في مسكن أهل الزوج بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على طبيعة زيارة الزوج لأهله بمسكنهم، بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل أزواجهم على الفيلا و اللواتي كانت زيارة الزوج بصفة يومية و قدرت نسبتهن بـ 80%، تليها نسبة 3،58% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوين الشقة في مسكن أهل الزوج و أيضا بصفة مستمرة، ثم نسبة 6،47% للمبحوثات اللواتي صرحن بأن عائلة الزوج التي تحتوي على

البيت و التي أيضا صنفت زيارة أزواجهم ضمن الاستمرارية أي يوميا، و هذا يدل على نوعية السكن و الذي له تأثير كبير على سبب الزيارات فكلما اتسع المسكن كلما كثرت زيارة الزوج لأهله، في حين نجد نسبة 3،33% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل زوجهن على الشقة للزيارة الأسبوعية، ثم نسبة 6،28% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج على البيت و أن طبيعة زيارتهم أسبوعيا، تليها نسبة 7،6% للمبحوثات اللواتي صرحن بأن مسكن أهل الزوج يحتوي على الفيلا. ثم نسب اللواتي صرحن بطبيعة الزيارة كل شهر حيث قدرت نسبة المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج و قدرت بـ 19%، تليها نسبة 7،6% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل أزواجهم على الفلا، تليها نسبة 2،4% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن مسكن أهل الزوج متمثل في الشقة، في حين نجد نسبة 7،6% مثلت المبحوثات ذوات الفيلا بمسكن أهل الزوج وأن سبب زيارة الزوج لأهله يكون خلال المناسبات فقط، تليها نسبة 8،4% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج على البيت بزيارة خلال المناسبات فقط لأهل الزوج، ثم نجد المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل أزواجهم على الشقو واللواتي صرحن بأن سبب الزيارة لا يكون إلا في المناسبات فقط وقدرت نسبتهن ب2،4% فقط. ويشير هذا إلى أنه كلما كان البيت في مسكن أهل الزوج أقل اتساعا كلما قلت نسبة زيارة الزوج لأهله.

وعليه نستنتج أنه على الزوجة أن تعيش في منزل والد الزوج وتقوم بتلبية احتياجات أسرته الجديدة.

جدول رقم: 14: يبين العلاقة بين مسكن أهل الزوج و سبب زيارته لأهله.

مسكن أهل الزوج	سبب زيارة الزوج لأهله							
	دون سبب		مرض أحد الوالدين		الأعياد و المناسبات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	12	80	1	7،6	2	3،13	15	100
شقة	20	3،83	2	3،8	2	3،8	24	100
بيت	18	7،85	2	5،9	1	8،4	21	100
المجموع	50	3،83	5	3،8	5	3،8	60	100

استنادا إلى الجدول رقم (14): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن سبب زيارة الزوج لأهله لدون سبب وقدرت نسبتهن بـ 3،83% مقابل النسبة 3،8% لكل من الأسباب المتمثلة في مرض أحد الوالدين والأعياد والمناسبات فقط.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مسكن أهل الزوج بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على طبيعة العلاقة لسبب الزيارات حيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يحتوي منزل أزواجهم البيت لزيارة الزوج دون سبب وقدرت بـ 7،85%، تليها نسبة 3،83% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن مسكن أهل الزوج عبارة عن شقة وذلك أن سبب زيارة الزوج أيضا كانت دون سبب، تليها نسبة 80% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج على الفيلا وكانت زيارة الزوج دون سبب. في حين نجد نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأن مسكن أهل أزواجهم يحتوي على البيت وكان سبب زيارة الزوج لأهله عند مرض أحد والديه وقدرت نسبتهن بـ5،9%، كما نجد نسبة 3،8% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن مسكن أهل الزوج متمثل في الشقة والزيارة تكون عند المرض فقط.في حين نجد نسبة 7،6% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل الزوج على الفيلا وسبب زيارة الزوج كذلك يعود لمرض أحد والديه. وهناك من صرحن بأن سبب زيارة الزوج تجسدت في المناسبات والأعياد فقط وقدرت أعلى نسبة لذلك 3،13% للواتي يحتوي مسكن أهل زوجها على الفلا، تليها نسبة 3،8% للواتي صرحن بأن مسكن أهل الزوج يحتوي على بيت وقدرت نسبتهن بـ 8،4% فقط. وهذا يدل على أنه كلما كان سبب الزيارة مهم لدرجة أنه يتطلب زيارة الزوج لأهله فورا كلما كان عدد الزيارة قليل.

وعليه نستنتج أنه يوجد علاقة وثيقة بين الزوج وأهله ويتم الحفاظ على صلة القرابة والتواصل الاجتماعي.

جدول رقم: 15: يبين طبيعة العلاقة بين استضافة الزوج لأهله و المهنة.

المهنة	استضافة الزوج لأهله							
	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قطاع الصحة	3	30	3	30	4	40	10	100
قطاع التربية	5	7،41	5	7،41	2	7،16	12	100
إدارة	9	1،28	19	4،59	4	5،12	32	100
أعمال حرة	1	7،16	5	3،83	-	-	6	100
المجموع	18	30	32	3،53	10	7،16	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (15): أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن استضافة الزوج لأهله تكون أحيانا وقدرت نسبتهن إلى 3،53% مقابل نسبة 30% لدائما، تليها نسبة 7،16% للاستضافة النادرة.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مهنة الزوجة بينت المعطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على استضافة الزوج لأهله في بيته، بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع التربية والمتميزة باستمرارية الاستضافة وقدرت بـ7،41%، تليها نسبة 30% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع الصحة اللواتي صرحن بأن سبب استضافة الزوج لأهله أيضا بدائما، ثم نجد نسبة 1،28% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن في القطاع الإداري وكان سبب الاستضافة لأهل الزوج متميز بالديمومة. كما نجد نسبة 7،16% مثلت المبحوثات اللواتي يتخذن الأعمال الحرة مهنة لهن و اللواتي صرحن بأن سبب استضافة الزوج لأهله يكون دائما. في حين نجد نسبة المبحوثات اللواتي يعملن في مجال الأعمال الحرة و اللواتي صرحن بسبب استضافة أزواجهم لأهلهم عادة ما يكون أحيانا وقدرت نسبتهن بـ 3،83%، تليها نسبة 4،59% مثلت المبحوثات اللواتي عملهن يكون ضمن الإداريين واللواتي صرحن بان سبب استضافة الزوج لأهله تكون أحيانا، ثم نسبة 7،41% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن داخل قطاع التربية وصرحن أيضا بأنه أحيانا ما يتم استضافة الزوج لأهله، كما نجد نسبة 30% للمبحوثات اللواتي يعملن في القطاع الصحي وصرحن أيضا بأن استضافة الزوجة لأهلها دائما، ثم نسبة 1،28% للمبحوثات اللواتي يعملن في الإدارة واللواتي تكون استضافتهم دائمة ثم نسبة 7،16% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن الأعمال الحرة و التي كانت تصريحاتهن أيضا بدائمة. في نجد المبحوثات اللواتي

صرحن بأن استضافة الزوجة لأهلها يتميز بأحيانا فالمبحوثات اللواتي يعملن في القطاع الصحي قدرت نسبتهن ب 40%، ثم نسبة 7،16% للمبحوثات اللواتي يعملن في قطاع التربية، تليها نسبة 5،12% للمبحوثات اللواتي صرحن بأن للمبحوثات اللواتي يعملن في قطاع الإدارة، في حين لم نسجل أية نسبة للمبحوثات اللواتي يعملن في الأعمال الحرة.

وعليه نستنتج أنه يوجد ارتباط مباشر بين مهنة الزوجة واستضافة أهل الزوج.

جدول رقم:16: يبين طبيعة العلاقة بين استضافة الزوجة لأهلها و مهنتها.

المهنة	استضافة الزوجة لأهلها							
	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قطاع الصحة	4	40	3	30	3	30	10	100
قطاع التربية	2	7،16	9	75	1	3،8	12	100
إدارة	14	8،43	11	4،34	7	9،21	32	100
أعمال حرة	1	7،16	4	7،66	1	7،16	6	100
المجموع	21	35	27	45	12	20	60	100

استنادا إلى الجدول رقم 16: نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن استضافة الزوجة لأهلها تكون أحيانا وقدرت نسبتهن بـ 35% مقابل نسبة 35% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن استضافة الزوجة لأهلها كانت تتسم بالديمومة، لتأتي في الأخير نسبة 20% مثلت المبحوثات اللواتي يقمن باستضافة أهلهم نادرا.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مهنة الزوجة بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على طبيعة العلاقة بين مهنة المبحوثات وسبب الاستضافة بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع التربية وتتميز استضافتهن لأهلهن بأحيانا وقدرت نسبتهن بـ 75%، تليها نسبة 7،66% مثلت المبحوثات اللواتي يتخذن من الأعمال الحرة عملا لهن واللواتي صرحن بأن استضافتهن لعائلتهن أيضا أحيانا، كما نجد نسبة 4،34% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع التربية واللواتي صرحن بأن استضافة الزوجة لأهلها يكون كذلك أحيانا. في حين نجد المبحوثات اللواتي يعملن في القطاع الإداري واللواتي صرحن بأن استضافة الزوجة يتميز بالديمومة واستمرارية الاستضافة وقدرت نسبتهن ب 8،43% تليها نسبة 40% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن في القطاع الصحي.

وعليه نستنتج أن الزوجة من تتولى مسؤولية استضافة وضيافة عائلتها وأهلها بشكل خاص.

جدول رقم17: يبين طبيعة العلاقة بين سبب استضافة الزوجة لأهلها والمهنة.

المهنة	سبب استضافة الزوجة لأهلها					
	دون سبب		عند المناسبات والأعياد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قطاع الصحة	5	50	5	50	10	100
قطاع التربية	6	50	6	50	12	100
إدارة	24	75	8	25	32	100
أعمال حرة	4	7،66	2	3،33	6	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

استنادا إلى الجدول رقم 17: نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بسبب استضافتهن لأهلهن لدون سبب وقدرت نسبتهن بـ65% مقابل نسبة 35% للمبحوثات اللواتي صرحن بأن سبب الاستضافة يكون خلال المناسبات والأعياد فقط.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مهنة الزوجة بيت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على سبب استضافة الزوجة لأهلها بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يعملن بالإدارة وسبب الإستضافة عندهن يكون دون سبب وقدرت نسبتهن بـ 75%، تليها نسبة 7،66% مثلت المبحوثات اللواتي يتخذن من الأعمال الحرة عملا لهن واللواتي صرحن كذلك بأن سبب الاستضافة يكون لدون سبب، ثم نجد نسبة 50% مثلت كلا من المبحوثات اللواتي يعملن بالقطاع الصحي والقطاع التربوي واللواتي صرحن بدون سبب خلال الاستضافة. كما نجد المبحوثات اللواتي صرحن بأن سبب الاستضافة يكون عند المنسبات والأعياد فقط حيث سجلت نسبة 50% للمبحوثات اللواتي يعملن في القطاع الصحي والتربوي، ثم نجد نسبة 3،33% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن أعمال حرة، وتأتي في الأخير نسبة 25% للمبحوثات اللواتي يعملن داخل الإدارة .

وعليه نستنتج أن هناك تأثير كبير بين الزوجين بمدى تفرغ الزوجة وإنشغالها بعملها، مما يؤثر على القدرة على استضافة الضيوف.

جدول رقم18: يبين العلاقة بين نوع السكن و سبب استضافة الزوج لأهله.

نوع مسكن الزوج	سبب استضافة الزوج لأهله							
	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	3	5،37	4	50	1	5،12	8	100
شقة	11	7،29	20	1،54	6	2،16	37	100
بيت	4	6،28	7	50	3	4،21	14	100
قصديري	-	-	1	100	-	-	1	100
المجموع	18	30	32	3،53	10	7،16	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18): أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأن سبب استضافة الزوج لأهله أحيانا وقدرت بـ 3،53% مقابل نسبة 30% للمبحوثات اللواتي صرحن بدائما، تليها نسبة 7،16% اللواتي صرحن بنادرا.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مسكن الزوج بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على سبب استضافة الزوج لأهله بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي صرحن بأن مسكنهن يحتوي على فيلا وسبب استضافة الزوج لأهله بشكل مستمر، تليها نسبة 7،29% للمبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أزواجهن الشقة وكذلك صرحن بديمومة الاستضافة، ثم نسبة 6،28% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكنهن على البيت واللواتي صرحن أيضا بدائما، في حين لم نسجل أية نسبة للمبحوثات اللواتي يسكن بالبيت القصديري. كما نجد المبحوثات اللواتي صرحن بأن استضافة الزوج لأهله تكون أحيانا حيث بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يسكن بالبيت القصديري 100% تليها نسبة 1،54% مثلت المبحوثات اللواتي يقطن بالشقة ثم نجد نسبة 50% مثلت كل من المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أزواجهن على فيلا وبيت. أما المبحوثات اللواتي صرحن أن استضافة الزوج لأهله في بيته تكون نادرا حيث نجد نسبة 4،21% مثلت المبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أهل أزواجهن على بيت تليها نسبة 2،16% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن بيتهن يحتوي الشقة كما نجد نسبة 5،12% مثلت المبحوثات اللواتي يسكن بفيلا، في حين لم نسجل أية نسبة للمبحوثات اللواتي يحتوي مسكن أزواجهن على البيت القصديري.

وعليه نستنتج أنه لا يوجد علاقة مباشرة ومع ذلك يمكن أن يؤثر نوع السكن على القدرة على استضافة الضيوف.

جدول رقم19: يبين العلاقة بين استضافة الزوجة لأهلها و بين نوع السكن.

نوع السكن	إستضافة الزوجة لأهلها							
	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	3	5،37	4	50	1	5،12	8	100
شقة	10	27	18	6،48	9	3،24	37	100
بيت	8	1،57	4	6،28	2	3،14	14	100
قصديري	-	-	1	100	-	-	1	100
المجموع	21	35	27	45	12	20	60	100

استنادا إلى الجدول رقم:19: نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بأحيانا أثناء استضافة الزوجة لأهلها وقدرت نسبتهن بـ 45% تليها نسبة 35% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن استضافة الزوجة لأهلها كانت تتسم بالديمومة، لتأتي في الأخير نسبة 20% مثلت المبحوثات اللواتي يقمن بإستضافة أهلهم نادرا.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في نوع السكن بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على طبيعة العلاقة بين المبحوثات وأهلهن بحيث سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي يحتويهم البيت القصديري وتعتبر استضافتهن لأهلهن ليست دائمة بل أحيانا وقدرت نسبتهن بـ 100% مقابل نسبة 50% مثلت المبحوثات اللواتي يسكن في الفيلا صرحن هن أيضا أنهن لا يستضفن أهلهن إلا أحيانا، كما نجد المبحوثات اللواتي تحتويهن الشقة ولا يقمن باستضافة أهلهن إلا أحيانا قدرت نسبتهن 6،48%، في نجد المبحوثات اللواتي يقطن بالبيت العادي وعند استضافة أهلهن لا يكون إلا أحيانا بلغت نسبتهن 6،28% فقط. وهذا يدل على نوعية السكن بمعنى كلما كان السكن غير لائق للإستضافة كلما كانت الاستضافة أحيانا. حيث نجد نسبة 1،57% مثلت المبحوثات اللواتي يسكن بالبيت حيث كانت زيارة الزوجة لأهلها زيارة مستمرة، مقابل 37% مثلت المبحوثات اللواتي تحتويهم الفيلا أن طبيعة استضافة أهلهن تتسم كذلك بالديمومة، في حين سجلت نسبة المبحوثات اللواتي يحتوين مسكن الشقة قدرت بـ 27% للمبحوثات اللواتي صرحن أيضا باستضافة أهلهن دائما.

وعليه نستنتج أنه هناك ضغوطات على العلاقات الزوجية.

جدول رقم20: يبين العلاقة بين سبب استضافة الزوجة لأهلها و نوع السكن.

نوع السكن	سبب استضافة الزوجة لأهلها					
	دون سبب		عند المناسبات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	6	75	2	25	8	100
شقة	25	6،67	12	4،32	37	100
بيت	8	1،57	6	9،42	14	100
قصديري	-	-	1	100	1	100
المجموع	39	65	21	35	60	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم(20): أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بسبب استضافة الزوجة لأهلها حيث قدرت نسبتهن بـ 65% مقابل 35%.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في نوع السكن سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بزيارة أهلهن عند المناسبات فقط و قدرت نسبتهن بـ 100% للعائلة القاطنة في البيت القصديري، مقابل نسبة 75% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن أن سبب الاستضافة كان دون سبب للمبحوثات اللواتي يسكنون بالفيلا، ثم نسبة 6،67% لنفس المبحوثات ولكن اللواتي يقطن بالشقة، ثم نسبة 9،42% للمبحوثات الساكنات ببيت واللواتي صرحن بسبب الاستاضة عند المناسبات فقط في حين نجد نسبة 1،57% قدرت للمبحوثات اللواتي كانت نوعية سكنهن البيت والتي صرحت بدون سبب عند استضافة أهلها، أما المبحوثات اللواتي صرحن بسبب الاستضافة عند المناسبات فقط بلغت نسبتهن 4،32% اللواتي يسكن بالشقة في حين لم نسجل أية نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن بدوم سبب عند استضافة أهلهن في البيت القصديري وفي الأخير بلغت نسبة المبحوثات اللواتي يسكنون بالفيلا واللواتي صرحن بسبب الزيارة في المناسبات فقط وقدرت بـ 25% فقط.

وعليه نستنتج أن هذا يتوقف على المساحة المتاحة في المنزل وقدرته على استيعاب الضيوف.

جدول رقم21: بين العلاقة بين توافق الزوجة داخل وخارج المنزل وعدد الأطفال.

عدد الأطفال	توافق الزوجة داخل وخارج المنزل							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دون أطفال	13	9،92	–	–	1	1،7	14	100
طفل	12	3،92	–	–	1	7،7	13	100
طفلين	14	3،93	1	7،6	–	–	15	100
3 فأكثر	15	3،83	2	1،11	1	6،5	18	100
المجموع	54	90	3	5	3	5	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم: (21) أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بتوافق عملهن داخل و خارج المنزل بنسبة 90% مقابل 5% لا توفقن وفي الأخير نسبة 5% مثلت نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بأحيانا في التوافق داخل وخارج المنزل.

وعند إدخالنا للمتغير المستقل والمتمثل في عدد الأطفال لمعرفة مدى توافق الزوجة لعملها داخل المنزل وخارجه. بحيث سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي أنجبن طفلين واللواتي يوفقن بين عملهن داخل وخارج المنزل قدرت نسبتهن بـ3،93% مقابل نسبة 1،11% للمبحوثات واللواتي أنجبن 03 أطفال فأكثر حيث صرحن بأنهن لا يوفقن بين عملهن ومسؤوليتهن اتجاه بيتهن تليها نسبة 7.6 %، كما نجد المبحوثات اللواتي أجبن طفل واحد صرحن بأحيانا قدرت نسبتهن بـ 7،7% فقط وهذا يدل على أنه كلما كان التوافق أحيانا كلما قل عدد الإنجاب.

وعليه نستنتج أنه زيادة عدد الأطفال إلى زيادة الضغوط وتوتر العلاقة الزوجية

جدول رقم22:يبين طبيعة العلاقة بين عدد الأطفال وتلبية حاجيات الزوج العاطفية.

عدد الأطفال	تلبية حاجيات الزوج العاطفية					
	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دون أطفال	09	3،64	05	7،35	14	100
طفل	11	6،84	02	4،15	13	100
طفلين	10	7،66	05	3،33	15	100
3 فأكثر	15	3،83	03	7،16	18	100
المجموع	45	75	15	25	60	100

إستنادا إلى الجدول رقم(22): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي قمن بتلبية رغبات الزوج العاطفية ويعود ذلك للمبحوثات اللواتي صرحن بنعم حيث قدرت نسبتهن بـ 75% مقابل نسبة 25% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بعدم تلبية رغباته العاطفية، والتي كانت تتسم بالحرمان العاطفي.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في عدد الأطفال لمعرفة مدى تلبية رغبات زوجها العاطفية، بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما بحيث سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي لم ينجبن سوى طفل حيث أنهن كن يقمن باحتوائه عاطفيا وقدرت نسبتهن بـ 6،84% وهذا راجع إلى عدد الأطفال في الأسرة الواحدة. تليها نسبة 7،35% للمبحوثات دون الأطفال واللواتي صرحن بعدم تلبية الرغبة العاطفية للزوج وبعدم احتوائه وهذا ما أثر على العلاقة بشكل سلبي فعلى الرغم من انعدام الأطفال إلى أنه لا توجد صلة كبيرة بين الزوج فهنا نجد معدل الإنجاب السبب الرئيسي لبرود هاته العلاقة، تليها المبحوثات اللواتي أنجبن 03 أطفال فأكثر قدرت نسبتهن بـ 3،83%، في نجد أن المبحوثات اللواتي أنجبن 03 أطفال فأكثر اللواتي صرحن بعدم وجود عاطفة بين أزواجهم أو بعدم تلبيتها قدرت نسبتهن بـ3،33%، نلاحظ أن 3،64% نسبة قدرت للمبحوثات اللواتي لم ينجبن أطفال وصرحن بوجود علاقة عاطفية بين الزوج. تليها نسبة 7،16% للمبحوثات اللواتي صرحن بعدم وجود تلك العلاقة للواتي أنجبن 03 أطفال فأكثر معناه أن كثرة عدد الأطفال يشغل الزوجة عن مسؤوليتها اتجاهه وعن تربية مجمل رغباته، في حين نجد نسبة 7،66% من المبحوثات اللواتي لديهن طفلين وصرحن بنعم في تلك العلاقة، ثم نسبة 4،15% للمبحوثات اللواتي صرحن بعدم تلبية رغبات أزواجهن.

وعليه نستنتج أن عدد الأطفال يكون له تأثير على تلبية حاجيات الزوج العاطفية، حيث يزداد الضغط والمسؤولية على الأبوين مع زيادة عدد الأطفال.

رقم الجدول:23: يبين العلاقة بين صعوبة في رعاية الأطفال وعددهم.

عدد الأطفال	صعوبة في رعاية الأطفال							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دون طفل	6	9،42	07	50	01	1،7	14	100
طفل	4	8،30	08	5،61	01	7،7	13	100
طفلين	10	7،66	05	3،33	-	-	15	100
3 فأكثر	07	9،38	09	50	02	1،11	18	100
المجموع	27	45	29	3،48	04	7،6	60	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم: 23: أعلاه أن اتجاهه العام يتجه نحو عدد الأطفال مقارنة بمدى صعوبة تربيتهم حيث بلغت أعلى نسبة لدون أطفال 50% للمبحوثات دون أطفال اللواتي صرحن بلا تليها نسبة 9،42 % للمبحوثات اللواتي صرحن بنعم، ثم نسبة 1،7% اللواتي صرحن بأحيانا، أما المبحوثات ذوات الطفل الواحد كانت أعلى نسبة 5،61% للواتي صرحن بعدم وجود صعوبة في رعاية طفلهن تليها نسبة 8،30% للواتي صرحن بوجود صعوبة في رعاية وتربية أطفالهن، ثم نسبة 7،7% والتي تكاد تنعدم للمبحوثات اللواتي صرحن بأحيانا، أما ذوات الطفلين فأعلى نسبة عندهن قدرت ب 7،66% اللواتي صرحن بوجود صعوبة في رعاية أطفالهن تليها نسبة 3،33% للمبحوثات اللواتي صرحن بلا، تليها خانة أحيانا والتي تنعدم فيها تصريحات المبحوثات وفي الأخير سجلت أعلى نسبة للمبحوثات ذوات 3 أطفال فما فوق بـ 50% للمبحوثات اللواتي صرحن بلا تليها نسبة 9،38% اللواتي صرحن بوجود صعوبة في رعاية الأطفال ثم نسبة 1،11% للمبحوثات اللواتي صرحن بأحيانا.

وعليه نستنتج أن زيادة عدد الأطفال يزيد من الضغط والتحديات المرتبطة بالإشراف على رعايتهم.

جدول رقم:24: يبين العلاقة بين تلبية حاجيات الزوج العاطفية و المهنة.

المهنة	تلبية حاجيات الزوج العاطفية					
	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قطاع الصحة	07	70	03	30	10	100
قطاع التربية	09	75	03	25	12	100
إدارة	24	75	08	25	32	100
أعمال حرة	05	3،83	01	7،16	06	100
المجموع	45	75	15	25	60	100

استنادا إلى الجدول رقم (24): نلاحظ أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي قمن بتلبية رغبات الزوج العاطفية ويعود ذلك للمبحوثات اللواتي صرحن بنعم حيث قدرت نسبتهن ب 75% مقابل نسبة 25% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بعدم تلبية رغباته العاطفية، حيث كانت تتسم بالجفاف العاطفي ووجود مساحة بينها وبين الزوج.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في عمل الزوجة لمعرفة مدى تلبية رغبات زوجها العاطفية، بينت معطيات الجدول أنه لم يؤثر على تلك العلاقة القائمة بينها وبين الزوج، بحيث سجلنا أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي يعملن في قطاع الأعمال الحرة واللواتي عبرن عن جيدة وكن يقمن باحتوائه عاطفيا وقدرت نسبتهن بـ 3،83%، وهذا راجع إلى تفهم الزوج لعمل زوجته.في حين اللواتي لا يلبين رغباتهم بنسبة 30%.

وعليه نستنتج أن هناك تأثير كبير بين مهنة الزوجة وتلبية حاجيات الزوج العاطفية، حيث تجعلها غير قادرة على تخصيص الوقت للتفاعل مع الزوج.

جدول رقم25: يبين طبيعة العلاقة بين صعوبة رعاية الأطفال و المهنة.

المهنة	صعوبة في رعاية الأطفال							
	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قطاع الصحة	03	30	06	60	01	10	10	100
قطاع التربية	07	3،58	04	3،33	01	3،8	12	100
إدارة	13	6،40	18	3،56	01	1،3	32	100
أعمال حرة	04	7،66	01	7،16	01	7،16	06	100
المجموع	27	45	29	3،48	04	7،6	60	100

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن المبحوثات الذين لديهن أطفال ومعرفة ما إذا كانت هناك صعوبة في تربيتهم حيث نجدأن اتجاه الجدول العام يتجه نحو المبحوثات اللواتي صرحن بتلقيهن صعوبة في رعايتهم وقدرت نسبتهن إلى 45%، تليها نسبة 3،48% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بعدم وجود صعوبة في رعاية أطفالهم وكانت تتسم بالهدوء وانعدام العصبية حيث يغلب على ذلك طابع الحنان والعاطفة، ثم تأتي نسبة 7،6% مثلت المبحوثات اللواتي صرحن بأن هناك صعوبة نوعا ما.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في المهنة بينت معطيات الجدول أنه أثر نوعا ما على صعوبة تربية الأطفال بحيث سجلنا أعلى نسبة لدى المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع أعمال الحرة اللواتي صرحن بنعم أي باحتواء بعض العراقيل والصعوبات في تربية الأطفال وقدرت نسبتهن 7،66% مقابل نسبة 3،58 مثلت المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع التربية صرحن هن أيضا أنهن يجدن صعوبات في تربية أطفالهم، كما نجد المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع الإدارة يقمن بتصريح بصعوبة في رعايةالأطفال تليها نسبة 30% فقط للمبحوثات اللواتي يعملن في قطاع الصحة واللواتي أيضا صرحن بوجود صعوبة في رعاية وتربية أطفالهم، حيث نجد نسبة 60% مثلت المبحوثات اللواتي يعملن في قطاع الصحة أنهن لم يجدن أية صعوبة في تربية ورعاية أطفالهن وكانت هاته أعلى نسبة مقابل نسبة 18% للمبحوثات اللواتي يعملن في القطاع الإداري، كما نجد المبحوثات اللواتي يعملن في إطار التربية واللواتي صرحن كذلك بعدم وجود صعوبة التي قدرت بـ04%،تليها نسبة 01% للمبحوثات اللواتي يعملن في إطار الأعمال الحرة والتي تكاد لا تجد أيا من الصعوبات التي واجهتها عكس المبحوثات الأخريات فهن أكثر راحة واستقرارية في بيت الزوجية مع أطفالهن. في حين سجلت نسبة

المبحوثات اللواتي يعمل أيضا في قطاع الأعمال الحرة بـ 7،16% مقابل نسبة 10% للواتي صرحن بوجود نوعا ما صعوبة في رعايتة أطفالهن، تليها نسبة 3،8% للواتي يعملن في قطاع التربية اللوتي صرحن بأنه ما نجد أحيانا صعوبة في ذلك، ثم نسبة 1،3% كأدنى نسبة للمبحوثات اللواتي صرحن أيضا بأحيانا في هاته.

وعليه نستنتج أن هناك صعوبة في رعاية الأطفال خاصة في الدوام الكلي لعمل المرأة.

2-1 استنتاج عام للفرضية الثانية:

من خلال هذا الفصل حاولنا تحليل مختلف الظروف السوسيوديموغرافية للأسرة وتوصلنا إلى النتائج التالية:

1- فيما يخص تأثير مسكن أهل الزوج على زيارة الزوج لأهله حيث أثر ذلك على أسباب زيارته لأهله بحيث نوع السكن أثر على بحث المبحوثات عن نوعية الزيارة حيث وجدنا كلما كان المسكن جيد يزيد إقبال زيارة أزواج المبحوثات لأهلهم بصفة يومية، مما يؤدي ذلك إلى عدم تواجد الخصوصية والراحة الكافية لأهله ويمكن أن تؤدي هذه العوامل إلى تقليل تكرار زيارات الزوج أو عدم إجرائها على الإطلاق ومن جانب آخر إذا كان مسكن أهل الزوج متاحا ويوفر الراحة و الخصوصية للزوج والأسرة فقد يسهل ذلك عملية الزيارة ويجعلها أكثر انتظاما.

2- فيما يخص تأثير نوع مسكن أهل الزوج على سبب زيارة الزوج لأهله حيث أثر على أسباب الزيارات في الأوقات الصعبة كمرض أحد الوالدين، ومع ذلك يمكن أن يؤثر الهدوء والراحة التي يوفرها المسكن على سلامة ورفاهية أهل الزوج وبالتالي يميلون إلى الزيارة بشكل عام.

3- فيما يخص تأثير مهنة الزوجة على زيارة الزوج لأهله فهي أثرت بشكل كبير، حيث إذا كانت الزوجة تعمل بدوام كامل وتقضي معظم وقتها في العمل، فقد يكون من الصعب عليها توفي الوقت الكافي للاستعدادات المطلوبة قبل استضافة زوجها لأهله في بيتهم .

ومن ناحية أخرى قد تؤثر طبيعة عمل الزوجة على مدى ارتباطها بالبيت وقد تكون بعض المهن لا تسمح بوجود ضيوف فقد يكون من الصعب بالنسبة لها تخصيص وقت كافي لإعداد وترتيب الاستقبال.

4- فيما يخص تأثير المهنة على استضافة الزوجة لأهلها، حيث يمكن أن يؤثر عمل المرأة على قدرتها على استضافة أهلها، حيث أنها قد تواجه صعوبة في إدارة الوقت والجهد بين العمل والمنزل واستضافة الضيوف. ومن المهم أن تتفهم العائلة هذا الأمر وتكون متسامحة ومتفهمة، وتعمل مع المرأة على تحقيق التوازن المناسب بين العمل والمنزل والاستضافة، كما يمكن للزوج أن يساعد في تحقيق ذلك من خلال تقاسم مسؤوليات المنزل.

5- فيما يخص تأثير المهنة على سبب استضافة الزوجة لأهلها فهو أثر على أسباب الاستضافة بحيث أن المهنة أثرت على بحث المبحوثات عن الأسباب حيث كلما كانت المهنة بدوام كلي كلما ضعف استقبال الزوجة لأهلها مما يؤدي إلى قطع صلة الرحم، وضعف العلاقات الأسرية.

6- فيما يخص تأثير نوع مسكن الزوج على سبب استضافة الزوج لأهله أثر على سبب الاستضافة بحيث يتعلق ذلك بالعادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية لكل عائلة، فقد يقرر الزوج استضافة أهله بغض النظر عن نوع السكن الذي يعيش فيه، وذلك لأسباب مختلفة مثل الرغبة في قضاء وقت مع العائلة كديمومة الزيارة، أو تقديم الدعم والرعاية للوالدين أو الاحتفال بمناسبة خاصة والتي ما تكون نادرا.

7- فيما يخص تأثير مسكن الزوج على استضافة الزوجة لأهلها فإنه قد أثر على بشكل كبير فعلى سبيل المثال إذا كان الزوجان يعيشان في شقة صغيرة فقد يكون من الصعب استضافة أفراد آخرين في المنزل بسبب الضيق ولاسيما إذا استمرت فترة الاستضافة لفترة طويلة وعلى الجانب الآخر إذا كان لدى الزوجان مسكن واسع ومناسب للاستضافة فقد يكون من الممكن استضافة الزوجة لأهلها دون أي مشكلة، إن نوع المسكن وحجمه يؤثران على قدرة الزوجة وزوجها على استضافة عائلتها، وقد يؤثران كذلك على راحة الضيوف أثناء فترة الاستضافة .

8- فيما يخص تأثير نوع السكن على سبب استضافة الزوجة لأهلها مثل حجم البين ونوعه يمكن أن يؤثر من خلال قدرة الزوجة على استضافة أهلها، وخاصة في المناسبات الخاصة و الأعياد، قد يكون من الصعب استضافة الضيوف في المنازل الصغيرة أو الشقق الصغيرة مع وجود عدد كبير من الضيوف، وعلى الجانب الآخر يمكن أن يكون سكن واسع يعطي فرصة لاستضافة العائلة والأصدقاء بشكل أفضل، ويساعد على إقامة مناسبات وتجمعات.

9- فيما يخص تأثير عدد الأطفال على توافق الزوجة داخل وخارج المنزل فهو يؤثر بشكل كبير إذ يزيد احتياجات الأطفال من المسؤوليات والتزامات الأسرة، مما يزيد الضغط على الوقت والطاقة الخاصة بكل زوجة، قد تكون الزوجة مشغولة بالعمل والتزاما الحياة اليومية. مما يؤدي إلى نقص وقتها للانخراط في النشاطات والتواصل والاستمتاع بوقت الفراغ معا.

10- فيما يخص يخص تأثير عدد الأطفال على تلبية حاجيات الزوج العاطفية فهو يؤثر على تلبيتها حيث تضطر الزوجة إلى تخصيص الكثير من وقتها وجهدها لتلبية احتياجات الأطفال، مما يجعلها تشعر بالإرهاق العاطفي والجسدي، وبالتالي تركز الزوجة أكثر على استجابة احتياجات الأطفال، وقد تنسى بعض احتياجات الشريك الآخر، لكن يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال التفاهم والتوافق على تخصيص وقت خاص.

11- فيما يخص تأثير عدد الأطفال على الصعوبة في رعايتهم فإنه يؤثر على رعاية الأطفال حيث يزيد عدد الأطفال عند الأسرة عندما يكون هناك الكثير من المسؤوليات المختلفة التي تحتاج إلى اهتمام الوالدين وتصبح الرعاية والإدارة صعبة ومتطلبة للغاية علاوة على ذلك تزداد التحديات عندما يكبر الأطفال ويحتاجون إلى رعاية وعناية خاصة ومنفردة لكن يمكن للأسرة التغلب على هذه المشكلات بتنظيم الوقت

12-فيما يخص تأثير المهنة على تلبية حاجيات الزوج العاطفية فهو يؤثر بشكل كبير على التواجد والتواصل العاطفي بين والزوجين نظرا للالتزامات العمل التي يمكن أن تؤدي إلى التقليل الوقت المتاح للحظات الرومانسية والاتصال العاطفي ومع ذلك يمكن للزوجة توفير الوقت والجهود للتعزيز الاتصال والتواصل العاطفي سواء عن طريق الحديث عن تجارب العمل والانجازات أو بتخصيص وقت وعلى عكس ذلك إذا كان هناك نقص في تلبية تلك الحاجيات فقد يؤثر ذلك على التركيز في العمل و الإنتاجية مما يؤدي إلى زيادة الإجهاد والتوتر يمكن أن يؤثر على الأداء والنجاح المهني .

13-فيما يخص تأثير المهنة على صعوبة الرعاية بالأطفال فهو يؤثر بشكل كبير حيث يمكن أن تؤدي ساعات العمل الطويلة والمجهود الذهني إلى تقليل الوقت المتاح لرعاية الأطفال ويمكن أن يؤدي ذلك إلى الشعور بالضغظ والإجهاد لدى الأم وتقليل قدراتهم على الاستجابة لاحتياجات الأطفال والتفاعل معهم بالإضافة إلى ذلك فقد يحتاج الآباء والأمهات العاملون إلى الاعتماد على أشخاص آخرين.

الاستنتاج العام للدراسة:

بعد عرضنا لمختلف الفرضيات والتعمق في تحليل متغيراتها من خلال الأبعاد و المؤشرات السوسيو اقتصادية والسوسيو ديموغرافية للأسرة التي ارتأينا أنها تساعدنا للوصول إلى بعض النتائج التي تزيل الإبهام انطلاقا من هذه الدراسة و الخروج بإجابات عن الإشكالية المطروحة توصلنا إلى مايلي:

* يتضح أن العوامل الاقتصادية تؤثر على التماسك الأسري نتيجة لتغيير الظروف المادية والاجتماعية للأسرة، مثل فقدان الوظيفة أو ارتفاع تكاليف المعيشة أو الديون المالية إذا لم تكن الأسرة قوية اجتماعيا.

* تفاقم المشكلات الاجتماعية وتكاليفها الاقتصادية.

* تراجع السكن وغيرها من الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة، مما يؤثر بشكل سلبي على جودة حياتهم ويؤثر بالتالي على نمو الاقتصاد.

* زيادة الأسر المنفردة أو العائلات التي يعولها شخص واحد فقط، مما أدى إلى المساعدات الاجتماعية ويضعف الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

* انخفاض الولادات و تراجع معدلات الزواج، مما أدى أثر على تراكم المشكلات الديمغرافية مثل ارتفاع نسبة السكان في سن العمل.

* زيادة عدد الأطفال الذين يعيشون في بيئات أسرية غير مستقرة، وبالتالي يعرضهم للمخاطرة بالانحراف الاجتماعي والسلوكي، مما يؤثر سلبا على مستقبلهم التعليمي والمهني والاجتماعي.

* تشير النتائج السوسيوديموغرافية للنمو الحضري إلى أن هناك تأثيرات سلبية على التماسك الأسري في المجتمعات الحضرية، حيث يزيد انعدام التواصل والتعاون بين الأفراد في العائلة والانشغالات العملية وهواجس الحياة الحضرية يؤدي إلى تقليل مستوى الدعم الاجتماعي والروابط العائلية القوية.

النتائج العامة:

* انخفاض التماسك الأسري في المدن مقارنة بالأرياف.

* تزايد حجم العائلات في المدن وبالتالي الضغط على الأسرة والحاجة إلى توفير دخل أعلى لتلبية الاحتياجات اليومية.

* زيادة حدة التوتر والصراعات الأسرية في المدن بسبب ضغط المسؤوليات اليومية وصعوبة التواصل وحل المشاكل.

* ارتفاع مستوى التحضر والثقافة والتعليم يؤدي إلى تغير آراء الأفراد في الأسرة ومن ثم يمكن أن يؤدي إلى تحديات بين الأجيال.

* النمو الحضري يمكن أن يؤثر على التماسك الأسري بعدة طرق، فمع تزايد النمو الحضري، قد يقوم أفراد الأسرة بالانتقال إلى المدن للعمل أو البحث عن فرص أفضل، و هذا ما يؤدي إلى تفرق الأسرة والاختلاف.

* زيادة النمو الحضري من الضغوط المالية والزمنية على الأفراد وهذا مكن من زيادة التوترات في العلاقات الزوجية والأسرية.

التوصيات والاقتراحات:

* توفير الدعم الاجتماعي والاقتصادي، وتعزيز الهوية الفردية.

* الانتماء الاجتماعي والثقافي وتعلم القيم والعادات والتقاليد.

* يجب تعزيز التماسك الأسري في المجتمعات الحضرية من خلال توفير الدعم اللازم، وتعزيز العلاقات الاجتماعية والجيرانية.

* توفير البرامج والخدمات التي تعزز دور الأسرة في تلبية احتياجات أفرادها ومجتمعها.

* تعزيز الاتصال والتواصل الدائم بين أفراد الأسرة، وتخصيص وقت محدد للقاءات الأسرية الدورية.

* تعزيز الثقة والتفاهم بين أفراد الأسرة، وتجنب الصراعات والنزاعات العائلية، وتعزيز التعاون والتضامن بينهم.

* مشاركة جميع أفراد الأسرة في أنشطة اجتماعية وترفيهية ممتعة ومفيدة مثل السفر...

الخاتمة العامة:

اهتمت هذه الدراسة بموضوع (أثر النمو الحضري على التماسك الأسري) و قد تضمنت فصلين النمو الحضري، التماسك وذلك من أجل التأكد و التوصل إلى كيفية تأثير و تأثر النمو الحضري بالتماسك الأسري والأسرة معا داخل المجتمع.

فالتحضر سمة العصر الحالي حيث تمت المدن بشكل رهيب مما يدعوا لتساؤل الكثير عن خلفيات هذا النمو، فهذا المجال يحتاج إلى المزيد من الدراسات و التحليل، أما على ضوء نتائج الدراسة الميدانية و من خلال استجواب (60) مبحوث قد تم التأكد أن النمو الحضري يمثل تحديا كبيرا للبشرية حيث يتطلب تخطيطا وإدارة فعالة للمدن والمناطق الحضرية، بما يضمن تحقيق التوازن بين التطور والحفاظ على البيئة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، بالإضافة إلى الحفاظ على التماسك الأسري و الاجتماعي، ومن المهم التركيز على تحسين جودة الحياة للسكان في المدن وتحسين فرص العمل والتعليم والخدمات الأساسية. يؤثر التماسك الأسري بسبب انشغال الأفراد بالعمل والتزاماتهم الاجتماعية والاقتصادية، مما يؤدي إلى تقليل الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم. ومع ذلك يمكن للأسر أن تتخذ إجراءات لتعزيز التماسك الأسري مثل تخصيص وقت للتفاعل الأسري وتنظيم الأنشطة الأسرية المشتركة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، سنة 2004.

2. أسامة كمال محمد: التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، 2012.

3. بن وهف القحطاني: كتاب صلة الأرحام "مفهوم وفضائل وآداب"، مطبعة سفير، الرياض، 05/أفريل/2011.

4. جابر عوض السيد حسن، خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، مصر، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2000.

5. حمدي محمد إبراهيم منصور: مقياس تقييم للتماسك الأسري، دراسة في الصدق الثبات، (المؤتمر العالمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان- 2001.

6. دلال محسن استيتية وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2012.

7. زناتي جلول: النمو الحضري وانعكاساته على المحيط العمراني، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 2015.

8. السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 2006.

9. عاطف غيث: قاموس الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2006.

10. فضيل دليو: أسس البحث وتقنياته في علم الإجتماع، 130 سؤال وجواب، قسنطينة، دون دار النشر، 1997.

11. محمد ياسر الخواجة: علم الاجتماع الحضري بين الرؤية والنظرية والتحليل الواقعي، دار ومكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

الكتب باللغة الفرنسية:

1- Pierre Bourdieu. "sociologie de l،Algérie". Paris. Edition .P.UF. 5éme Edition.(1974).

الأطروحات والمذكرات:

1- اسماعيل خالدي: النمو الحضري وعلاقته بالمشكلات البيئية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد بن عمارة، 2016-.2017

2- حميد حمراكروا: التحضر وتغير الأدوار الأسرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة، سنة 2007-2008.

3-عبد الرؤوف أحمد محمد الضبع وآخرون: التحضر و تغير البناء الاجتماعي، دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، كلية الآداب وقسم الواحات، جامعة جنوب الوادي،1984.

4- عطال مسعودة: النمو الحضري وعلاقته بمشكلة البيئة الحضرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر-باتنة،2008-2009.

5-محمد عبد السلام حسن: تفكك الأسرة وأثره على الانحراف الأحدث، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1975.

6- مليحي نجاة: مشكلات النمو الحضري لعين مليلة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة الإخوة منتوري -قسنطينة، 2005/.2006

7-وناسي سهام: النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكانن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009.

المجلات:

1. مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الإجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، د س.

2. وسهام وناسي، مشكلات النمو الحضري بمدينة باتنة، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 01، العدد 02، جانفي 2018.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة إبن خلدون -تيارت-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

أثر النمو الحضري على التماسك الاسري

دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر لولاية تيارت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع الحضري

إعداد الطالبتين : **إشراف الأستاذة :**

✓ **بصري نسرين** **حسني خيرة**

✓ **بختي منال**

في إطار طلب إجراء دراسة ميدانية لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر **في علم الإجتماع تخصص: علم الإجتماع الحضري بعنوان آثر النمو الحضري عن التماسك الأسري** دراسة ميدانية لعينة من مجموعة من الأسر بولاية تيارت . نرجو منكم المساهمة في الإجابة على أسألة هذا الإستبيان وذلك بالتفضل وضع علامة (x) في الخانة التي تناسب وجهة نضرك، مع العلم أن هذه المعلومات أستخدمت لأغراض علمية فقط و شكرا على تعاملكم

السنة الجامعية 2023/2022

الإستمارة

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- السن :

- أقل من 30 سنة ☐
- من 30 إلى 39سنة ☐
- من 40إلى 49سنة ☐
- من 50 سنة فأكثر ☐

2- المستوى التعليمي للزوجة :

-دون مستوى ☐ -إبتدائي ☐ - متوسط ☐ -ثانوي ☐ -جامعي ☐

3- من كم عائلة تتكون أسرتكم:

- أسرة واحدة ☐ - إثنان ☐ - 3 فأكثر ☐

4- هل لديكي أطفال :

نعم ☐ لا ☐

5- كم هي مدة الزواج

- أقل من 5 سنوات ☐
- من 5 إلى 10 سنوات ☐
- من 10 سنوات فأكثر ☐

6- المهنة

قطاع الصحة ☐ التربية ☐ إدارة ☐ مهن أخرى ☐

7- الدخل

- أقل من 18000 ☐
- من18000 إلى 36000 ☐
- من 36000إلى 48000 ☐
- من 48000فأكثر ☐

8- نوع السكن

فيلا ☐ شقة ☐ بيت تقليدي ☐ بيت قصديري ☐

9- ماطبيعة حيازته

ملك ☐ إيجار ☐ وضيفي ☐ كراء ☐ أخرى ☐

المحور الثاني: العوامل الاقتصادية

10- ما نوع الاسرة الذي تفضلين: نووية ☐ ممتدة ☐

11- ماهية الأسباب التي تدفع للتوجه إلى الأسرة النووية: - أسباب مادية

- مشاكل إجتماعية ☐
- مشاكل عائلية ☐
- نوع السكن ☐
- أخرى ☐

12- ماهي إيجابيات الأسرة الممتدة:

- من حيث الجانب المادي ☐

- من حيث تربية الأبناء ☐

المحور الثالث : العوامل سوسيوديمغرافية

13- طبيعة العلاقة مع أهل الزوج

- إحتواء بعض المشاكل ☐
- السلطة ☐
- الغيرة ☐
- عدم التفاهم ☐

14- هل يقوم الزوج بزيارت والديه بصفة :

يومية ☐ أسبوعيا ☐ كل شهر ☐ خلال المناسبات فقط ☐

15- سبب الزيارات

بدون سبب ☐ مرض أحد الوالدين ☐

16 هل يقوم الزوج باستضافة أفراد عائلته في البيت المستقل

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

17 سبب استضافة الزوج لأهله

بدون سبب ☐ في الأعياد و المناسبات فقط ☐

18- دور الزوجة في الوسط العائلي لأهل الزوج : - التكفل بوالدي الزوج - الرعاية بهم في حالات المرض أو العجز - وفاة أحد الوالدين 19- عدد غرف في مسكن أهل الزوج

.....

20 - عدد الأشخاص المقيمين في بيت أهل الزوج

.....

المحور الرابع التماسك الأسري

21- هل يقوم الزوج بزيارت والديه بصفة :

يومية ☐ أسبوعيا ☐ كل شهر ☐ خلال المناسبات فقط ☐

22- سبب الزيارات

بدون سبب ☐ عند مرض أحد الوالدين ☐ الأعياد والمناسبات فقط ☐

23- هل يقوم الزوج باستضافة أفراد عائلته في البيت المستقل

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

24- سبب استضافة الزوج لأهله

بدون سبب ☐ عند المناسبات ☐

25- هل تقوم الزوجة بزيارت والديها بصفة

يومية ☐ أسبوعية ☐ شهرية ☐ الأعياد و المناسبات فقط ☐

26- سبب الزيارات

بدون سبب عند مرض أحد الوالدين ☐ في الأعياد و لمناسبات فقط ☐

هل تقوم الزوجة بإستضافة أفراد عائلتها في البيت المستقر

دائما ☐ أحيانا ☐ نادر ☐

28- استضافة الزوجة لأهلها

بدون سبب ☐ عند المناسبات ☐

29- هل تستطيع التوافق بين العمل و المهام المنزلية

نعم ☐ لا ☐

30- هل تلبين كل احتياجات الزوج العاطفية باستمرار

نعم ☐ لا ☐

31- هل تجدين صعوبة في رعاية أطفالك بصفة يومية

نعم ☐ لا ☐

الملحق رقم 02:

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ...بحنة...صلال.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199[illegible] والصادرة بتاريخ: 2019.03.17.....

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: علم الاجتماع الرقمي

السيد(ة) ...بسوي...[illegible].....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 199[illegible] والصادرة بتاريخ: 2023.02.23.....

المسجّل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: علم الاجتماع الرقمي

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

أثر المعجم الحضري على المعاملات الرسمية.....

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....18 جوان 2023.....

إمضاء المعني

إمضاء المعني

المصادقة